سلسلة معجزة التّرتيب القرآنيّ – ١٥

إحكام الترتيب القرءاني في آية البسملة

نظام العددين ٩ + ١٠

الحالات الأربع لسور القرءان

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٧/ ٢/ ١٠٤٢)

٢٢٧,٤ جلغوم، عبد الله إبراهيم
إحكام الترتيب القرءاني في آية البسملة /عبدالله إبراهيم جلغوم.- عمان : المؤلف ، ٢٠١٧.
(١٣٦) ص .(سلسلة معجزة الترتيب القرءاني : ١٥)
ر.إ .: (١٠٤٢/ ٢/ ٢٠١٧)
الواصفات: /إعجاز القرءان// القرآن الكريم/
(ردمك) 978-9957-8768-0-7

الناشر
دار أسامة للنشر والتوزيع
الأردن – عمان

- هاتف : ٥٦٥٨٢٥٢ ـ ٥٦٥٨٢٥٣
- فاكس : ٥٦٥٨٢٥٤
- العنوان: العبدلي- مقابل البنك العربي
ص. ب : ١٤١٧٨١

Email: **darosama@orange.jo**
www.darosama.net

سلسلة معجزة التّرتيب القرآنيّ – ١٥

إحكام الترتيب القرءانـــي في آيـــة البَسْمَلة

نظامُ العَدَديْن: ٩ +١٠

الحالات الأربع لسور القرءان

د. عبدالله إبراهيم جلغوم

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ (الفرقان ٢٥: ٣٢) [1]

﴿ الر ۚ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾ (هود١١: ١)

﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ (البقرة ٢: ٢)

[1] المصحف المعتمد في نسخ الآيات : مصحف المدينة للنشر الحاسوبي

www.qurancomplex.org موقع المصحف .

المقدّمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لقد وجد الذين عاصروا الرسول ﷺ ، في لغة القرآن وبيانه المعجز ، الدليلَ على صِدق النبوّة والرسالة، ومصدرِ القرءان ، فآمنوا بما جاء به ، ورغم تلك المعاصرة فإنها لم تمنع البعض — وهم أهل اللغة والفصاحة – من الزعم أن القرآن من تأليف مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم ، فكيف في هذا العصر، وقد ابتعد العربيّ عن لغته،وفقد الناس صلتهم بالبيان والفصاحة ،وتعدّدت اللغات والشعوب ؟ وازداد المشككون في القرآن ، والمفترون عليه عدداً وشراسةً ؟ .

لقد بدأ التشكيكُ في القرءان منذ بداية نزوله : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٥ ﴾ (الفرقان: ٤ – ٥) .

وجاء الردّ على المشكّكين – زمن نزول القرآن – في أكثر من آية ، نحو قوله تعالى:

﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٣ ﴾ (هود ١١: ١٣) .

وقوله تعالى : ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨ ﴾ (يونس ١٠ : ٣٨)

وفي النهاية أقرّ الجميع بصدق مُحَمَّد ورسالته، وأنه رسول الله ، وأيقنوا أن هذا القرآن كتاب الله الكريم الذي:﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢ ﴾ (فصلت٤١ : ٤٢) .

السؤال الذي يطرح نفسه هنا : ما ردُّ القرآن على المشكّكين فيه بعد خمسة عشر قرناً من

نزوله ؟ على فئاتٍ جديدةٍ من المشككين ؟، فئة متسلحة بجهلها العربية لغة القرآن ، وأخرى ابتعدت عن أسباب البيان والبلاغة ،وأخرى لا تعترف إلا بعلوم هذا العصر ومعارفه ولا تجد في لغة القرآن سبباً مقنعاً للإيمان به، وفئة تجد القرآن فوضويّ الترتيب ، لا يستند إلى أي معيارٍ عقليّ أو منطقي يناسب عقولنا اليوم .

بكل بساطة : الردّ القرآني على كلّ هؤلاء ، بغضّ النظر عن لغاتهم – يكمن في ترتيب سوره وآياته .حيث أن لغة هذا الوجه هي لغة الأرقام ، اللغة العالمية المشتركة بين الناس جميعاً ،لغة الأدلة المادية الملموسة ؛ فالعالم اليوم يتكلم لغةً واحدةً هي لغة الأرقام ، وقد ادّخر القرآن لهذا العصر– في ترتيبه – وجه الإعجاز الذي يناسبه ، خطاباً يفهمه الجميع كل بلغته .. العربي بالعربية ، والفرنسي بالفرنسية ، والإنجليزي بالإنجليزية ..

لقد أودع الله سبحانه في ترتيب سور القرآن وآياته ما يكفي من الأدلّة على صدق نبوة مُحَمَّد ﷺ،أدلّة قاطعة تنهار معها كل المحاولات للطّعن في القرآن أو نسبة تأليفه إلى مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم ، ولعلّ منها ما يكون سببه الجهل بترتيب القرءان ؛ وبالتالي فإن مهمة تعريف الآخرين بإعجاز الترتيب القرءاني ، ودلالات هذا الترتيب ، هي واجب على علماء المسلمين ، والمؤسسات الدينية ، وأن لا يظل ذلك مرهوناً بجهود الأفراد ، وإمكاناتهم المحدودة .

لقد وجد الذين عاصروا نزول القرآن في لغته، ونزوله مفرّقاً ، ما يدلهّم على مصدره ، فآمنوا بالله وصدّقوا رسوله ،كذلك سيجد الناس في عصرنا هذا في ترتيب القرآن ما يدلهّم على مصدره ، وأنه كتاب الله الكريم المنزل على نبيه مُحَمَّد ﷺ ؛ ولذلك فإن من الخطأ ما يدّعيه بعضهم مِن عدم الحاجة إلى وجهٍ جديدٍ من الإعجاز ، وأن فيما عرفه السلف الكفاية ، وبالتالي حصر الإعجاز في البلاغة والفصاحة ؛ بحجة أن العرب زمن نزول

القرءان لم يكن لهم حظٌّ من العلوم ، وقد وجدوا في فصاحة القرءان ما يكفيهم ؛ فمثل هذا الزعم هو تنكرٌ للتغير الزماني والمكاني، ولتطوّر أدوات المعرفة وتوفّرها ، وتوقّفٌ بإعجاز القرءان عند زمنٍ محدّدٍ لا يتعداه ، ومثل هذا الزعم هو مما يتعارض مع معجزة القرءان ؛ ذلك أن مما يتناسب مع القرآن (المعجزة الخالدة ، والرسالة الخاتمة) أن تحتوي على وجوهٍ متعددةٍ من الإعجاز، متجدّدةٍ بتجدد العصور والأجيال ،لكلّ جيلٍ فيها نصيبٌ ، ولكلّ عصرٍ نصيب ، فإذا كان القدماء قد وجدوا في بيان القرآن ضالتهم ، فقد يجدها المتأخرون اليوم في ترتيبه ، أو في غير ذلك ..

الهدف من الإعجاز بكل صوره ، إقامة الدليل على صدق الرسول ﷺ ، وأن القرآن الكريم هو كتاب الله سبحانه المنزّل على خاتم النبيين ، سيدنا مُحَمَّد ﷺ ، وليس كتاباً من تأليفه أعانه عليه بعض معاصريه ، كما يزعم المفترون والمشككون بالقرآن ، في كل عصر . ولذلك فوجود الإعجاز في القرءان وتعدّد صوره ضرورةٌ لازمة ، وإلا لكان في إمكان البعض ادعاء النبوة والرسالة ، ما دام غير مُطالبٍ بتقديم الدليل على صدقِه .

قال تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾ (فصلت ٤١: ٥٣) .

فالله سبحانه وعدنا بآيات في الآفاق والأنفس ، تكون دليلاً على مصدر القرءان وصدق الرسول ، ومن المؤكد أنها ليست أدلةً في الفصاحة والبلاغة ..

ولعل وجه الإعجاز العددي (إحكام الترتيب القرءاني) هو آخر ما اكتُشِف من وجوه إعجاز القرءان، ومن الطبيعي أن تختلف الآراء حوله ، وأن تتعدّد المواقف منه بين مؤيدٍ ومعارضٍ ومشككٍ . ولسنا بصدد مناقشة هذه الآراء ، ويكفينا قوله سبحانه :

﴿ ...فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ .
(الرعد ١٣: ١٧) .

السؤال هنا : ما السبيل إلى فهمٍ منطقيّ ومقبولٍ لترتيب القرآن يناسب عصرنا هذا ؟. فهمٍ يصلح لمخاطبة الآخرين ، بلغةٍ يفهمونها ، ولا يمكنهم إنكارها ؟.

إن السبيل الوحيد إلى ذلك هو العدّ والإحصاء ؛ إن لغة الأرقام والحساب هي اللغة القادرة على تقديم فهمٍ صحيحٍ ومعاصرٍ لهذه المسألة ، فهمٍ يتجاوز حدود القرن التاسع الهجري ، وينقلنا إلى القرن الذي نعيش فيه ..إن التحديات الراهنة في هذا العصر والتي نقف في مواجهتها تفرض علينا أن نتسلح بنفس سلاح الخصم ، ولعل أول ما نحن بحاجة إليه في هذه المواجهة هو : أن نتكلم بلغته ، وأن يكون لنا رأيٌ نطمئن إليه ونقتنع به ونتفق عليه؛ حتى نتمكن من نقله إلى غيرنا والدفاع عنه، يتكلم العالم اليوم لغة واحدة هي لغة الأرقام ولا يجوز أن نظل بعيدين عن هذه اللغة ، أو أن يتنكّر بعضنا لها لأي سبب كان . ولذلك فالذي ذهب إلى القول : إن كل سورة في مكانها ، إن ترتيب سور القرآن في غاية الدقة ، إن آيات القرآن لا تقبل زيادة ولا نقصاناً ولا تقديماً ولا تأخيراً ، إلى غير ذلك ، عليه أن يجيب على تساؤل الطرف الآخر ، كيف ؟ فإنْ لم يكن يمتلك إجابة شافية ، فأقواله تلك – على صحّتها – لا تعني لدى الطرف الآخر أكثر من استجابة عاطفية مصدرها التعصب للدين والقرآن .

وفي عصرنا هذا ، وجد المشككون في القرآن، فيما تحفل به كتبنا الدينية من روايات وتفاسير وتضارب في الأقوال، منفذاً للنيل من القرآن والطعن فيه وإثارة الشبهات حول جمعه وترتيبه، مستشهدين بما هو موجود في كتبنا فعلاً ، وما لا يمكننا إنكاره ؛ مما اضطر بعض المدافعين عن القرآن في مواجهة حملات التشكيك والافتراءات إلى التضحية بترتيب القرآن الكريم واعتباره مسألة ثانوية ، فالقرآن هو القرآن سواء أكان عدد آياته كذا أو كذا ، وسواء أكان عدد آيات هذه السورة كذا أو كذا،وسواء أكان ترتيب القرآن توقيفياً أم اجتهادياً فإنه يجب احترامه ، وأن القرآن كتاب هدايةٍ وإرشاد وليس كتاب رياضيات، وأن الاشتغال بهذه المسائل (العدُّ والإحصاء) ابتعادٌ عن التدبّر في مقاصد القرآن وأهدافه ، إلى

غير ذلك من التبريرات .. إن مثل هذا الكلام قد يقنع صاحبه، ولكن ليس بالضرورة أن يقنع الآخرين. يجب أن يدرك البعض أننا لسنا وحدنا في هذا العالم ، وأن ما يمكن أن يكون مقبولاً لدينا ليس بالضرورة أن يكون مقبولاً لدى غيرنا، إن علينا مخاطبة الآخر باللغة التي يفهمها.

ثمّ ما الذي يمنع أن يكون ترتيب القرآن محكماً رياضياً ؟ كيف نتصوّر ترتيبَ كتابٍ: اللّهّ صاحبه ؟ أيكون فوضويا كما يقول مُحَمَّد أركون ؟ أم أنه ترتيبٌ يليق بصاحب الكتاب ؟ هل يتعارض أن يكون ترتيب القرآن رياضياً ومعجزاً، وأن يكون كتابَ هدايةٍ وإرشاد ؟ لماذا نقبلُ بوجود نظامٍ رياضيٍّ في الكون ونتردّد في قبوله في القرآن؟ أليس خالق الكون هو منزّل القرآن ؟ هل يرتّب الله كلّ صغيرة وكبيرةٍ في هذا الكون ابتداءً من الذرة وما هو أصغر ، وانتهاءً بالمجرة ، ويستثني كتابه الكريم ؟! أليس القرءان أولى ؟.
إن من غير المعقول أن يكون القرءان – معجزة نبيه الموجهة للناس جميعاً – بسوره وآياته هو الشيء الوحيد المستثنى من إحكام الترتيب . [1]

الحقيقة التي يجب أن نعرفها أن اللغة والترتيب وجهان لإعجاز القرآن لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، وأن إعجاز القرآن في ترتيبه لا يقل أهميةً عن أي وجهٍ آخر ، بل لعله ينفرد بميزةٍ خاصة ألا وهي قابلية الترجمة إلى أي لغة دون أن يفقد دلالاتِه وأهدافه .. بعبارة أخرى ، إن في وسع الكثيرين من غير المؤمنين، ومن غير الناطقين بالعربية، أن يكتشفوا بأنفسهم إذا اطلعوا على حقيقة ترتيب القرآن أنه كتاب إلهيّ، ولا يمكن أن

[1] إذا كان البعض قد وجد في بلاغة القرءان دليلاً على مصدره ، ووجد آخرون في إعجازه العلمي دليلاً، فما المانع أن يجد آخرون في ترتيب سور القرءان وآياته دليلاً آخر ، قد يكون أقوى ؟.
عجيبٌ من يقرّ أن ظاهرة الترتيب المحكم ظاهرةً في كل شيءٍ في هذا الكون ، ثم يتردد حائراً حينما يكون الموضوع هو القرءان ! .

يكون كتاب مُحَمَّد كما يقدَّمُ إليهم من جهات معروفة ، ولن يحتاجوا في ذلك إلا إلى فهرس لسور القرآن الكريم وآياته ..

هذا الكتاب هو الجزء الخامس عشر في سلسلة (معجزة الترتيب القرءاني)، وقد ارتأينا أن نخصّصه للإحكام في آية البسملة ، ولما كان الحديث عن هذه الآية متشعباً ، يحتاج معه إلى عددٍ كبير من الصفحات ؛ فقد ارتأينا أن نقتصر على جانب من جوانب الإحكام في هذه الآية الكريمة ، ألا وهو عدد حروف الآية الـ **١٩** ، ونظام العددين **٩ و ١٠** ، وعلاقتها بترتيب سور القرءان الكريم ، وقد كشفنا فيه عن جملةٍ مِن أسرار الترتيب القرءاني انطلاقاً من ملاحظاتنا في آية البسملة ، رغم أن ما تجاهلناه لا يقلّ أهمية عما ذكرناه . وارتأينا أن لا يزيد عدد صفحات الكتاب عما هو عليه ، اقتصاداً في نفقات الطباعة – إن يسَّر الله سبحانه لنا ذلك – ، وحتى لا يكون حجمه مُنفِّراً لكثير من القرّاء . كما أننا مضطرون إلى ذلك في غياب المؤسسات التي قد تتبنى هذا النوع من الأبحاث ، أو تدعمه، لسبب أو لآخر .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجد المؤمنون في هذه الدراسة النفع والفائدة ، وما يزيد في إيمانهم ، ويقربهم من الله سبحانه ، ومن كتابه الكريم ، وأن يجد فيه البعض ما يدلهم على سبيل الهدى والرشاد ، وأن نكون قد وفقنا من خلال الكشف عن هذا الجانب بالردّ على المفترين والمشككين بكتاب الله الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبدالله إبراهيم جلغوم

الفصل الأول

من أسرار آية البسملة : نظام العددين ٩ و ١٠

تمهيد :

آية البسملة ، هي الآية الأولى في السورة الأولى (الفاتحة) في ترتيب سور القرآن الكريم، وقد جاءت مؤلفةً من **١٩** حرفاً ، وأربع كلمات ، على النحو التالي الذي هي عليه في مصحف المدينة النبويّـة ، برواية حفص عن عاصم .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ (الفاتحة: ١ – ٧)

١– عدد حروف آية البسملة :

تتألف آية البسملة من **١٩** حرفاً ، حسب ما تُرسم في المصحف ، ومن السّهل التأكّد من ذلك خلال ثوانٍ معدودة بالعودة إلى المصحف بالرسم العثمانيّ .. إنها التالية : [١]

ب	س	م	ا	ل	ل	ه	ا	ل	ر	ح	م	ن	ا	ل	ر	ح	م
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	**١٩**

إلى هنا، أن تأتي آية البسملة (أوّل آيةٍ في ترتيب المصحف) مؤلفة من **١٩** حرفاً ، قد يكون أمراً عادياً ، إلاّ أن هناك في القرآن آية تذكر العدد **١٩**صراحة ، وتصفُ هذا العدد بأنه " إحدى الكُبَر " أي المعجزات ، وذلك في قوله تعالى :

---

[١] الحرف المشدّد ، يُعدّ حرفا ، وفق الرسم .

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۖ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ ﴾ (المدثر: ٣٠ – ٣٥) .

تصرّح الآية الكريمة بأن الحكمة من ذكر العدد **١٩** (عدّة الملائكة) هي :

- فتنة للذين كفروا ،
- ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ،
- ويزداد الذين آمنوا إيماناً ،
- ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون ،
- وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا .

فالعدد **١٩** هو:(فتنة وابتلاء ، ووسيلة إلى اليقين وزيادة في الإيمان ، وحفظ من الشك والارتياب ، وداعٍ إلى تقوّل أهل النّفاق والكفار) [١] .

ولذلك ، فإن افتتاح القرآن بآية البسملة، آية مؤلفةً من **١٩** حرفاً ، يستدعي التوقّف، والتفكير، والتدبّر، والبحث ،وليس المعارضة بحجّة تقديس فئات من الناس للعدد ١٩؛ [٢] فمن المتوقّع أن يخفي هذا الافتتاح وراءه أسراراً عظيمة. ولا حجّة هنا لمن يزعم أن التدبّر في القرآن يجب أن يكون محصوراً في ألفاظ القرآن ومعانيه ، وتفسير آياته ، بعيداً عن الأرقام،

---

[١] بسام جرار : إعجاز العدد ١٩ في القرآن الكريم ص ٥٢ .

[٢] إن تقديس فئة للأعداد ، وتوظيف ذلك في خدمة أغراضها ، والافتراء على القرآن ، سبب لمزيد من البحث والدراسة الجادة الهادفة ، وعدم ترك الساحة فارغة للغير ، وبيان الحقيقة وكشف الزائف والمشوّه .

وأن القرآن كتابُ هدايةٍ وإرشادٍ وليس كتاب رياضياتٍ ؛ فالله سبحانه وتعالى قال :

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ (مُحَمَّد ٤٧ : ٢٤)

وقال تعالى :﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ النساء (٤: ٨٢)

وقال تعالى:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ (ص ٣٨: ٢٩) .

فالله سبحانه لم يحدّد لنا جانباً مخصّصاً لا يجوز التدبّر إلا فيه ، بل ترك لنا الباب مفتوحاً على مصراعيه، فكلّ ما في القرآن يصلح للتدبّر،ويدخل تحت ما تطالب به الآيات الكريمة. وإذا كان الأمر كذلك ، فلا يحقّ لأحدٍ أن يتولّى ذلك نيابةً عن الله ، فيحدّدَ لنا ما يجب التدبّر فيه ، وما لا يجب ؟ وأن يحجر على عقولنا ، ويحبسنا في أروقة القرون الماضية ؟.لا نقول هذا انتقاصاً من أقدار القدماء ، لقد عاش القدماء زمنهم ،وأدوا دورهم ، ومن حقنا أن نعيش زمننا وأن نؤدي دورنا كما أدّوا دورهم ، لا أن نظل واقفين عند نقطة لا نغادرها ، نكرّر ما قالوه دون تدقيقٍ أو مراجعة .

٢– من خصائص العدد ١٩ :

لماذا العدد ١٩ ؟ .

يتّصف العدد **١٩** بين الأعداد بخصائصَ فريدةٍ ؛ فهو يتألّف من عددين هما : الرقم (٩) الذي هو أكبر الأرقام ، والرقم (١) الذي هو أصغرها .

ومن زاوية أخرى يتألف العدد ١٩ من: العدد **٩** ، وهو رقم فرديّ ،ومن العدد **١٠** ، الذي هو أصغر عددٍ زوجيّ (العدد : هو ما يتألف من رقمين فأكثر) .

قال تعالى:﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾(الذاريات٥١ : ٤٩)

وقال تعالى :﴿ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣ ﴾ (الفجر٨٩: ٣٠) [1]

وقانون الزوجيّة في العدد يعني : أن العدد فرديّ وزوجيّ .

وبذلك فالعدد **١٩** يمثّل جميع الأعداد ،الأصغر والأكبر، الفرديّ والزوجيّ ، الرقم والعدد .

كما أن العدد **١٩** هو عبارة عن الفرق بين مربّعي العددين ٩ و١٠ :

(١٠×١٠) - (٩×٩) = **١٩** .

٣- عدد الحروف في آية البسملة ٩ +١٠:

عدد حروف آية البسملة -كما سبق - : **١٩** ، هي :

(ب. س . م . ا . ل .ل .هـ . ا . ل . ر .ح . م . ن . ا . ل . ر .ح .ي . م)

ويُلاحظ المتدبّر فيها أن من بينها **٩** أحرف مكرّرة ؛ وهذا يعني أن : عدد ما ورد في آية البسملة من حروف الهجاء هو : **١٠** . إنها على النحو التالي :

الأحرف الـ **١٠** هي : ب س م ا ل هـ ر ح ن ي .

الأحرف الـ **٩** المكررة هي : ل ا ل م ا ل ر ح م .

جدول رقم (١)

عدد حروف آية البسملة

الأحرف الـ١٠	ب	س	م	ا	ل	ل	ل	ه	ا	ل	ر	ح	م	ن	ا	ل	ر	ح	ي	م
المكررة الـ **٩**	.	.	.	.	.	٦	.	.	٨	٩	.	.	١٢	.	١٤	١٥	١٦	١٧	.	١٩

السؤال هنا : ماذا يعني ذِكرُ القرآن للعدد **١٩** صراحةً ، ووصفه بـ " إحدى الكُبَر " ، في الردّ على من زعم أن القرءان من قول البشر. (إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ) ؟. .

[1] في اللغة : الشفع هو الزوج ، والوتر : الفرد .

وماذا يعني أن تأتي حروف البسملة :**٩** مكرّرة، و**١٠** الباقية (عدد ما ورد فيها من حروف الهجاء)، وَفق العلاقة الرياضيّة الطبيعيّة في العدد١٩:(العدد ١٩ =**٩ + ١٠**) ؟.

وماذا يعني ، أن يأتي القرآن الكريم بعد اكتمال نزوله مؤلّفاً من **١١٤** سورة ؟ أي ، من عددٍ من مضاعفات العدد **١٩** (١١٤ = ٦ × ١٩) ، عدد حروف البسملة ؟.

هذا يعني أن مجيءَ آية البسملة مؤلفةً من ١٩ حرفاً ، وقِسمتها إلى العددين (**٩ +١٠**) وَفق العلاقة الطبيعيّة المجرّدة في العدد ١٩ ليس مصادفةً أو دون قصد ، وقد رُسمت البسملة في المصحف على نحو يحقّق هذه الغاية ، فلو أُثبِت حرفُ الألف في كلمة بسم، وكُتبت البسملة هكذا (باسم الله الرحمن الرحيم) ، أو كُتِبت كلمة الرحمن هكذا (باسم الله الرحمان الرحيم) لاختفت هذه الإشارة .

إن وراء هذه الصّياغة حكمةً وقصداً وهدفاً ، أما اكتشاف هذه الحكمة فيحتاج إلى التدبّر، وكسر الأقفال عن القلوب المقفلة.. فإذا فعلنا ذلك سنكتشف أن آية البسملة ، تختزن من بين ما تختزنه من إشارات ، إشارةً واضحةً إلى نظامٍ عدديّ في ترتيب سور القرآن وآياته ، محوره العددان **٩و١٠**.

٤– وقفة عند عدد كلمات آية البسملة :

ونلاحظ في صياغة آية البسملة – إضافةً إلى مجيء حروفها وَفق العلاقة الطبيعيّة المجرّدة في العدد ١٩ – ، أنها مؤلفة من ٤ كلمات :

كلمة (بسم) المؤلفة من **٣** أحرف ..

وثلاثة أسماء من أسماء الله الحسنى هي (الله الرحمن الرحيم)، ومجموع حروفها :**١٦**حرفاً .

تأليفٌ آخر لحروف البسملة محوره العددان (**٣ و ١٦**) .

ونلاحظ في حروف آية البسملة تأكيداً لظاهرة العددين (**٣ و١٦**) ، وذلك :

إن عدد الأحرف المنقوطة في البسملة: **٣** ،هي:(ب . ن .ي)، وهي الأحرف في كلمة نبيّ ، وعليه يكون عدد الحروف غير المنقوطة : **١٦** .

والسؤال هنا : ما معنى قسمة حروف البسملة الـ ١٩ إلى ٣ و١٦ ؟ ليس ٤ و١٥ مثلاً ؟ وهل جاءت تلك القسمة وَفق الخصائص الطبيعيّة في العدد ١٩ ؟ .

إذا تأملنا العدد ١١٤ (عدد سور القرءان)، نجد أن من خصائصه أنه يتألف من ٥٧ عدداً فرديّاً + ٥٧ عدداً زوجيّاً ، وأن هذا العدد عبارة عن : **٣×١٩** ، ومن هذه العلاقة نستنتج أن ١٩-٣ = ١٦ ، وأن العدد ١٩ عبارة عن مجموع العددين ٣ و ١٦ .

ومن الملاحظ في العددين ٣ و١٦ ، أن العدد الناتج من صفّهما هو ١٦٣ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٣٨ (١٩×٢) ، كما أنه مقلوب العدد **٣٦١**، وهذا العدد عبارة عن **١٩** × **١٩** . (نفهم هنا لماذا لم يأتيا مثلا ٤ و١٥) .

ولذلك فليست مصادفةً ، أن يأتي عددُ حروف سورة المدثر ابتداء من أولها وانتهاء بكلمة (عَلَيۡهَا) في الآية رقم ٣٠ ، التي تذكر العدد **١٩**،وهي قوله تعالى (عليها تسعة عشر) **٣٦١** حرفاً أي **١٩×١٩** ؛ ممّا يعني أن عدد هذه الحروف قد جاء وفق العلاقة الطبيعيّة في العدد ١١٤ . قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ۝٧ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ۝١٢ وَبَنِينَ شُهُودٗا ۝١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ۝١٤ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ۝١٦ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ۝٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ۝٢٣ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ۝٢٤ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ۝٢٥ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ۝٢٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ۝٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ۝٢٩ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ۝٣٠ ﴾ (المدثر: ١ – ٣٠) .

٥- مِن مظاهر الإحكام في الآيتين : البسملة ، والآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) :

١- العدد ١٩ هو الرابط بين الآيتين ؛ ذلك أن عدد حروف آية البسملة ١٩ ، والآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) هي التي تذكر العدد ١٩ .

٢- رقم ترتيب آية البسملة : ١ ، ورقم ترتيب الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) : ٣٠ . مجموع رقمي ترتيب السورتين : **٣١** . العجيب أن عدد حروف آية البسملة : ١٩ ، وعدد حروف الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) : ١٢ ، وبذلك يكون مجموع حروف الآيتين : **٣١** . [١]

٣- عدد كلمات الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ثلاث ، إذا كتبنا تحت كل كلمة عدد أحرفها ، فالعدد الناتج من صفّ الأعداد الثلاثة هو : **٣٤٥** .

- عدد حروف آية البسملة ١٩ ، وعدد كلماتها ٤ . العجيب أن هذين العددين يشيران إلى العدد **٣٤٥** أيضاً . $١٩^{٢} - ٤^{٢} = ٣٤٥$. (٣٦١ - ١٦) .

٤- عدد حروف البسملة ١٩ ، وعدد كلماتها ٤ ،وعدد حروف الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ١٢ ، وعدد كلماتها : ٣ . العجيب أن : (١٩ + ٤) × (١٢ + ٣) = **٣٤٥** .

(لاحظ أن مجموع تراتيب سور القرءان ٦٥٥٥ ، عددٌ من مضاعفات العدد ٣٤٥) .

٥- الرقم العام للآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) : ٥٥٢٥ .عددٌ يتألف من صفّ العددين ٢٥ و٥٥ ، الفرق بينهما **٣٠** ، وهذا هو رقم ترتيب الآية في سورة المدثر ، ومن ناحية أخرى : العدد **٣٠** هو العدد المركب (غير الأولي) رقم **١٩** . [٣]

---

[١] القيمة العددية للأحرف المكررة في آية البسملة (ا، ل ، ر ، ح ، م) : ٢٧٩ ، عددٌ من مضاعفات العدد ٣١ . القيمة العددية للأحرف التي وردت مرة واحدة (ب ، س ، هـ ، ن ، ي) : ١٢٧ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ٣١ .

[٣] القيمة العددية للآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ): ١٢٢١ ، القيمة العددية لآية البسملة : ٧٨٦ . الفرق بين العددين ٤٣٥ ، وهذا هو مجموع الأعداد المتسلسلة من ١- ٢٩ ، العدد ٢٩ هو عدد كلمات سورة الفاتحة .

-من ناحية ثانية : القيمة العددية للفظ (تِسْعَةَ عَشَرَ) : ١١٠٥ . الفرق بين العددين ١١٠٥ و ٧٨٦ هو : ٣١٩ العدد ٣١٩ هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرءان ، وعدد آياته (٦٥٥٥ - ٦٢٣٦ = ٣١٩) .

٦- آية البسملة والحروف المقطّعة :

ومن الملاحظ في حروف آية البسملة الـ **١٠**، أنها: (**٩**) أحرف من بين الحروف المقطّعة ، وحرف واحد (**١**) من غيرها هو الباء ، أي أنها بهذا الاعتبار : **٩و١**. وباعتبار الحروف الـ ١٩ فهي **١ و ١٨** [١] .

الحروف المقطعة (النورانية) الواردة في أوائل سور الفواتح الـ ٢٩ [٢]

الحروف المقطعة ١٤	ا	ل	م	ص	ر	ك	هـ	ي	ع	ط	س	ح	ق	ن
في البسملة (**٩**)	ا	ل	م	.	ر	.	هـ	ي	.	.	س	ح	.	ن

وهكذا يمكننا القول : إن صياغةَ آية البسملة على النحو الذي أوضحناه ، وقسمةَ حروفها وَفق العلاقة الطبيعيّة في العدد ١٩ (**١٩ = ٩ +١٠**) يحول دون تفسير تلك القِسمة بالمصادفة . بل تجعل منها إشارةً قرآنيةً عدديّةً تستدعي التوقّف والتدبّر في ترتيب سور القرآن الكريم وآياته ، وتضع بين أيدينا مفتاح التدبّر، وترشدنا إلى الطريق الذي نسلكه، فإن نحن استجبنا إلى هذه الدعوة الكريمة ؛ فلا بدّ أن نقف على كثير من الأدلة والحقائق الناطقة بإحكام الترتيب القرآني ، وأسراره العظيمة ، وما يترتّب على ذلك من دلالاتٍ تؤكد بالأدلّة الماديّة الملموسة أن القرآن هو كتابُ الله الكريم ، المنّزلُ على خاتم النبيين سيدنا مُحَمَّد ﷺ ، والمعجزةُ الخالدة المتجدّدة بتجدّد العصور والأجيال .

---

[١] عدد سور الفواتح ٢٩ ، وهذا هو أيضاً عدد كلمات سورة الفاتحة .

[٢] الحروف المقطّعة : هي ١٤ حرفا ، المفتتحة بها ٢٩ سورة من بين سور القرآن الكريم وهي – من غير تكرار – : ا .ل . م . ص . ر . ك . هـ .ي . ع . ط . س .ح . ق . ن . ومجموعها ٧٨ حرفا (٧٨= ١٣ × ٦) ..

الفصل الثاني
مِن مظاهر الإحكام في العددين ٩و١٠

فيما يلي نستعرض بعض مظاهر الإحكام ، في ترتيب سور القرآن وآياته ، ومحوراها العددان **٩ و١٠** ، ركنا العدد **١٩** ، وفق الإشارة المخزنة في آية البسملة :

١– عدد حروف سورة الفاتحة :

عدد حروف آية البسملة ، الآية الأولى في سورة الفاتحة :١٩ ، وهي : **٩** عدد الأحرف المكررة ، و: **١٠** عدد ما ورد فيها من الأحرف الهجائية . ما وجه الإحكام في سورة الفاتحة ؟.

١– العدد الناتج من صفّ العددين ٩ و١٠ هو : **١٠٩** ، والعجيب أن عدد مرات تكرار الأحرف العشرة الواردة في آية البسملة ، في سورة الفاتحة هو : **١٠٩** . [١]

ب	س	م	ا	ل	هـ	ر	ح	ن	ي
٤	٣	١٥	٢٢	٢٢	٥	٨	٥	١١	١٤

٢– إذا بحثنا عن السورة رقم **١٠** في ترتيب المصحف ، سنجد أنها سورة يونس ، والعجيب أن عدد آياتها : **١٠٩** .

٣– إذا بحثنا عن السورة رقم **١٠** في النصف الثاني من القرءان ، سنجد أنها سورة الملك ، السورة رقم ٦٧ ، وأن عدد آياتها : ٣٠ . ما وجه الإحكام ؟.

١– العدد ٦٧ هو العدد الأولي رقم **١٩** .

٢– مجموع عددي الآيات في سورتي يونس والملك : **١٣٩** والعجيب أن هذا عدد حروف

---

[١] مجموع الأعداد المتسلسلة من ١–١٠٩ : ٥٩٩٥ . هذا العدد هو مجموع القيم العددية للحروف الهجائية الـ ٢٨ .
– القيمة العددية للأحرف العشرة الواردة في آية البسملة : ٤٠٦ . وهذا هو مجموع القيم العددية للحروف الهجائية الـ ٢٨ بحساب الجمّل القرءاني (وفق حساب تكرار الحروف في القرءان) .

سورة الفاتحة .

٣- عدد آيات القرءان ابتداء من سورة يونس ، وانتهاء بسورة الملك : ٣٩٠٧ . وهذا هو العدد الأولي رقم ٥٤٠ ، والعجيب أن هذا العدد عبارة عن : ٦ × (**٩ × ١٠**) .

٤- بما أن عدد آيات القرءان ٦٢٣٦ ، نستنتج أن عدد آيات القرءان الباقية : ٢٣٢٩ .
(٣٩٠٧ + ٢٣٢٩ = ٦٢٣٦) .

الفرق بين العددين ٣٩٠٧ و ٢٣٢٩ هو : **١٥٧٨** . ما وجه الإحكام في هذا العدد؟.

١- يتألف العدد ١٥٧٨ من صفّ العددين ٧٨ و١٥ ،إذا بحثنا عن السورتين رقم ٧٨، ورقم ١٥ ، سنجد أن :

- السورة رقم ٧٨ هي سورة النبأ ، عدد آياتها : ٤٠ .
- السورة رقم ١٥ هي سورة الحجر ، عدد آياتها : ٩٩ .

العجيب أن مجموع العددين : **١٣٩** ، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة ، مرة ثانية .

٢- ومن ناحية أخرى، يتألف العدد ١٥٧٨ من العددين:١٨ (الطرفان) ، و: ٥٧ (الوسطان) إذا بحثنا عن السورتين رقم ١٨ ، ورقم ٥٧ ، سنجد أن :

- السورة رقم ١٨ هي سورة الكهف ، عدد آياتها ١١٠ .
- السورة رقم ٥٧ هي سورة الحديد ، عدد آياتها : ٢٩ .

العجيب أن مجموع العددين **١٣٩** ، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة ، للمرة الثالثة .

٣- ومن العجيب أن عدد الآيات ابتداء من سورة الكهف ، وانتهاء بسورة الحديد هو : ٢٩٦٤ ؛ فهذا العدد من مضاعفات العدد **١١٤** (٢٦×١١٤) ، ومن الطبيعي أن يكون من مضاعفات العدد ١٩ (١٩ × ١٥٦) .

ومن ناحية ثالثة العدد ٢٩٦٤ عبارة عن : ٥٢×٥٧ ، وهذان عددان مجموعهما : **١٠٩** .

٤- ومن عجائب الترتيب القرءاني : عدد آيات القرءان ابتداء من سورة الحجر ، وانتهاء بسورة النبأ : **٣٩١٠** ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **٣٤** (١١٥×٣٤)، العجيب أن العدد٣٤

هو رقم ترتيب العدد الأولي **١٣٩** . وهذه إشارة رابعة إلى عدد حروف سورة الفاتحة .

– نستنتج أن عدد آيات القرءان الباقية : **٢٣٢٦** (٣٩١٠ + ٢٣٢٦ = ٦٢٣٦) .

يتألف العدد ٢٣٢٦ من صفّ العددين ٢٦ و ٢٣ ، إذا بحثنا عن هاتين السورتين سنجد :

– السورة رقم ٢٦ هي سورة الشعراء ، عدد آياتها : ٢٢٧ .

– السورة رقم ٢٣ هي سورة المؤمنون ، عدد آياتها : ١١٨ .

العجيب أن الفرق بين العددين: **١٠٩**، وهذا هو العدد الناتج من صفّ العددين ٩ و١٠ ، كما أنه عدد مرات تكرار أحرف البسملة العشرة الواردة في سورة الفاتحة ، كما أنه عدد آيات السورة رقم ١٠ في ترتيب المصحف ..

٢– ورودُ العدد ١٠ في القرآن الكريم :

ما عدد مرّات ورود العدد **١٠** في القرآن الكريم ؟ هل لذلك علاقة بالعدد **٩** ؟ .

هذا هو أوّل ما خطر بالبال من أسئلة . وجاءت نتيجة البحث بإجابةٍ مذهلةٍ : إن عدد مرات ورود العدد **١٠** في القرآن الكريم، هو تسع (**٩**) مرات. وقد ورد (بصورة عشر وعشراً وعشرة) (انظر الجدول رقم ٢) .

١– ومن روائع الترتيب القرءاني التي استوقفتنا هنا ، موقع الآية الكريمة حيث ورد العدد **١٠** أول مرة ، إنها الآية رقم **١٩٦** سورة البقرة ، وهي قوله تعالى:

﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ **ثَلَٰثَةِ** أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ **وَسَبۡعَةٍ** إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ **عَشَرَةٞ** كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦ ﴾ (البقرة ٢:١٩٦)

ما الذي استوقفنا في هذه الآية ؟.

إذا تأمّلنا موقع ترتيب الآية حيث ورد العدد **١٠** أوّل مرّة – ومن المعلوم أن عدد آيات سورة البقرة هو ٢٨٦ – من السّهل ملاحظة أن هذه الآية قد جاءت قبل نهاية السورة بـ **٩٠** آية ، أي **٩ × ١٠** . (٢٨٦ – ١٩٦ = ٩٠) .

وقد جاء في هذه الآية ذكر العددين ٣ و ٧ ، فذِكر حاصل جمْعِ العددين الذي هو ١٠ :

(فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ) .

لكأن الآية في هذا الطرح (**٣ + ٧ = ١٠**) تعلّمنا الجمع ، أو تطلب منا ذلك ، أو ترمز إلى العدّ والحساب . المفاجأة هنا ، بعد أن قمنا بعدّ كلماتها ، ظهر لنا أمرٌ عجيب ، إنها الآية الوحيدة من بين آيات القرآن البالغة ٦٢٣٦ آية ، المؤلفة من **٧٣** كلمة، وهذا عددٌ يتألف من الرقمين ٣و٧ ، وهما العددان اللذان وردا في الآية .

– ومن اللطائف هنا ملاحظة الرقم الدال على موقع ترتيب الآية ، لقد عرفنا أنه : **١٩٦**، كما عرفنا أن العدد ١١٤ هو عبارة عن **١٩×٦** ..

ليس من الصعب ملاحظة أن العدد ١٩٦ هو العدد الناتج من صفّ العددين ٦ و ١٩ .

– ما علاقة العددين ٣ و ٧ بآية البسملة ؟.

عدد الأحرف الهجائية الواردة في آية البسملة **١٠** ، اللافت للانتباه أنها تنقسم إلى العددين **٣** و **٧** باعتبارين :

١– **٣** أحرف ، عدد الأحرف التي يتألف منها لفظ الجلالة (ا ، ل ، هـ) + **٧** الباقية .

٢– **٣** أحرف التي يتألف منها اللفظ " نبيّ " (ن ، ب ، ي) + **٧** الباقية .

فإذا بحثنا في سورة الفاتحة ، سنجد أن :

– عدد الكلمات المؤلفة كلّ منها من **٣** أحرف : **٧** .

– عدد الكلمات المؤلفة كلّ منها من **٧** أحرف : **٣** .

٢- المرة الأخيرة لورود اللفظ ١٠ جاءت في الآية رقم ٢ سورة الفجر ، وهي قوله تعالى :
﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾ (الفجر٨٩: ٢) .[١]
العجيب أن الرقم العام لهذه الآية هو : ٥٩٩٥ ، هذا العدد هو مجموع الأعداد المتسلسلة من ١- ١٠٩ ، ومن المعلوم أن العدد ١٠٩ هو العدد الناتج من صفّ العددين **٩و١٠** .

جدول رقم (٢)
ورود العدد ١٠ في القرآن الكريم

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية
١	عشرة	البقرة	**١٩٦**
٢	عشرة	المائدة	٨٩
٣	عشرا	البقرة	٢٣٤
٤	عشرا	طه	١٠٣
٥	عشرا	القصص	٢٧
٦	عشر	الأنعام	١٦٠
٧	عشر	الأعراف	١٤٢
٨	بعشر	هود	١٣
٩	عشر	الفجر	٢

[١] لقد أفردنا هذا الموضوع بكتاب خاص عنوانه (إحكام الترتيب القرءاني في العدد ٧٣) .
- من عجائب العدد : القيمة العددية للأحرف الثلاثة (أ ، ل ، ه) : ٣٦ (ا: ١ ، ل: ٣٠ ، ه : ٥) .
القيمة العددية للأحرف الثلاثة (ب ، ن ، ي) : ٦٢ . (ب: ٢ ، ن: ٥٠ ، ي : ١٠) .
العجيب أن العدد الناتج من صفّ العددين ٣٦و٦٢ هو : ٦٢٣٦ وهذا عدد آيات القرءان .

٣- أوّل آية ،وآخر آية ،في ترتيب المصحف ، رقم ترتيب كلّ منهما ٩ :

أول آية في ترتيب المصحف رقم ترتيبها **٩** هي الآية رقم ٩ سورة البقرة ، وهي قوله تعالى :

﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩ ﴾(البقرة ٢: ٩)

ما اللافت للانتباه في هذه الآية ؟ : إن عدد كلماتها : **١٠** .

ومن عجائب الترتيب القرءاني أن : كلمة (**يَشۡعُرُونَ**) في هذه الآية هي الكلمة رقم **١٠٩** ابتداء من البسملة في سورة الفاتحة .

- فماذا عن آخر آية رقم ترتيبها **٩** ؟ .إنها الآية رقم **٩** في سورة الهمزة ، وهي قوله تعالى :

﴿ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ٩ ﴾ (الهمزة ١٠٤: ٩)

ما اللافت للانتباه في هذه الآية ؟ إن عدد حروفها : **١٠** . [١]

من الواضح ربط العدد **٩** الذي يمثل موقع أول آية ،وآخر آية ، بالعدد **١٠** .

٤- أوّل ١٩ سورة في ترتيب المصحف :

أوّل **١٩** سورة في ترتيب المصحف هي السّور من الفاتحة إلى سورة مريم ، أي من السّورة رقم (١) إلى السّورة رقم (١٩) . إن من الطبيعيّ أن تكون هذه السّور :

٩ سُور زوجيّة الترتيب، و **١٠** سُور فرديّة الترتيب ، وهذا أمرٌ طبيعيّ لا إعجاز فيه ، لأنه من خصائص العدد ١٩. ولكن إذا تأمّلنا في ترتيب هذه السّور من زاوية أخرى، نلاحظ أنها جاءت وفق هذا النظام نفسه باعتبارين آخرين :

الأول : باعتبار الحروف المقطَّعة (النورانية) ، فهذه السّور الـ ١٩ هي :

٩ سُور خلت أوائلها من الحروف المقطَّعة ، و **١٠** سُور مفتتحة بالحروف .

---

[١] تتميز سور النصف الأول من القرآن بطولها ، قياساً إلى سور النصف الثاني من القرآن ، فكان عدد الكلمات هو ما يناسب الآيات في النصف الأول ، وعدد الحروف هو ما يناسب الآيات في النصف الثاني .

الثاني : باعتبار أعداد آياتها ، فهي:

٩ سُور زوجيّة الآيات ، و **١٠** سُور فرديّة الآيات .

لقد روعي في ترتيب هذه المجموعة من السُّور العلاقة الرياضيّة الطبيعيّة في العدد١٩، كما تمت الإشارة إليها في آية البسملة . وأيّ دليلٍ أكبر على إحكام الترتيب القرآنيّ ، وأنه ترتيب ما كان إلا بالوحي (توقيفي) ؟ (انظر الجداول ٣ و ٤ و٥) .

جدول رقم (٣)

أوّل ١٩ سورة في ترتيب المصحف (قسمة باعتبار الترتيب)

السور زوجيّة الترتيب				**السور فرديّة الترتيب**			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦	١	الفاتحة	١	٧
٢	النساء	٤	١٧٦	٢	آل عمران	٣	٢٠٠
٣	الأنعام	٦	١٦٥	٣	المائدة	٥	١٢٠
٤	الأنفال	٨	٧٥	٤	الأعراف	٧	٢٠٦
٥	يونس	١٠	١٠٩	٥	التوبة	٩	١٢٩
٦	يوسف	١٢	١١١	٦	هود	١١	١٢٣
٧	إبراهيم	١٤	٥٢	٧	الرعد	١٣	٤٣
٨	النحل	١٦	١٢٨	٨	الحجر	١٥	٩٩
٩	الكهف	١٨	١١٠	٩	الإسراء	١٧	١١١
–	–	–	–	**١٠**	مريم	١٩	٩٨
		٩٠	١٢١٢			١٠٠	١١٣٦

جدول رقم (٤)

أول ١٩ سورة في ترتيب المصحف

قسمة باعتبار الفواتح

سور غير مفتتحة بالحروف				سور مفتتحة بالحروف			
الرقم	السورة	ترتيبها وعدد آياتها	الحروف	الرقم	السورة	ترتيبها وعدد آياتها	الحروف
١	الفاتحة	٧/١	–	١	البقرة	٢٨٦/٢	الم
٢	النساء	١٧٦/٤	–	٢	آل عمران	٢٠٠/٣	الم
٣	المائدة	١٢٠/٥	–	٣	الأعراف	٢٠٦/٧	المص
٤	الأنعام	١٦٥/٦	–	٤	يونس	١٠٩/١٠	الر
٥	الأنفال	٧٥/٨	–	٥	هود	١٢٣/١١	الر
٦	التوبة	١٢٩/٩	–	٦	يوسف	١١١/١٢	الر
٧	النحل	١٢٨/١٦	–	٧	الرعد	٤٣/١٣	المر
٨	الإسراء	١١١/١٧	–	٨	إبراهيم	٥٢/١٤	الر
٩	الكهف	١١٠/١٨	–	٩	الحجر	٩٩/١٥	الر
–	–	–	–	**١٠**	مريم	٩٨/١٩	كهيعص
		١٠٢١/٨٤				١٣٢٧/١٠٦	٣٤

جدول رقم (٥)

أول ١٩ سورة في ترتيب المصحف

قسمة باعتبار أعداد الآيات (زوجيّة وفرديّة)

السور زوجيّة الآيات				السور فرديّة الآيات			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦	١	الفاتحة	١	٧
٢	آل عمران	٣	٢٠٠	٢	الأنعام	٦	١٦٥
٣	النساء	٤	١٧٦	٣	الأنفال	٨	٧٥
٤	المائدة	٥	١٢٠	٤	التوبة	٩	١٢٩
٥	الأعراف	٧	٢٠٦	٥	يونس	١٠	١٠٩
٦	إبراهيم	١٤	٥٢	٦	هود	١١	١٢٣
٧	النحل	١٦	١٢٨	٧	يوسف	١٢	١١١
٨	الكهف	١٨	١١٠	٨	الرعد	١٣	٤٣
٩	مريم	١٩	٩٨	٩	الحجر	١٥	٩٩
–	–	–	–	**١٠**	الإسراء	١٧	١١١
		٨٨	١٣٧٦			١٠٢	٩٧٢

٥- آخر ١٩ سورة في ترتيب المصحف :

آخر **١٩** سورة في ترتيب المصحف ، هي مجموعة السُّور من السّورة رقم ٩٦ إلى السّورة رقم ١١٤ (العلق – الناس) . واللافت للانتباه فيها تكرار العدد الواحد نفسه من الآيات لأكثر من سورة (انظر الجدول رقم ٦) . [١]

جدول رقم (٦)

آخر ١٩ سورة في ترتيب المصحف

قسمة باعتبار أعداد الآيات المُستخدمة

الرقم	السّورة	عدد الآيات	مكرّر في السّور
١	العلق	١٩	–
٢	القدر	٥	الفيل /المسد / الفلق
٣	البينة	٨	الزلزلة / التكاثر
٤	العاديات	١١	القارعة
٥	العصر	٣	الكوثر / النصر
٦	الهمزة	٩	–
٧	قريش	٤	الإخلاص
٨	الماعون	٧	–
٩	الكافرون	٦	الناس
المجموع	**٩**	**–**	**١٠**

[١] لاحظ أن أول ورود هذه الأعداد في ترتيب المصحف هو : ١٩ ، وآخرها : ٦ . العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو ٦١٩ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ١١٤ .

إذا تأمّلنا أعداد الآيات في هذه المجموعة من السُّور نلاحظ أن عدد الأعداد المستخدَمة للدلالة على أعداد آياتها هو **٩** أعدادٍ لا غير، وهذا يعني أن عدد السُّور التي أعداد الآيات فيها مكرّرة هو **١٠** .

٦- أطولُ ١٩ سورة في القرآن باعتبار أعداد الآيات:

إذا قمنا بتحديد أطول **١٩** سورة - باعتبار أعداد الآيات - بين سور القرآن الكريم، سنجد أنها تنقسم إلى مجموعتين وفق النظام **٩ و١٠** باعتباراتٍ ثلاثة :

الأول : باعتبار الفواتح ، هي :

٩ سور من بين سور الفواتح .

١٠ سور الباقية (انظر الجدول رقم ٧) .

الثاني : باعتبار أعداد الآيات ، هي :

٩ سور فرديّة الآيات .

١٠ سور زوجيّة الآيات (انظر الجدول رقم ٨) .

الثالث : باعتبار مواقع الترتيب ، هي :

٩ سور فرديّة الترتيب .

١٠ سور زوجيّة الترتيب (انظر الجدول رقم ٩) .

(لاحظ أن السور ليست متتالية في ترتيب المصحف) .

لنتأمل الجداول الثلاثة ، ونلاحظ كيف تتداخل هذه السُّور ، وتنتقل من هذه المجموعة إلى تلك ، إلا أنها في النهاية تنقسم إلى مجموعتين هما : **٩** و **١٠** . ولا أظن أننا مع هذه الجداول بحاجة إلى التعليق والشرح ، فهي واضحة كالشمس .

جدول رقم (٧)

أطول ١٩ سورة باعتبار الفواتح

سور الفواتح				السور الأخرى			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة – الم	٢	٢٨٦	١	الصافات	٣٧	١٨٢
٢	الشعراء– طسم	٢٦	٢٢٧	٢	النساء	٤	١٧٦
٣	الأعراف– المص	٧	٢٠٦	٣	الأنعام	٦	١٦٥
٤	آل عمران– الم	٣	٢٠٠	٤	التوبة	٩	١٢٩
٥	طه – طه	٢٠	١٣٥	٥	النحل	١٦	١٢٨
٦	هود – الر	١١	١٢٣	٦	المائدة	٥	١٢٠
٧	يوسف– الر	١٢	١١١	٧	المؤمنون	٢٣	١١٨
٨	يونس – الر	١٠	١٠٩	٨	الأنبياء	٢١	١١٢
٩	الحجر – الر	١٥	٩٩	٩	الإسراء	١٧	١١١
		–	–	**١٠**	الكهف	١٨	١١٠
		١٠٦	١٤٩٦			١٥٦	١٣٥١

جدول رقم (٨)

أطول ١٩ سورة باعتبار أعداد الآيات [١]

فردية الآيات				زوجية الآيات			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الشعراء	٢٦	٢٢٧	١	البقرة	٢	٢٨٦
٢	الأنعام	٦	١٦٥	٢	الأعراف	٧	٢٠٦
٣	طه	٢٠	١٣٥	٣	آل عمران	٣	٢٠٠
٤	التوبة	٩	١٢٩	٤	الصافات	٣٧	١٨٢
٥	هود	١١	١٢٣	٥	النساء	٤	١٧٦
٦	يوسف	١٢	١١١	٦	النحل	١٦	١٢٨
٧	الإسراء	١٧	١١١	٧	المائدة	٥	١٢٠
٨	يونس	١٠	١٠٩	٨	المؤمنون	٢٣	١١٨
٩	الحجر	١٥	٩٩	٩	الأنبياء	٢١	١١٢
		–	–	**١٠**	الكهف	١٨	١١٠
		١٢٦	١٢٠٩			١٣٦	١٦٣٨

[١] من الملاحظ في هذه المجموعة من السور أن مجموع عددي الآيات في أقصر سورتين في المجموعتين هو ٢٠٩ وهذا العدد من مضاعفات العدد ١٩ (١٩×١١) ، كما أن مجموع عددي الآيات في أطول سورتين هو ٥١٣ وهذا العدد من مضاعفات العدد ١٩ (١٩×٢٧) .

جدول رقم (٩)

أطول ١٩ سورة باعتبار مواقع الترتيب

سور زوجيّة الترتيب				سور فردية الترتيب			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦	١	الأعراف	٧	٢٠٦
٢	الشعراء	٢٦	٢٢٧	٢	آل عمران	٣	٢٠٠
٣	النساء	٤	١٧٦	٣	الصافات	٣٧	١٨٢
٤	الأنعام	٦	١٦٥	٤	التوبة	٩	١٢٩
٥	طه	٢٠	١٣٥	٥	هود	١١	١٢٣
٦	النحل	١٦	١٢٨	٦	المائدة	٥	١٢٠
٧	يوسف	١٢	١١١	٧	المؤمنون	٢٣	١١٨
٨	الكهف	١٨	١١٠	٨	الأنبياء	٢١	١١٢
٩	يونس	١٠	١٠٩	٩	الإسراء	١٧	١١١
–	–	–	–	**١٠**	الحجر	١٥	٩٩
		١١٤	١٤٤٧			١٤٨	١٤٠٠

٧- أقصر ١٩ سورة باعتبار عدد الآيات :

إذا اتخذنا من العددين **٩** و**١٠** معيارين لقياس أعداد الآيات في سور القرآن ، سنجد أن عدد سور القرآن التي عدد الآيات في كلّ منها **٩** (أو **١٠**) فأقل: **١٩** سورة ،أي: **٩ +١٠**. (لا توجد في القرآن سورة مؤلفة من١٠ آيات) . أقصرها سورة النصر (٣ آيات)، وأطولها سورة الهمزة (٩ آيات) وما بينهما ١٧ سورة ، ومن لطائف العدد القرآني هنا أن مجموع أعداد آياتها هو١٠٠ ، أي **١٠ × ١٠** . (انظر الجدول رقم ١٠ ، ورقم ١١) .

جدول رقم (١٠)

أقصر ١٩ سورة باعتبار العددين ٩و١٠

مرتبة حسب أعداد آياتها

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الهمزة	١٠٤	**٩**	١٠	الناس	١١٤	٦
٢	الشرح	٩٤	٨	١١	القدر	٩٧	٥
٣	التين	٩٥	٨	١٢	الفيل	١٠٥	٥
٤	البينة	٩٨	٨	١٣	المسد	١١١	٥
٥	الزلزلة	٩٩	٨	١٤	الفلق	١١٣	٥
٦	التكاثر	١٠٢	٨	١٥	قريش	١٠٦	٤
٧	الفاتحة	١	٧	١٦	الإخلاص	١١٢	٤
٨	الماعون	١٠٧	٧	١٧	العصر	١٠٣	٣
٩	الكافرون	١٠٩	٦	١٨	الكوثر	١٠٨	٣
-	-	-	-	**١٩**	النصر	١١٠	**٣**
						١٨٨٨	١١٢

جدول رقم (١١)

أقصر ١٩ سورة باعتبار العددين ٩و١٠

مرتبة حسب ترتيب ورودها في المصحف

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الفاتحة	١	٧	١٠	الفيل	١٠٥	٥
٢	الشرح	٩٤	٨	١١	قريش	١٠٦	٤
٣	التين	٩٥	٨	١٢	الماعون	١٠٧	٧
٤	القدر	٩٧	٥	١٣	الكوثر	١٠٨	٣
٥	البينة	٩٨	٨	١٤	الكافرون	١٠٩	٦
٦	الزلزلة	٩٩	٨	١٥	النصر	١١٠	٣
٧	التكاثر	١٠٢	٨	١٦	المسد	١١١	٥
٨	العصر	١٠٣	٣	١٧	الإخلاص	١١٢	٤
٩	الهمزة	١٠٤	**٩**	١٨	الفلق	١١٣	٥
–	–			**١٩**	الناس	١١٤	٦
٩				**١٠**		١٨٨٨	١١٢

ومن روائع الترتيب القرآنيّ في هذه المجموعة :

١ – موقع ترتيب سورة الهمزة :

سورة الهمزة هي السورة الوحيدة بين سور القرآن المؤلفة من **٩** آيات ، فإذا قمنا بترتيب هذه المجموعة من السّور حسب ترتيب المصحف فإن السورة رقم **٩** في هذه المجموعة ستكون سورة الهمزة ، وهذا يعني أنها قد جاءت في ترتيب المصحف قبل نهايته بـ **١٠** سور .

لقد روعي في ترتيب السورة الوحيدة في القرآن المؤلفة من **٩** آيات العلاقة الرياضية بين العددين **٩ و ١٠** . (انظر الجدول رقم ١١).

– كما نلاحظ أن سورة الهمزة الوحيدة المؤلفة من **٩** آيات ، هي السورة رقم **١٩** باعتبار أقصر **١٩** سورة . (أي إذا قمنا بترتيب سور القرآن من الأقصر إلى الأطول فسورة الهمزة ستكون في هذا الترتيب السورة رقم **١٩**) .

– ونستنتج هنا أن عدد سور القرآن التي يزيد عدد آيات كلّ منها على **٩** آيات:٩٥ سورة ، أي ، عدد من مضاعفات العدد **١٩** (٩٥ = ٥ × **١٩**).

٢– مجموع تراتيب السور الـ ١٩ :

١– مجموع تراتيب السور الـ ١٩: ١٨٨٨.يتألف هذا العدد من صفّ العددين ٨٨ و١٨، إذا بحثنا عن هاتين السورتين،سنجد : السورة رقم ٨٨ هي سورة الغاشية ،عدد آياتها : ٢٦ .

السورة رقم ١٨ هي سورة الكهف ، عدد آياتها : ١١٠ . مجموع العددين : **١٣٦** .

٢– ومن عجائب العدد القرءاني :

– يتألف العدد ١٩ من صفّ العددين ٩ و ١ ، إذا بحثنا عن هاتين السورتين ، سنجد أن :

السورة رقم ١ هي سورة الفاتحة ، عدد آياتها : ٧ .

السورة رقم ٩ هي سورة التوبة ، عدد آياتها : ١٢٩ . مجموع العددين : **١٣٦** .

٣– ما وجه الإحكام في العدد ١٣٦ ؟.

– يتألف العدد ١٣٦ من صفّ العددين ٣٦ و١، إذا بحثنا عن هاتين السورتين،سنجد أن :

السورة رقم ٣٦ هي سورة " يس " عدد آياتها : ٨٣ .

السورة رقم ١ هي سورة الفاتحة ، عدد آياتها : ٧ .

مجموع العددين : ٩٠ ، وهذا عبارة عن : **٩ × ١٠** .

– ومن ناحية ثانية : يتألف العدد ١٣٦ من صفّ العددين ٦و١٣، ومجموعهما **١٩** .

إذا بحثنا عن السورتين رقم ٦ ، ورقم ١٣ ، سنجد أن :

السورة رقم ٦ هي سورة الأنعام ، عدد آياتها : ١٦٥ .

السورة رقم ١٣ هي سورة الرعد ، عدد آياتها : ٤٣ .

الفرق بين العددين ١٢٢ ، هذا العدد عبارة عن **٢×٦١** ، العدد ٢ هو العدد الأولي رقم ١ ، والعدد ٦١ هو العدد الأولي رقم ١٨ . مجموع العددين ١و١٨ هو : **١٩** .

٣- قِسمة أساسها العددان ٩ و١٠ :

ومن روائع الترتيب القرآني في هذه المجموعة (أقصر ١٩ سورة) من السّور أنها تنقسم إلى مجموعتين من السور عددهما **٩ و١٠** باعتبارين :

الأول : **٩** سور زوجية الآيات ، **و١٠** سور فردية الآيات . (انظر الجدول رقم ١٢)

الثاني : **٩** سور زوجية الترتيب ، **١٠** سور فردية الترتيب . (انظر الجدول رقم ١٣)

جدول رقم (١٢)

أقصر ١٩ سورة في القرآن : قسمة باعتبار أعداد الآيات

السور زوجية الآيات				**السور فردية الآيات**			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الشرح	٩٤	٨	١	الفاتحة	١	٧
٢	التين	٩٥	٨	٢	القدر	٩٧	٥
٣	البينة	٩٨	٨	٣	العصر	١٠٣	٣
٤	الزلزلة	٩٩	٨	٤	الهمزة	١٠٤	٩
٥	التكاثر	١٠٢	٨	٥	الفيل	١٠٥	٥
٦	قريش	١٠٦	٤	٦	الماعون	١٠٧	٧
٧	الكافرون	١٠٩	٦	٧	الكوثر	١٠٨	٣
٨	الإخلاص	١١٢	٤	٨	النصر	١١٠	٣
٩	الناس	١١٤	٦	٩	المسد	١١١	٥
–	–	–	–	**١٠**	الفلق	١١٣	٥
		٩٢٩	٦٠			٩٥٩	٥٢

جدول رقم (١٣)

أقصر ١٩ سورة في القرآن [١]

قسمة باعتبار مواقع الترتيب

السور زوجيّة الترتيب				السور فرديّة الترتيب			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الشرح	٩٤	٨	١	الفاتحة	١	٧
٢	البينة	٩٨	٨	٢	التين	٩٥	٨
٣	التكاثر	١٠٢	٨	٣	القدر	٩٧	٥
٤	الهمزة	١٠٤	٩	٤	الزلزلة	٩٩	٨
٥	قريش	١٠٦	٤	٥	العصر	١٠٣	٣
٦	الكوثر	١٠٨	٣	٦	الفيل	١٠٥	٥
٧	النصر	١١٠	٣	٧	الماعون	١٠٧	٧
٨	الإخلاص	١١٢	٤	٨	الكافرون	١٠٩	٦
٩	الناس	١١٤	٦	٩	المسد	١١١	٥
–	–	–	–	**١٠**	الفلق	١١٣	٥
		٩٤٨	٥٣			٩٤٠ [٢]	٥٩

[١] أنبه هنا إلى أن أقصر ١٩ سورة ، ليست هي السّور الـ ١٩ الأخيرة في ترتيب المصحف . فقد خرجت من هذه الأخيرة سُور العلق ، والعاديات ، والقارعة ، وحلت محلها سُور : الفاتحة ، والشرح ، والتين .

[٢] الفرق بين العددين ٩٤٨ و ٩٤٠ هو : ٨ ، وهذا هو رقم ترتيب العدد الأولي ١٩ .

٨– العددان الأوّليّان رقم ٩ ، ورقم ١٠ :

العدد الأولي رقم ٩ هو العدد **٢٣** ، والعدد الأولي رقم ١٠ ، هو العدد **٢٩** .

ما وجه الإحكام في الترتيب القرءاني ؟.

١– إذا بحثنا عن السورتين رقم ٢٣ ، ورقم ٢٩ ، سنجد أن :

السورة رقم ٢٣ هي سورة المؤمنون ، والسورة رقم ٢٩ هي سورة العنكبوت . العجيب أن عدد آيات السور الخمس المحصورة بينهما هو : ٥٤٩ ؛ فهذا العدد عبارة عن : ٩×٦١ ، العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : ٦١٩ ، وهذا هو العدد الأولي رقم **١١٤** .

(انظر الجدول رقم ١٤) .

جدول رقم (١٤)

الإحكام في ترتيب سورتي المؤمنون والعنكبوت

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	المؤمنون	**٢٣**	١١٨
٢	النور	٢٤	٦٤
٣	الفرقان	٢٥	٧٧
٤	الشعراء	٢٦	٢٢٧
٥	النمل	٢٧	٩٣
٦	القصص	٢٨	٨٨
٧	العنكبوت	**٢٩**	٦٩
			٥٤٩

٢– مجموع العددين ٩و١٠ هو : **١٩** ، ومجموع العددين ٢٣ و ٢٩ هو : **٥٢** .

إذا بحثنا عن السورتين رقم ١٩ ، ورقم ٥٢ ، سنجد أن :

السورة رقم ١٩ هي سورة مريم ، عدد آياتها : ٩٨ .

السورة رقم ٥٢ هي سورة الطور ، عدد آياتها : ٤٩ .

العجيب أن العدد ٤٩ هو نصف العدد ٩٨ .

٣- عدد آيات القرءان ابتداء من سورة مريم ، وانتهاء بسورة الطور : ٢٥٣٤ . هذا العدد عبارة عن : ٢×٧×١٨١، وهذه ثلاثة أعداد أولية مجموعها : ١٩٠ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١٩** . وبصورة أخرى : العدد ١٩٠ = (**٩×١٠**) + (**١٠ ×١٠**) .

٩- العدد ٩ ومضاعفاته أعداد للآيات في سُور القرآن الكريم :

تتألّف كلّ سورة في القرآن الكريم من عددٍ محدّدٍ من الآيات . من بين هذه السّور ما جاء عدد آياتها **٩** (سورة الهمزة ١٠٤: ٩)، ومن بينها ما جاء عدد آياتها عدداً من مضاعفات العدد **٩** . السؤال الذي نود طرحه هنا : ما عدد سور القرآن التي عدد الآيات في كلّ منها **٩** أو مضاعفاته ؟ وهل روعيت في تلك السّور العلاقة بين العددين **٩ و١٠** ؟.

- بعد قيامنا بعملية البحث، وحصر سور القرآن التي جاءت مؤلفة من العدد **٩** ومضاعفاته، كانت المفاجأة أن عدد هذه السُّور هو: **١٠** .

وهذه النتيجة كافية للدلالة على مراعاة نظام العددين ٩ و ١٠ في أعداد الآيات في سور القرآن الكريم . (انظر الجدول رقم ١٥).

- وحينما تأمّلنا هذه السور، وقفنا على عدد من الملاحظات الرائعة التي تؤكد ارتباط ترتيب هذه السور وأعداد آياتها بالعددين **٩ و١٠** ، والابتعاد بتلك العلاقة عن المصادفة ، منها :

١- أوّل هذه السّور (التي عدد آيات كلّ منها ٩ ومضاعفاته) في ترتيب المصحف هي سورة الحجر المؤلفة من **٩٩** آية (العدد **٩** المكرر)، فأما آخرها في ترتيب المصحف، فسورة الهمزة المؤلفة من **٩** آيات . إن من السَّهل ملاحظة أن الفرق بين عددي الآيات في السورتين هو ٩٠ أي : **٩ × ١٠** .

لقد روعي في عددي آيات سورتي الحجر والهمزة (الأولى والأخيرة في ترتيب المصحف) المؤلفة كلّ منهما من ٩ آيات ومضاعفاته ،ربطهما بنظام العددين **٩و١٠** .

٢- ومن روائع الترتيب القرآنيّ ،ومما يؤكّد العلاقة السابقة ، أن عدد سور القرآن ابتداء من الحجر (السورة رقم ١٥) وانتهاء بسورة الهمزة (السورة رقم ١٠٤) : **٩٠** ، أي **٩ ×١٠** .

لا مجال لإثارة الشبهات ، أو الزعم أن هذا الإحكام جاء بفعل مصادفة عمياء .

جدول رقم (١٥)

سور القرآن التي أعداد آياتها ٩ ومضاعفاته

حسب ترتيب المصحف

الرقم	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها
١	الحجر	١٥	**٩٩** (١١ × ٩)
٢	طه	٢٠	١٣٥ (١٥ × ٩)
٣	سبأ	٣٤	٥٤ (٦ × ٩)
٤	فاطر	٣٥	٤٥ (٥ × ٩)
٥	فصلت	٤١	٥٤ (٦ × ٩)
٦	الحجرات	٤٩	١٨ (٢ × ٩)
٧	ق	٥٠	٤٥ (٥ × ٩)
٨	التغابن	٦٤	١٨ (٢ × ٩)
٩	المطففين	٨٣	٣٦ (٤ × ٩)
١٠	الهمزة	١٠٤	**٩** (١ × ٩)
المجموع		**٤٩٥** = ٥ × **٩٩** ٤٩٥ = ٥٥ × **٩**	**٥١٣** = ٣ × **٩** × **١٩**

٣ – إن مجموع أرقام تراتيب هذه السُّور العشر : **٤٩٥** . والعجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد **٩** (٥٥× ٩) وهذا هو عدد آيات سورة الهمزة أيضا ، كما أنه من مضاعفات العدد **٩٩** (٤٩٥ = (٥ × ٩٩) وهذا هو عدد آيات سورة الحجر .

٤– إن من الطبيعيّ أن يكون مجموع أعداد الآيات في هذه السُّور عدداً من مضاعفات العدد **٩**؛ ذلك أن أعداد الآيات مؤلفة من العدد **٩** ومضاعفاته ، ولكن العجيب أن يكون من مضاعفات العددين **٩ و ١٩** . (٥١٣ = ٣ × ٩ × ١٩) .

٥– إذا تأمّلنا السُّور العشر باعتبار نصفي القرآن [1]، نلاحظ أن عدد السّور التي جاء ترتيبها في النصف الأول من القرآن هو سبع سور (**٧**) مجموع آياتها هو : ٤٥٠ . وهذا العدد عبارة عن : ٥ × (**٩×١٠**).

وبذلك يكون عدد السّور التي جاء ترتيبها في النصف الثاني من القرآن هو ثلاث سور (**٣**) ومجموع آياتها : ٦٣ آية (٧ × ٩) .

لقد تمت قسمة السور العشر إلى عددين هما : ٣ و ٧ ، وهذا يذكّرنا بالآية رقم ١٩٦ سورة البقرة ، وعملية قسمة العدد ١٠ إلى عددين هما تحديدا ٣ و ٧ في قوله تعالى :

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ **ثَلَٰثَةِ** أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ **وَسَبْعَةٍ** إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ **عَشَرَةٌ** كَامِلَةٌ ۗ ﴿١٩٦﴾ ﴾

(البقرة ٢: ١٩٦) .

٦– وتتأكد هذه الحقيقة : قسمة العدد ١٠ إلى عددين هما تحديداً ٣و٧ ، إذا تأمّلنا أعداد الآيات في هذه السور ، فإنها : **٣** أعدادٍ مكررةٍ هي: (٥٤و٤٥و١٨) و **٧** أعداد الباقية .

٧ – ومن روائع الترتيب القرآني هنا، ما نلاحظه في ترتيب هذه السور وأعداد آياتها ، باعتبار ما جاء منها من بين سور الفواتح ، وما كان من باقي سور القرآن .

(انظر الجدول رقم ١٦) ، فالملاحظات التالية له :

---

[1] النصف الأول : هو السور السبع والخمسون الأولى في ترتيب المصحف ١– ٥٧ ، والنصف الثاني : السور السبع والخمسون الأخيرة ٥٨ – ١١٤

جدول رقم (١٦)

قِسمة السّور التي أعداد آياتها ٩ ومضاعفاته

سُور الفواتح : ٤				السُّور الأخرى : ٦			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الحجر	١٥	٩٩	١	سبأ	٣٤	٥٤
٢	طه	٢٠	١٣٥	٢	فاطر	٣٥	٤٥
٣	فصلت	٤١	٥٤	٣	الحجرات	٤٩	١٨
٤	ق	٥٠	٤٥	٤	التغابن	٦٤	١٨
–	–	–	–	٥	المطففين	٨٣	٣٦
				٦	الهمزة	١٠٤	٩
		١٢٦	٣٣٣			٣٦٩	١٨٠
		٩×١٤	**٩×٣٧**			**٩×٤١**	**٩×٢٠**
		٤٥٩				**٥٤٩**	
٥٤٩ – ٤٥٩ = ٩٠ ، ٩٠ = ٩ × ١٠							

الملاحظات :

١ – مجموع أعداد الآيات في سور الفواتح عددٌ من مضاعفات العدد **٩** .

٢ – مجموع أعداد الآيات في السّور الأخرى عددٌ من مضاعفاتالعدد **٩** .

وهذا طبيعيّ لأن عدد الآيات في كلّ سورة من مضاعفات العدد **٩** ، ولكن :

٣ – مجموع أرقام ترتيب سور الفواتح عددٌ من مضاعفات العدد **٩** .

٤ – مجموع أرقام ترتيب السور الأخرى عددٌ من مضاعفات العدد **٩** .

٥ – مجموع أعداد الآيات ، وأرقام الترتيب في سور الفواتح هو : **٤٥٩** .

٦ – مجموع أعداد الآيات وأرقام الترتيب في السور الأخرى هو: **٥٤٩** .

والمفاجأة : نرى عددين عجيبين مؤلفين من الأرقام نفسها في ترتيبٍ لافتٍ للانتباه ، العجيب أن الفرق بينهما هو **٩٠** . (٥٤٩ – ٤٥٩ = ٩٠) أي : **٩ × ١٠** .

٧– العدد ٥٤٩ عبارة عن ٩×٦١ ، العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : **٦١٩** ، وهذا هو العدد الأولي رقم ١١٤ .

٨– العدد ٤٥٩ عبارة عن : ١٧×٢٧ ، العدد الناتج من صفّ هذين العددين ١٧٢٧ ، وهذا عبارة عن : ١١×١٥٧ ، عددان أوليان مجموعهما ١٦٨ ، وهذا معكوس العدد **٨٦١** ، وهذا هو العدد الإسفيني رقم ١١٤ .

١٠– أعداد الآيات التي تبدأ بالرقم ٩ : [١]

تتألّف بعض سور القرآن الكريم من أعداد من الآيات يبدأ كلّ منها بالرقم **٩** ، نحو : سورة الأعلى تتألف من ١٩ آية ، أي : من عدد يبدأ بالرقم ٩ ،سورة العنكبوت مؤلفة من ٦٩ آية ، أي : من عدد يبدأ بالرقم ٩ .. وهكذا .

السؤال : ما عدد هذه الأعداد ؟

العجيب أن عدد أعداد الآيات التي يبدأ كلّ منها بالرقم **٩** هو **١٠** أعداد لا غير .

إنها التالية .. (انظر الجدول رقم ١٧ ، فالملاحظات التالية له) .

---

[١] عدد الأعداد المستخدمة في القرءان للدلالة على أعداد الآيات في سوره كلها ٧٧ عدداً . هذا يعني أن عدد الأعداد التي لا تبدأ بالعدد ٩ : ٦٧ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ١٩ .

جدول رقم (١٧)

أعداد الآيات التي تبدأ بالرقم ٩

التسلسل	العدد	السورة	ترتيبها	مُكرّر في سُوَر	
١	١٢٩	التوبة [١]	٩	النصف الأول	النصف الثاني من القرءان
٢	١٠٩	يونس	١٠		
٣	٩٩	الحجر	١٥		
٤	٦٩	العنكبوت	٢٩		
٥	٨٩	الزخرف	٤٣		
٦	٥٩	الدخان	٤٤		
٧	٢٩	الفتح	٤٨	الحديد ٢٩/٥٧	التكوير ٨١ /٢٩
٨	٤٩	الطور	٥٢		
٩	١٩	الانفطار ❋	٨٢		الأعلى ١٩/٨٧ ،العلق ١٩/٩٦
١٠	٩	الهمزة ❋	١٠٤		
	٦٦٠		٤٣٦	٢٩/ ٥٧	ترتيب: ٢٦٤ ، آيات: ٦٧

١- عدد الأعداد التي تبدأ بالرقم **٩** هو: **١٠** أعداد ، ومجموعها عددٌ من مضاعفات العدد **١٠** (٦٦٠= ٦٦× ١٠) .ومن العجيب أن العدد **٩** الذي هو أصغرها ،هو العدد رقم **١٠** في تسلسل ورود هذه الأعداد في المصحف، وهو عدد آيات سورة الهمزة ، وقد علمنا أن عدد

[١] سورة التوبة السورة رقم **٩** هي أول سورة في هذه المجموعة ، الوحيدة بين سور القرءان التي ليس في أولها بسملة ، عدد آياتها ١٢٩ ، وهذا العدد هو مجموع الأعداد الأولية الـ **١٠** الأولى . (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٩) . لاحظ أيضا أن عدد كلمات سورة الفاتحة ٢٩ وهذا هو العدد الأولي رقم **١٠** .

سور القرآن التالية لسورة الهمزة في ترتيب المصحف وحتى نهايته هو : **١٠** .

٢- عدد السّور التي جاء ترتيبها في النصف الثاني من القرآن ، (السّور من ٥٨ - ١١٤) خمس سور ، هي: (التكوير ، الانفطار، الأعلى ، العلق، الهمزة)، نلاحظ أن مجموع أرقام ترتيبها هو: **٤٥٠** ، هذا العدد عبارة عن : ٥ × (**٩ × ١٠**) .

فأما مجموع أعداد آياتها فهو ٩٥ ، أي : ٥ × (**٩ + ١٠**) .

٣- ومن اللطائف أن عدد سور الفواتح بين هذه السّور خمس، هي: (يونس ، الحجر ، العنكبوت ، الزخرف ، الدخان) ، فأما مجموع أرقام ترتيبها فهو ١٤١ . فإذا علمنا أن مجموع تراتيب سور الفواتح الـ ٢٩ هو ٨٢٢ ، فهذا يعني أن مجموع تراتيب السور الـ ٢٤ الباقية :٦٨١ . وبناءً على ذلك يكون الفرق بين العددين هو **٥٤٠** ، (٦٨١ – ١٤١) .

أي : ٦ × (**٩ × ١٠**) .

ونلاحظ هنا أن الفرق بين المجموعين : ٤٥٠ و ٥٤٠ هو ٩٠ ، أي : **٩ × ١٠** .

١١- العدد ١٠ ومضاعفاته أعداد للآيات في سور القرآن:

لا يوجد في القرآن (باعتبار مصحف المدينة النبوية) سورة مؤلفة من **١٠** آيات ، ولكن توجد سور مؤلّفة من أعدادٍ هي من مضاعفات العدد **١٠** .

أوّل هذه الأعداد في ترتيب المصحف هو العدد ٢٠٠ ، عدد آيات سورة آل عمران ، السورة رقم ٣ في ترتيب المصحف ، وآخر هذه الأعداد هو العدد ٢٠ ، عدد آيات سورة البلد ، السورة رقم ٩٠ في ترتيب المصحف . ما وجه الإحكام في هذه الأعداد ؟.

(انظر الجدول رقم ١٨ فالملاحظات التالية له) .

جدول رقم (١٨)

سور القرآن التي أعداد آياتها من مضاعفات العدد ١٠

حسب ترتيب المصحف

التسلسل	السورة	رقم ترتيبها	عدد آياتها
١	آل عمران	٣	**٢٠٠**
٢	المائدة	٥	**١٢٠**
٣	الكهف	١٨	**١١٠**
٤	الروم	٣٠	**٦٠**
٥	السجدة	٣٢	**٣٠**
٦	الذاريات	٥١	٦٠ (مكرر)
٧	الملك	٦٧	٣٠(مكرر)
٨	المزمل	٧٣	**٢٠**
٩	القيامة	٧٥	**٤٠**
١٠	المرسلات	٧٧	**٥٠**
١١	النبأ	٧٨	٤٠ (مكرر)
١٢	الفجر	٨٩	٣٠ (مكرر)
١٣	البلد	٩٠	**٢٠** (مكرر)
–		**٦٨٨**	**٨١٠**

الملاحظات :

١– عدد الأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات من مضاعفات العدد **١٠** هو ٨ ، وهذا هو رقم ترتيب العدد الأولي ١٩ .

اللافت للانتباه أن مجموعها هو: ٦٣٠ . وهذا العدد عبارة عن : ٧ × (**٩ × ١٠**) .

وهذه الأعداد هي : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ،١١٠، ١٢٠ ، ٢٠٠ .

٢– عدد الأعداد المكررة خمسة ، مجموعها : ١٨٠ ، وهذا عبارة عن ٢ × (**٩×١٠**).

وهي : ٦٠+٣٠+٤٠+٣٠+٢٠ = ١٨٠ .

٣- إن آخر عدد لآيات سورة من مضاعفات العدد **١٠** ، هو عدد آيات سورة البلد السورة رقم ٩٠ في ترتيب المصحف، أي لموقع ترتيبٍ هو عبارة عن : **٩ × ١٠** .

٤- أول هذه الأعداد وروداً في المصحف هو العدد ٢٠٠ ، عدد آيات سورة آل عمران السورة رقم ٣ في ترتيب المصحف ، وآخر هذه الأعداد هو العدد ٢٠ ، عدد آيات سورة البلد السورة رقم ٩٠ . وبذلك فإن الفرق بين عددي الآيات في سورة آل عمران ، وسورة البلد هو: ١٨٠ (٢٠٠- ٢٠) ، أي : ٢ (**٩ × ١٠**) .

٥- ومن عجائب الترتيب القرآني : مجموع أعداد آيات السُّور السابقة لسورة آل عمران في ترتيب المصحف هو: **٢٩٣** (وهما سورة الفاتحة وعدد آياتها ٧ + سورة البقرة وآياتها ٢٨٦)، ومجموع أعداد الآيات في السور التالية لسورة البلد وحتى نهاية المصحف ، وعددها ٢٤ سورة، هو **١٩٣** . وبذلك يكون الفرق بين المجموعين : **١٠٠** أي (**١٠ × ١٠**).

٦- ومن عجائب الترتيب القرآني : مجموع العددين ٢٩٣ و ١٩٣ هو: ٤٨٦ ، هذا العدد عبارة عن ٢× ٢٤٣ ، وهذا هو مقلوب العدد ٣٤٢ ، وهذا من مضاعفات العدد ١١٤ .

١٢- السورتان رقم ٩، ورقم ١٠ ، من أول المصحف ومن آخره :

١- السورة رقم ٩ من أول المصحف هي سورة التوبة ، عدد آياتها : ١٢٩ .

- السورة رقم ٩ من آخر المصحف هي سورة قريش (السورة رقم ١٠٦)، عدد آياتها : ٤ .

مجموع العددين ١٣٣ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١٩** (٧×١٩) .

٢- السورة رقم ١٠ من أول المصحف هي سورة يونس ، عدد آياتها : ١٠٩ .

- السورة رقم ١٠ من آخر المصحف هي سورة الفيل(السورة رقم ١٠٥) ، عدد آياتها : ٥ .

مجموع العددين ١١٤ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١٩** (٦×١٩) .

٣- عدد آيات القرءان ابتداء من سورة التوبة وانتهاء بسورة قريش : ٤٩٦٢ .هذا هو العدد الإسفيني رقم ٨٣٦ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١٩** (٤٤×١٩) .

٤- عدد آيات القرءان ابتداء من سورة يونس ، وانتهاء بسورة الفيل : ٤٨٢٩ . هذا العدد عبارة عن : ١١×٤٣٩ ، عددان أوليان مجموعهما ٤٥٠ ، وهذا عبارة عن : ٥ (**٩×١٠**).

- ومن ناحية ثانية :العدد ١١ هو العدد الأولي رقم ٥ ،العدد ٤٣٩ هو العدد الأولي رقم ٨٥ ، مجموع العددين ٥ و ٨٥ هو : ٩٠ ، وهذا عبارة عن : **٩×١٠** .

١٣- العددان ٩ و١٠ ومضاعفاتهما أعدادٌ للآيات في سور القرآن:

فيما يلي جدول بالأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات في سور القرآن ، من مضاعفات العددين ٩ و ١٠ . لنتأمّل الجدول التالي رقم ١٩ ، فالملاحظات التالية له :

جدول رقم (١٩)

العددان ٩ و ١٠ ومضاعفاتهما أعداد للآيات

العدد ٩ ومضاعفاته			**العدد ١٠ ومضاعفاته**		
تسلسل	العدد	مستخدَم لسورة	تسلسل	العدد	مستخدَم لسورة
١	٩٩	الحجر	١	٢٠٠	آل عمران
٢	١٣٥	طه	٢	١٢٠	المائدة
٣	٥٤	سبأ ، فصلت	٣	١١٠	الكهف
٤	٤٥	فاطر ، ق	٤	٦٠	الروم، الذاريات
٥	١٨	الحجرات ، التغابن	٥	٣٠	السجدة، الملك، الفجر
٦	٣٦	المطففين	٦	٢٠	المزمل، البلد
٧	٩	الهمزة	٧	٤٠	القيامة، النبأ
-	-		٨	٥٠	المرسلات
المجموع	**٣٩٦**	**١٠** سور (٥١٣ آية)	**-**	**٦٣٠**	**١٣** سورة (٨١٠ آيات)

الملاحظات :

١- مجموع الأعداد المستخدمة من مضاعفات العددين ٩ و١٠(دون تكرار) : **١٠٢٦** .

(٣٩٦+ ٦٣٠) ، العدد ١٠٢٦ ،عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ (**٩** × **١١٤**) ، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم . وبصورة أخرى : هو عبارة عن : ٥٤ × (**٩ + ١٠**) .

٢- استُخدِم العدد **٩** ومضاعفاته في **١٠** سور، مجموع أعداد آياتها : ٥١٣ .وهذا العدد من مضاعفات العددين ٩ و ١٩ ، فهو يساوي (٢٧ × ١٩ ، ويساوي أيضا ٩ × ٥٧).

٣- استُخدِم العدد **١٠** ومضاعفاته ، في **١٣** سورة ، مجموع أعداد آياتها هو : ٨١٠ ، وهذا العدد يساوي ٩ (**٩** × **١٠**) .[١]

١٤- الأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات في سور القرآن :

عدد الأعداد المستخدَمة للدلالة على أعداد الآيات في سور القرءان كلها دون تكرار: ٧٧ عدداً ، أوّل هذه الأعداد هو العدد ٧ المستخدم عدداً لآيات سورة الفاتحة ؛ وبذلك فرقم ترتيب العدد **٧** في جدول الأعداد المستخدمة هو : **١** .

ثاني هذه الأعداد هو العدد ٢٨٦ المستخدَم عدداً لآيات سورة البقرة ، وبذلك يكون رقم ترتيبه بين الأعداد المستخدمة : **٢** .

ثالث هذه الأعداد هو العدد ٢٠٠ المستخدَم عدداً لآيات سورة آل عمران، وبذلك يكون رقم ترتيبه بين الأعداد المستخدمة ٣ .

رابع هذه الأعداد هو العدد ١٧٦ المستخدَم عدداً لآيات سورة النساء، وبذلك يكون رقم ترتيبه بين الأعداد المستخدمة ٤. وهكذا حتى نصل إلى آخر الأعداد المستخدمة .

السؤال الآن : ما موقع ترتيب العددين **٩٩** و **٩** بين الأعداد المستخدَمة ؟ .

١- العددان ٩٩ و٩ ، هما من بين الأعداد المستخدَمة في القرآن الكريم للدلالة على أعداد الآيات في سور القرآن الكريم ، العدد ٩٩ هو عدد آيات سورة الحجر ، والعدد ٩ هو عدد

---

[١] مجموع عددي السور ٢٣ (١٠+١٣) وهذا هو العدد الأولي رقم ٩ .إن من اللطائف هنا : أن مدة الدعوة في مكة هي ١٣ سنة ، وفي المدينة ١٠ . ومجموعهما ٢٣ سنة . حيث نلاحظ التوافق مع عدد السّور .

آيات سورة الهمزة . وقد عرفنا أن الفرق بين العددين هو **٩٠** ،أي **٩ × ١٠** ، كما عرفنا أن عدد سور القرآن ابتداء من سورة الحجر المؤلفة من ٩٩ آية ، وانتهاء بسورة الهمزة المؤلفة من ٩ آيات ، هو **٩٠** أيضا ، أي : **٩ × ١٠** .

٢- إن من روائع الترتيب القرآني : إذا بحثنا عن موقعي ترتيب العددين **٩٩ و٩** بين الأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات في سور القرآن الكريم ، سنجد أن :

العدد ٩٩ هو العدد رقم **١٥** في ترتيب الأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات .

والعدد ٩ هو العدد رقم **٧٥** في ترتيب الأعداد المستخدَمة .

وبذلك يكون مجموع رقمي ترتيب العددين ٩٩و٩ هو: **٩٠** (١٥ + ٧٥) :

أي **٩ ×١٠**. كما أن الفرق بين العددين ٩٩ و ٩ هو ٩٠ أي **٩ ×١٠**.

(انظر الجدول رقم ٢٠) .

٣- إذا تأمّلنا الجدول ، نلاحظ أن عدد الأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات في سور القرءان ، التالية للعدد **٩** وحتى نهاية المصحف اثنان ، هما ، العدد **٤** والعدد **٦** ، ومن السّهل ملاحظة أن مجموعهما هو: **١٠** .

- عدد الأعداد السابقة للعدد **٩٩** : ١٤ عدداً مجموعها **١٨٠٢** ، هذا العدد عبارة عن ٣٤×٥٣ ، وهذان عددان الفرق بينهما : **١٩** .

- يتألف العدد ١٨٠٢ من صفّ العددين ٠٢ و ١٨ .إذا بحثنا عن هاتين السورتين ، سنجد :

السورة رقم ٢ هي سورة البقرة ، عدد آياتها : ٢٨٦ .

السورة رقم ١٨ هي سورة الكهف ، عدد آياتها : ١١٠ .

مجموع العددين ٣٩٦ ، والعجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد **٩٩** (٤×٩٩) .

٤- مجموع الأعداد الـ ٧٧ المستخدمة :٥٢١١ .نستنتج أن مجموع الأعداد ابتداء من العدد ٩٩ وانتهاء بالعدد ٩ هو : **٣٣٩٩** (٥٢١١ - ١٨١٢) . ما وجه الإحكام ؟.

- العدد ٣٣٩٩ هو العدد الإسفيني رقم ٥٤٨ ، وهذا عبارة عن : ٢× **٢٧٤** . العجيب أن

العدد ٢٧٤ هو رقم العدد الإسفيني ١٨٠٢ ، وهذا هو مجموع الأعداد المستخدمة السابقة للعدد **٩٩** .

جدول رقم (٢٠)

الأعداد المستخدَمة أعداداً للآيات في سُور القرآن : ٧٧ عدداً

مرتبة حسب ترتيب ورودها في المصحف

٧ (١)	٢٨٦	٢٠٠	١٧٦	١٢٠	١٦٥	٢٠٦
٧٥	١٢٩	١٠٩	١٢٣	١١١	٤٣	٥٢
٩٩ (**١٥**)	١٢٨	١١٠	٩٨	١٣٥	١١٢	٧٨
١١٨	٦٤	٧٧	٢٢٧	٩٣	٨٨	٦٩
٦٠	٣٤	٣٠	٧٣	٥٤	٤٥	٨٣
١٨٢	٨٥	٥٣	٨٩	٥٩	٣٧	٣٥
٣٨	٢٩	١٨	٤٩	**٦٢**	٥٥	**٩٦**
٢٢	٢٤	١٣	١٤	١١	١٢	٤٤
٢٨	٢٠	٥٦	٤٠	٣١	٥٠	٤٦
٤٢	١٩	**٣٦**	٢٥	١٧	٢٦	١٥
٢١	٨	٥	٣	**٩** (**٧٥**)	٤	**٦** (٧٧)

١٥– آيةُ حفظ القرآن الكريم :

نحن نؤمن ايماناً مطلقاً بأن القرآن الكريم محفوظٌ بتعهّد من الله سبحانه ، سواء اكتشفنا إعجازاً عددياً أو لم نكتشف ، ولكن الإعجاز العدديّ ما هو إلا تأكيد لهذه الحقيقة ، وصياغة لها بلغة قابلة للفهم من قبل الناس جميعاً بغض النظر عن الاختلاف في لغاتهم ؛ ذلك أنها لغة الأرقام ، اللغة العالمية المشتركة بين الناس جميعاً .

ليس منا من لا يعرف آية الحفظ ، إنها قوله تعالى في سورة الحجر :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر١٥: ٩) .

ولكن لعلّ الكثيرين لا يلتفون إلى رقم ترتيب الآية ، إنها الآية رقم **٩** في سورة الحجر، السورة المؤلفة من **٩٩** آية . ما اللافت للانتباه في موقع ترتيب الآية ؟ .[١]

بما أن عدد آيات سورة الحجر : **٩٩** ، فهذا يعني أن عدد الآيات التالية لآية الحفظ وحتى نهاية السورة هو **٩٠** ، أي : **٩ × ١٠** . مجموع تراتيبها ٤٩٠٥ ، وهذا عبارة عن ١٥×٣٢٧ ، وهذان عددان مجموعهما ٣٤٢ وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ .

(أذكّر بأن الفرق بين عددي الآيات في سورتي الحجر والهمزة (الأولى والأخيرة المؤلفة كلّ منهما من ٩ آيات ومضاعفاته) هو: **٩٠**).

– ومن روائع الترتيب القرءاني في آية الحفظ :

الرقم العام لآية الحفظ ١٨١١ . هذا يعني أن عدد الآيات السابقة لها في ترتيب المصحف ١٨١٠ ، والتالية ٤٤٢٥ . الفرق بين العدديين : **٢٦١٥** .

ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟. العدد ٢٦١٥ عبارة عن : ٥× ٥٢٣ ، العجيب أن

---

[١] – إذا قمنا بترتيب سور القرآن الكريم من الأطول إلى الأقصر ، فسورة الحجر المؤلفة من **٩٩** آية ، ستكون السورة رقم **١٩** وفق هذا الترتيب .

– وإذا قمنا بترتيب سور القرآن الكريم من الأقصر إلى الأطول ، فسورة الهمزة المؤلفة من **٩** آيات، ستكون السورة رقم **١٩** وفق هذا الترتيب .

العدد ٥٢٣ هو العدد الأولي رقم **٩٩** . [١]

١٦– ظاهرة التفاوت وحدود الطول والقِصر في سُوَر القرآن :

تتفاوت سور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها طولاً وقصراً ، فمنها ما هو طويل جداً كسورة البقرة أطول سور القرآن (٢٨٦ آية) ، ومنها ما هو قصير جداً ومثاله سورة الكوثر ، أقصر سور القرءان (٣ آيات) ، وبين هذين العددين تتفاوت أعداد الآيات في سور القرآن طولاً وقصراً . ليس هدفنا هنا بحث تفاصيل هذا الموضوع ، إن ما نودّ الإشارة إليه أن ظاهرة التفاوت قد جاءت وفق النظام نفسه **٩ و ١٠** الملاحظ في آية البسملة ، ومن السّهل ملاحظة ذلك عند تأمّل الجدول التالي رقم ٢١ ، الذي يوضّح توزيع سور القرآن باعتبار حدود الطول والقصر . وبيان ذلك :

المجموعات السّت لسور القرآن :

إذا قمنا بترتيب سور القرآن البالغة ١١٤ سورة من الأطول إلى الأقصر ، ثم قمنا بتقسيمها انطلاقا من العدد ١١٤ =**٦ × ١٩** فإننا نحصل على ست مجموعات عدد كلّ منها ١٩سورة.

المجموعة الأولى :

١٩ سورة :**٩** سور فرديّة الآيات + **١٠** سور زوجيّة الآيات . وجميعها من النصف الأول من القرآن . (النصف الأول : السور من ١ – ٥٧)

المجموعة الثانية :

١٩ سورة : **٩** سور فردية الآيات +**١٠** سور زوجية الآيات . وجميعها من النصف الأول.

المجموعة الثالثة :

١٩ سورة : **٧** سور فردية الآيات + **١٢** سورة زوجية الآيات . وباعتبار نصفي القرآن **١٠** سور منها في النصف الأول ، و **٩** في النصف الثاني .

---

[١] لمزيد من التفاصيل : انظر كتابنا (إحكام الترتيب القرءاني في آية الحفظ – دار أسامة–عمان – ٢٠١٧ .) .

المجموعة الرابعة :

١٩ سورة : **٧** سور فردية الآيات + **١٢** سورة زوجية الآيات . وباعتبار نصفي القرآن **٧** سور منها في النصف الأول و **١٢** في النصف الثاني .

المجموعة الخامسة :

١٩ سورة : **١٢** سورة فردية الآيات + **٧** سور زوجية الآيات . وباعتبار نصفي القرآن سورة واحدة **١** منها في النصف الأول و **١٨** في النصف الثاني .

المجموعة السادسة :

١٩ سورة : **١٠** سور فردية الآيات + **٩** سور زوجية الآيات . وباعتبار نصفي القرآن سورة واحدة **١** منها في النصف الأول و **١٨** في النصف الثاني .

المتدبر في الجدول رقم ٢١ ، يلاحظ بوضوح قِسمة سور القرآن وفق نظام عددي محوره العددان ٩و١٠ ، والعددان ٧ و ١٢، والعددان ١ و ١٨ . وكلّ ذلك ملاحظ في آية البسملة . وبيان ذلك : تتألف آية البسملة من ١٩ حرفاً ، وهي :

٩ : عدد الأحرف المكررة .

١٠ : عدد ما ورد فيها من حروف الهجاء .

– ومن ناحية ثانية ، من :

٧ : عدد الأحرف في اللفظين (بسم الله) .

١٢ : عدد الحروف في (الرحمن الرحيم) .

– ومن ناحية ثالثة :

١ : حرف " الباء " الوحيد الذي ليس من بين الحروف المقطعة .

١٨ : عدد الحروف الباقية وجميعها من الحروف المقطعة (النورانية) . [١]

(١) لمزيد من التفاصيل حول ظاهرة التفاوت ، انظر كتابنا معجزة الترتيب القرآني – جائزة دبي الدولية .
– القيمة العددية للفظين (بسم الله) : ١٦٨ . كذلك قيمة كلمة " البسملة " .

جدول رقم (٢١)

ظاهرة التفاوت وحدود الطول والقصر في سور القرآن

سور القرآن مرتبة تنازلياً من الأطول إلى الأقصر

رقم المجموعة	عدد السور	السور فردية الآيات	السور زوجية الآيات	النصف الأول من القرآن	النصف الثاني
١	١٩	**٩**	**١٠**	١٩	–
٢	١٩	**٩**	**١٠**	١٩	–
٣	١٩	٧	١٢	**١٠**	**٩**
٤	١٩	٧	١٢	٧	١٢
٥	١٩	١٢	٧	١	١٨
٦	١٩	**١٠**	**٩**	١	١٨
المجموع	١١٤	٥٤	٦٠	٥٧	٥٧

١٧– الإحكام في ترتيب أطول ٩ سور في القرءان :

رغم أن السور الـ **٩** الأطول في القرءان لم تأت متتالية في ترتيب المصحف ، إلا أن مجموع تراتيبها : **١١٤** .ومن المعلوم أن هذا هو عدد سور القرءان ، ومن ناحية أخرى : العدد ١١٤ عبارة عن : ٦× (**٩ +١٠**) . انظر الجدول رقم ٢٢ .

مجموع الآيات في السور : ٩ و ١٠ و ٧ و ١٢ و ١ و ١٨ هو : ٦٧٢ ، وهذا عبارة عن ٤× ١٦٨ . العدد ١٦٨ هو معكوس العدد ٨٦١ وهذا هو العدد الإسفيني رقم ١١٤ .

جدول رقم (٢٢)

مواقع ترتيب أطول ٩ سور في القرءان

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦
٢	الشعراء	٢٦	٢٢٧
٣	الأعراف	٧	٢٠٦
٤	آل عمران	٣	٢٠٠
٥	الصافات	٣٧	١٨٢
٦	النساء	٤	١٧٦
٧	الأنعام	٦	١٦٥
٨	طه	٢٠	١٣٥
٩	التوبة	٩	١٢٩
المجموع		**١١٤**	١٧٠٦

ما وجه الإحكام في ترتيب هذه السور ؟.

– من عجائب الترتيب القرءاني : السورة التي تتوسط السور الـ **٩** هي سورة الصافات ، السورة رقم **٣٧** ، عدد الآيات في السور السابقة لها ٩١٩ ، وعدد التالية لها ٦٠٥ .

– العدد ٩١٩ هو العدد الأولي رقم ١٥٧ ، وهذا هو العدد الأولي رقم **٣٧** .

– الفرق بين العددين ٩١٩ و ٦٠٥ هو : ٣١٤، وهذا عبارة عن ٢× ١٥٧ ، وهذا هو العدد الأولي رقم **٣٧** . ما وجه الإحكام في العدد ٣٧ ؟.

– يتألف العدد ٣٧ من صفّ العددين ٧و٣ ، ومجموعهما : **١٠** .

الفصل الثالث

قانون الحالات الأربع لسور القرآن – النظام الأول

المدخل لفهم ترتيب سور وآيات القرآن الكريم يكمن في الفكرة البسيطة التالية :
يتألف القرآن – على النحو الذي وصلنا عليه – من ١١٤ سورة ، أوله سورة الفاتحة المؤلفة من ٧ آيات ، وآخره سورة الناس المؤلفة من ٦ آيات ..

انطلاقاً من هذه الفكرة ، وباعتبار قانون الزوجية (العدد إما زوجيّ وإما فرديّ) ،فسور القرآن الكريم باعتبار أعداد آياتها ، إما أن تكون فرديّة الآيات ، وإما زوجيّة الآيات..وباعتبار الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها في المصحف ، فهي إما فردية الترتيب ، وإما زوجية الترتيب .

﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (الذاريات: ٥١ : ٤٩)

وقال تعالى :﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ ﴾ (الفجر٨٩ : ٣)

وفق هذين الاعتبارين (عدد الآيات ومواقع الترتيب) فالسورة القرآنية واحدة من أربع :

١ – فردية الآيات فردية الترتيب، ومثال ذلك سورة الفاتحة :
عدد آياتها : ٧ عدد فردي ، ورقم ترتيبها :١ عدد فردي .
٢– فردية الآيات زوجية الترتيب ، ومثال ذلك سورة الأنعام :
عدد آياتها : ١٦٥ عدد فردي ، ورقم ترتيبها :٦ عدد زوجي .
٣– زوجية الآيات زوجية الترتيب، ومثال ذلك سورة البقرة :
عدد آياتها : ٢٨٦ عدد زوجي ، ورقم ترتيبها : ٢ عدد زوجي .
٤– زوجية الآيات فردية الترتيب ، ومثال ذلك سورة المائدة :
عدد آياتها : ١٢٠ عدد زوجي ، ورقم ترتيبها: ٣ عدد فردي .

بعد هذا التوضيح للحالات الأربع لسور القرآن ، يمكننا أن نطرح الأسئلة التالية :

ما عدد سور القرآن فردية الآيات ؟

ما المواقع التي رُتبت فيها على امتداد المصحف ؟

ما عدد سور القرءان زوجية الآيات ؟ ما المواقع التي رُتبت فيها ؟

هل هناك علاقة بين ترتيب هذه السور وأعداد آياتها ؟

لكي نتمكن من الإجابة على هذه الأسئلة كان لا بد من إعداد عدد من الجداول الإحصائية بحالات سور القرآن – وقد اعتمدنا للقيام بهذا العمل المصحف برواية حفص عن عاصم " مصحف المدينة النبوية " – حيث ظهر لنا :

١– سور القرآن فرديّة الآيات : [١]

أظهرت الإحصاءات التي قمنا بها أن عدد سور القرآن فردية الآيات **٥٤** سورة لا غير . وحين تأملنا الأرقام الدالة على ترتيب هذه السور في المصحف اكتشفنا النظام التالي :

إن من بين هذه السور **٢٧** سورة (النصف) فردية الترتيب ، وأما السور الـ **٢٧** الباقية ، (النصف) فهي زوجية الترتيب ..

السؤال الذي يطرح نفسه هنا : من رتّب هذه السُّور على امتداد المصحف بحيث جاء نصفها ٢٧ سورة فردية الترتيب، ونصفها الثاني ٢٧ سورة زوجية الترتيب على هذا النحو من التناسق والتوازن ؟ هل يمكن ردّ هذا التوزيع إلى المصادفة ؟ أليس من الواضح أن زيادة أو نقصان آية في أي سورة كان كافياً لإخفاء هذا التوازن ؟ .

(انظر الجدولين رقم ٢٣ و ٢٤) .

---

[١] أول سورة فردية الآيات هي الفاتحة ، رقم ترتيبها ١ ، وعدد آياتها ٧ . آخر سورة فردية الآيات هي سورة الفلق ، رقم ترتيبها ١١٣ ، وعدد آياتها ٥ . اللافت للانتباه أن العدد الناتج من صفّ العددين ٧و٥ هو : ٥٧ ، وهذا عبارة عن : ٣ × ١٩ .

جدول رقم (٢٣)

سور القرآن فردية الآيات فردية الترتيب : ٢٧ سورة

النصف الأول من القرآن :١٥ سورة : النصف الثاني: ١٢ سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الفاتحة	١	٧		١٦	المنافقون	٦٣	١١
٢	التوبة	٩	١٢٩		١٧	التكوير	٨١	٢٩
٣	هود	١١	١٢٣		١٨	الأعلى	٨٧	١٩
٤	الرعد	١٣	٤٣		١٩	الشمس	٩١	١٥
٥	الحجر	١٥	٩٩		٢٠	الضحى	٩٣	١١
٦	الإسراء	١٧	١١١		٢١	القدر	٩٧	٥
٧	الفرقان	٢٥	٧٧		٢٢	القارعة	١٠١	١١
٨	النمل	٢٧	٩٣		٢٣	العصر	١٠٣	٣
٩	العنكبوت	٢٩	٦٩		٢٤	الفيل	١٠٥	٥
١٠	الأحزاب	٣٣	٧٣		٢٥	الماعون	١٠٧	٧
١١	فاطر	٣٥	٤٥		٢٦	المسد	١١١	٥
١٢	الزمر	٣٩	٧٥		**٢٧**	الفلق	١١٣	٥
١٣	الزخرف	٤٣	٨٩					
١٤	الجاثية	٤٥	٣٧					
١٥	الحديد	٥٧	٢٩					
		٣٩٩	١٠٩٩				١١٥٢	١٢٦
المجموع : ٢٧ سورة (٣٩٩+١١٥٢=١٥٥١) ، (١٠٩٩+١٢٦=١٢٢٥) .								

جدول رقم (٢٤)

سور القرآن فردية الآيات زوجية الترتيب: ٢٧ سورة

النصف الأول من القرآن :١٥ سورة　　النصف الثاني: ١٢ سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الأنعام	٦	١٦٥		١٦	الممتحنة	٦٠	١٣
٢	الأنفال	٨	٧٥		١٧	الجمعة	٦٢	١١
٣	يونس	١٠	١٠٩		١٨	الإنسان	٧٦	٣١
٤	يوسف	١٢	١١١		١٩	الانفطار	٨٢	١٩
٥	طه	٢٠	١٣٥		٢٠	الانشقاق	٨٤	٢٥
٦	الشعراء	٢٦	٢٢٧		٢١	الطارق	٨٦	١٧
٧	يس	٣٦	٨٣		٢٢	الليل	٩٢	٢١
٨	غافر	٤٠	٨٥		٢٣	العلق	٩٦	١٩
٩	الشورى	٤٢	٥٣		٢٤	العاديات	١٠٠	١١
١٠	الدخان	٤٤	٥٩		٢٥	الهمزة	١٠٤	٩
١١	الأحقاف	٤٦	٣٥		٢٦	الكوثر	١٠٨	٣
١٢	الفتح	٤٨	٢٩		**٢٧**	النصر	١١٠	٣
١٣	ق	٥٠	٤٥					
١٤	الطور	٥٢	٤٩					
١٥	القمر	٥٤	٥٥					
		٤٩٤	١٣١٥				١٠٦٠	١٨٢
المجموع : ٢٧ سورة (٤٩٤+١٠٦٠ = ١٥٥٤) ، (١٣١٥+١٨٢ = ١٤٩٧)								

٢- سور القرآن زوجية الآيات :

سور القرآن الباقية وعددها **٦٠** سورة جاء كلّ منها من عددٍ زوجيّ من الآيات .

فإذا توقفنا عند الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها على امتداد المصحف ، فإننا سنقف على ظاهرة مماثلة للظاهرة التي شاهدناها في السور فردية الآيات ..

إن من بين السور الستين زوجية الآيات **٣٠** سورة (النصف) فردية الترتيب ، أما السور الباقية وعددها **٣٠** سورة ، فهي زوجية الترتيب .

نعيد طرح السؤال السابق : أليس من الواضح أن زيادة أو نقصان آية في أي سورة كان كافياً لإخفاء هذا التوازن والتناسق أيضا ؟ (انظر الجدولين ٢٥ و ٢٦).

جدول رقم (٢٥)

سور القرآن زوجية الآيات زوجية الترتيب : ٣٠ سورة

النصف الأول من القرآن :١٣ سورة النصف الثاني: ١٧ سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦		١٤	المجادلة	٥٨	٢٢
٢	النساء	٤	١٧٦		١٥	التغابن	٦٤	١٨
٣	إبراهيم	١٤	٥٢		١٦	التحريم	٦٦	١٢
٤	النحل	١٦	١٢٨		١٧	القلم	٦٨	٥٢
٥	الكهف	١٨	١١٠		١٨	المعارج	٧٠	٤٤
٦	الحج	٢٢	٧٨		١٩	الجن	٧٢	٢٨
٧	النور	٢٤	٦٤		٢٠	المدثر	٧٤	٥٦
٨	القصص	٢٨	٨٨		٢١	النبأ	٧٨	٤٠
٩	الروم	٣٠	٦٠		٢٢	عبس	٨٠	٤٢

١٠	السجدة	٣٢	٣٠		٢٣	الغاشية	٨٨	٢٦
١١	سبأ	٣٤	٥٤		٢٤	البلد	٩٠	٢٠
١٢	ص	٣٨	٨٨		٢٥	الشرح	٩٤	٨
١٣	الواقعة	٥٦	٩٦		٢٦	البينة	٩٨	٨
					٢٧	التكاثر	١٠٢	٨
					٢٨	قريش	١٠٦	٤
					٢٩	الإخلاص	١١٢	٤
					٣٠	الناس	١١٤	٦
		٣١٨	١٣١٠				١٤٣٤	٣٩٨
المجموع : ٣٠ سورة :(٣١٨+١٤٣٤=١٧٥٢) ، (١٣١٠+٣٩٨= ١٧٠٨)								

جدول رقم (٢٦)

سور القرآن زوجية الآيات فردية الترتيب : ٣٠ سورة

النصف الأول من القرآن :١٤ سورة

النصف الثاني: ١٦ سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	آل عمران	٣	٢٠٠		١٥	الحشر	٥٩	٢٤
٢	المائدة	٥	١٢٠		١٦	الصف	٦١	١٤
٣	الأعراف	٧	٢٠٦		١٧	الطلاق	٦٥	١٢
٤	مريم	١٩	٩٨		١٨	الملك	٦٧	٣٠
٥	الأنبياء	٢١	١١٢		١٩	الحاقة	٦٩	٥٢
٦	المؤمنون	٢٣	١١٨		٢٠	نوح	٧١	٢٨
٧	لقمان	٣١	٣٤		٢١	المزمل	٧٣	٢٠
٨	الصافات	٣٧	١٨٢		٢٢	القيامة	٧٥	٤٠
٩	فصلت	٤١	٥٤		٢٣	المرسلات	٧٧	٥٠
١٠	مُحَمَّد	٤٧	٣٨		٢٤	النازعات	٧٩	٤٦
١١	الحجرات	٤٩	١٨		٢٥	المطففين	٨٣	٣٦
١٢	الذاريات	٥١	٦٠		٢٦	البروج	٨٥	٢٢
١٣	النجم	٥٣	٦٢		٢٧	الفجر	٨٩	٣٠
١٤	الرحمن	٥٥	٧٨		٢٨	التين	٩٥	٨
					٢٩	الزلزلة	٩٩	٨
					٣٠	الكافرون	١٠٩	٦
		٤٤٢	١٣٨٠				١٢٥٦	٤٢٦

٣٠ سورة : (٤٤٢+١٢٥٦= ١٦٩٨) ، (١٣٨٠+٤٢٦ = ١٨٠٦) .

ماذا تعني قِسمة سور القرآن إلى مجموعتين عددهما ٥٤ و٦٠ ؟ :

لقد تمت قِسمة سور القرآن وفق العلاقة الرياضية الطبيعية في العدد ١٩ . (**٩ +١٠**) .

هناك احتمالات كثيرة لقسمة العدد ١١٤ إلى عددين مجموعهما ١١٤ . [١]

لماذا لم يكونا ٥٩ و٥٥ مثلا ؟ .

ألا تعني أنها تمّت وفق نظام العددين **٩** و **١٠** المخزّن في آية البسملة ؟ على النحو الذي أوضحناه في الفصل السابق .

إننا إذا تأمّلنا نسبة السُّور فرديّة الآيات إلى السُّور زوجيّة الآيات لوجدناها :٥٤ إلى٦٠ ،أي : **٩** إلى **١٠** .

وهو ما نلاحظه في قسمة سور القرآن إلى أربع مجموعات، لقد جاءت وفق النظام نفسه ، المخزّن في آية البسملة ؛ فالعددان **٩ و ١٠** هما محورا هذه القسمة .

فإذا تأمّلنا نسبة عدد سور القرآن فرديّة الآيات فرديّة الترتيب، إلى عدد سور القرآن زوجيّة الآيات زوجيّة الترتيب ،سنجدها (٢٧ :٣٠) أي: **٩** إلى **١٠** وهي كذلك نسبة عدد السور فرديّة الآيات زوجيّة الترتيب، إلى عدد السور زوجيّة الآيات فرديّة الترتيب (٢٧ : ٣٠) .

كذلك ما نلاحظه في تراتيب السور فردية الآيات ، والسور زوجية الآيات . إن نسبة العدد **٣١٠٥** (مجموع تراتيب السور فردية الآيات) ، إلى العدد **٣٤٥٠** (مجموع تراتيب السور زوجية الآيات) هو : **٩** إلى **١٠** .

هل أحصى الصحابة– ﷺ – أعداد الآيات في سور القرآن سورة سورة ،ثم رتبوها على هذا النحو مراعين هذه العلاقة ؟ بالتأكيد لا . فلم تكن هذه المسائل من مشاغلهم ولم يزعم أحد أنهم تحروا هذه العلاقة حينما جمعوا القرآن ..

---

[١] ومما يميز العددين ٦٠و٥٤ من بين كل تلك الاحتمالات أنهما الوحيدان اللذان ينتج عن صفهما عدد من مضاعفات العدد ٩١ (٥٤٦٠= ٦٠ × ٩١) ، وهذا العدد هو محور العلاقات العددية بين أعداد القرآن (نحو : ٢٣و١١٤و٦٢٣٦) . ويعود اكتشاف العدد ٩١ للباحثة إيمان محمد كاظم .(٢٣١١٤ = ٢٥٤×٩١) ، (١١٤٦٢٣٦=١٢٥٩٦×٩١) .

كما لا يمكن أن نفسّر مجيء هذه القِسمة لسور القرءان على هذا النحو بأنه تمَّ بفعل مصادفة عمياء . فمن يكون إذن صاحب هذه القِسمة ؟ ومن حدّد أعداد الآيات في هذه السور بهذه الصورة والتي أدت إلى هذا النمط من الترتيب ؟.

٣- الإحصاء القرآني :

طرحنا في بداية هذا المبحث السؤال عن عدد سور القرآن فردية الآيات، وعدد السور زوجية الآيات ، وبعد عملية الإحصاء اكتشفنا أن عددها **٥٤ و٦٠** . فما السرّ في هذه القِسمة ؟.هل جاءت قِسمة العدد ١١٤ إلى العددين ٥٤ و٦٠ مصادفةً ؟. ومن ثمّ إلى العددين ٢٧ و ٣٠ كذلك ؟.

إذا تأملنا خصائص العدد ١١٤ ، سنكتشف أن السّر في هذا الإحصاء قد خُزِّن لنا في معادلتين على نحوٍ يمكننا اكتشافه بالتدبر . قال تعالى: ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (الجن ٧٢: ٢٨) .

(المعادلتان هما : ١٩ × ٦ = ١١٤ ، ١٩ × ٣ = ٥٧)

وأساسهما العدد ١١٤ عدد سور القرآن الكريم . (يتألف العدد ١١٤ من ٥٧ عدداً زوجياً + ٥٧ عدداً فردياً ، وهذا هو أساس المعادلة الثانية) .

لنتأمّل كيف خُزّن الإحصاء لحالات سور القرآن :

- المعادلة الأولى :١١٤ = ١٩ × ٦ . [1]

العدد ١٩ = **٩ +١٠** (٩ أكبر الأرقام: عدد فردي +١٠ أصغر الأعداد:عدد زوجي).

-إن حاصل ضرب العدد ٩ (العدد الفردي) في ٦ = **٥٤** وهذا هو عدد السور فردية الآيات .

---

[1] العدد ٦ : هو أول عدد تام بلغة الرياضيات : عوامله ١ ، ٢ ، ٣ : مجموعها : ٦ ، وكذلك : ١ × ٢ × ٣ = ٦ .

-إن حاصل ضرب العدد ١٠ (العدد الزوجي) في ٦ = **٦٠** وهذا هو عدد السور زوجية الآيات . انتهى الإحصاء . هل هذه مصادفة ؟ .

لماذا لم تتدخّل المصادفة هنا فتزيد آية في أي سورة أو تنقص آية لتخل بهذا الإحكام والتوازن ؟ إن زيادة أو نقصان آية في إحدى السور زوجية الآيات سيجعل منها سورة فردية الآيات ، وهذا يكفي لاختفاء هذا الترتيب المحكم المتوازن . فلماذا لم يحدث ذلك ؟.

أليس من الواضح أن أعداد الآيات في سور القرآن محددة ومحسوبة على نحو يترتب عليه أن تأتي منسجمة تماما مع القانون الذي تمثله معادلة الترتيب **١٩×٦** ، وأساسها العدد ١١٤ عدد سور القرآن ؟

أليس واضحاً أن هناك من أودع سرّ العددين **٥٤** و**٦٠** عددي السور فردية الآيات والسور زوجية الآيات في المعادلة ١١٤ =١٩ × ٦ ، ليكون ذلك حين اكتشافه بعد زمن ما من نزول القرآن دليلاً على صحة أعداد الآيات في تلك السور وأنها لم تأت هكذا مصادفة أو دون حساب ؟.

كيف نفسّر مجيء أعداد الآيات على هذا النحو المحكم مع ما نعلمه من نزول القرآن مفرّقا حسب الحاجات والوقائع خلال ثلاث وعشرين سنة ، ثم مجيء ترتيبه على نحو مختلفٍ تماماً عن ترتيب النزول ؟ .

أليس ما نكتشفه الآن حقيقة لا مجال لإنكارها ؟ هذا هو القرآن بين أيدينا ، وبإمكان أيّ كان أن يتأكد من صحة الإحصاء الذي ادّخره القرآن لنا .

– المعادلة الثانية هي : ٥٧ = ١٩ × ٣ .

٤– الحالات الأربع لسور القرآن :

(يتألف العدد ١١٤ من : ٥٧ عدداً فردياً + ٥٧ عدداً زوجياً ، وهذا هو أساس المعادلة الثانية : ٥٧ = ١٩ × ٣).

أذكّر : العدد ١٩ عبارة عن : ٩ + ١٠ .

والآن لنتأمّل الإحصاء التفصيلي المخزّن في المعادلة الثانية:

– إن حاصل ضرب العدد ٩ (العدد الفردي) في ٣ = **٢٧** وهذا هو عدد السور فردية الآيات فردية الترتيب ، وهو كذلك عدد السور فردية الآيات زوجية الترتيب .

– إن حاصل ضرب العدد ١٠ (العدد الزوجي) في ٣ = **٣٠** . وهذا هو عدد السور زوجية الآيات زوجية الترتيب ، وهو كذلك عدد السور زوجية الآيات فردية الترتيب .

وبماذا نفسّر هذه الحقيقة ؟ .

هل جاءت أعداد الآيات في سور القرآن على هذا النحو مصادفة أيضا ؟ هل قامت بترتيب نفسها بنفسها ؟ .

ما معنى أن تصلنا سور القرآن بهذه الأعداد من الآيات ؟ وفق نظام رياضي واضح لا مجال للتشكيك فيه ؟ .

التفسير الوحيد لما اكتشفناه أننا في رحاب واحد من أنظمة الحماية التي أحاط الله بها كتابه الكريم ، يستحيل معها إحداث أي تغيير أو تبديل في مواقع ترتيب سور القرآن أو أعداد آياتها ، والمحافظة على هذا النظام ..

ويمكننا التأكد من ذلك بتغيير موقع أي سورة من سور القرآن ، كأن نقدمها على السورة التي تليها في ترتيب المصحف ، أو نزيد في عدد آياتها آية ، لا نعني بالزيادة أن نأتي بآية من عندنا ، ما نعنيه أن نقسم آية إلى آيتين وبذلك تحصل الزيادة .. لو حدث شيء من هذا لما اكتشفنا هذا النظام ولما وصل إلينا على هذا النحو ..

إن زيادة آية أو إنقاص آية في سورة زوجية الآيات سيجعلها فردية الآيات ، كما أن زيادة أو إنقاص آية في سورة فردية الآيات سيجعلها زوجية الآيات ، وفي الحالين سيختل هذا البناء المحكم . (انظر الجدول رقم ٢٧) .

والسؤال هنا : ما معنى أن يصلنا القرآن بهذا الترتيب وبهذه الأعداد ، إلا أن يكون محفوظاً كما وعدنا الله سبحانه وتعالى ؟ .

جدول رقم (٢٧)

الحالات الأربع لسور القرءان

سور القرءان	السور فردية الآيات			السور زوجية الآيات			المجموع أ+ب
	ف.ف	ف. ز	مجموع أ	ز. ز	ز .ف	مجموع ب	
النصف الأول	١٥	١٥	٣٠	١٣	١٤	٢٧	٥٧
النصف الثاني	١٢	١٢	٢٤	١٧	١٦	٣٣	٥٧
المجموع	٢٧	٢٧	**٥٤**	٣٠	٣٠	**٦٠**	١١٤

٥- مواقع ترتيب سور القرءان :

عرفنا أن عدد السور فردية الآيات ٥٤ سورة ، وأن عدد سور القرآن زوجية الآيات ٦٠ سورة ، وقد تمّ تخزين الإشارة إلى هذين العددين في معادلة الترتيب الأولى ١٩ × ٦ .

السؤال الآن : ما المواقع التي رتبت فيها هذه السور على امتداد المصحف ؟.

من المعلوم أن عدد سور القرآن ١١٤ سورة ، معنى ذلك أن كل سورة من سور القرآن ستأخذ واحداً من أعداد السلسلة **١- ١١٤** رقماً دالاً على موقع ترتيبها .

إن مجموع هذه الأعداد من ١ - ١١٤ (١+٢+٣+٤..١١٤) هو : **٦٥٥٥** .

بعد أن قمنا بعملية الإحصاء اللازمة ، ظهر لدينا أن :

- مجموع أرقام تراتيب السور فردية الآيات الـ ٥٤ : **٣١٠٥** .
- مجموع أرقام تراتيب السور زوجية الآيات الـ ٦٠ : **٣٤٥٠** .

انظر الجدول رقم ٢٨ .

جدول رقم (٢٨)

مواقع تراتيب سور القرءان

سور القرءان	السور فردية الآيات			السور زوجية الآيات			المجموع
	فردية الترتيب	زوجية الترتيب	مجموع أ	زوجية الترتيب	فردية الترتيب	مجموع ب	أ+ب
النصف الأول	٣٩٩	٤٩٤	٨٩٣	٣١٨	٤٤٢	٧٦٠	١٦٥٣
النصف الثاني	١١٥٢	١٠٦٠	٢٢١٢	١٤٣٤	١٢٥٦	**٢٦٩٠**	٤٩٠٢
المجموع	١٥٥١	١٥٥٤	**٣١٠٥**	١٧٥٢	١٦٩٨	**٣٤٥٠**	٦٥٥٥

السؤال : هل تمّ تخزين الإشارة إلى هذا الترتيب ؟. أي قِسمة العدد ٦٥٥٥ بين السور فردية الآيات ، والسور زوجية الآيات إلى العددين ٣١٠٥ و٣٤٥٠ ؟. الجواب : نعم .

لنتأمل :

العدد ٦٥٥٥ عبارة عن : ١٩ × ٣٤٥ .

ما السّر في هذين العددين ؟ . (أذكّر : العدد ١٩ عبارة عن **٩ + ١٠**) .

-إن حاصل ضرب العدد **٩** (العدد الفردي) في ٣٤٥ = **٣١٠٥** : العجيب أن هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور فردية الآيات في القرآن كله وعددها- كما سبق- ٥٤ سورة .

- وإن حاصل ضرب العدد **١٠** (العدد الزوجي) في ٣٤٥ = **٣٤٥٠** ، هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور زوجية الآيات في القرآن وعددها ٦٠ سورة .

وبماذا نفسّر هذه الحقيقة أيضا ؟ هل تحتمل اختلافاً في التفسير ؟

أليس من الواضح أن مواقع ترتيب سور القرآن محددة أيضا وفق نظام رياضي أساسه العدد ١١٤ ، العدد الذي اختاره الله عدداً لسور كتابه الكريم ؟ .

ما معنى أن يأتي مجموع ال أرقام الدالة على مواقع السور فردية الآيات ٣١٠٥ الذي هو حاصل ضرب ٩ في ٣٤٥ ، ومجموع الأرقام الدالة على مواقع السور زوجية الآيات ٣٤٥٠ الذي هو حاصل ضرب ١٠ في ٣٤٥ . (لاحظ أن الفرق بين المجموعين هو : ٣٤٥) ..

معناه أن مواقع تلك السور محددة وفق العلاقة المجردة الموجودة في العدد ١١٤ ، واكتشافنا هذا – بعد خمسة عشر قرناً من نزول القرآن- يعني أنه لم يطرأ على مواقع تلك السور أي تغيير منذ أن نزل القرآن .

والسؤال هنا : من واضع هذا النظام ؟ أهناك غير الله سبحانه وتعالى ؟ .

إن تحديد مواقع تراتيب سور القرآن قد تمّ وفق قانون ونظام محكم لا يمكن نسبته إلى الاجتهاد أو المصادفة ، فهو ترتيب إلهي محكم هادف ناطق بمصدر القرآن وإعجاز ترتيبه .

والسؤال الآخر : ألا يكشف لنا هذا الترتيب عن الهدف (الحكمة) من وراء توجيهات جبريل عليه السلام للرسول ﷺ أن يضع هذه الآية هنا وتلك هناك وهذه السورة هنا وتلك هناك ؟

الحكمة هي : الوصول بترتيب القرآن المعدّ سابقاً والمخطط له بتدبير إلهي إلى النحو الذي نكتشفه الآن ؟ . ولو لم يكن هذا الترتيب مقصوداً لتمّ ترتيب القرآن أولا بأول ، ولما كانت هناك حاجة إلى توجيهات جبريل عليه السلام...

٦- ورود العدد ١٩ في القرءان :

ورد العدد **١٩** (وحدة البناء في العدد ١١٤) صراحة في القرءان في الآية رقم ٣٠ سورة المدثر ، وهي قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (المدثر٧٤: ٣٠).

ما علاقة هذه الآية بالعدد ٦٥٥٥ (مجموع تراتيب سور القرءان) ؟.

تتألف هذه الآية من ثلاث كلمات ،إذا كتبنا تحت كل كلمة عدد أحرفها ، فالعدد الناتج لدينا هو : **٣٤٥** .

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ

٥ ٤ ٣ : ٣٤٥ .

– حاصل ضرب العدد ١٩ × ٣٤٥ : **٦٥٥٥** ، وهذا هو مجموع تراتيب سور القرءان .

(لاحظ أن الفرق بين مجموع تراتيب السور فردية الآيات ، والسور زوجية الآيات : ٣٤٥ .

(٣٤٥٠ – ٣١٠٥ = ٣٤٥) .[١]

– نلاحظ أن الآية التي تذكر العدد ١٩ ترسم حروف كلماتها العدد : ٣٤٥ !

إشارة واضحة إلى مجموع أرقام ترتيب سور القرآن –كما سبق توضيحه _ .

– من مظاهر العلاقة بين الآيتين : البسملة ، والآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) :

١–كما أننا نجد في آية البسملة " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ " الآية الأولى في ترتيب المصحف المؤلفة من أربع كلمات و **١٩** حرفاً ، الإشارة إلى العدد ٣٤٥ نفسها ، المخزنة بالصورة التالية : عدد حروف البسملة : ١٩ عدد كلماتها : ٤ .

الإشارة هي : (١٩ + ٤) × (١٩ – ٤) = **٣٤٥** .

وبصورة ثانية : $١٩^{٢} - ٤^{٢}$ = **٣٤٥** . (٣٦١ – ١٦ = ٣٤٥) .[٢]

---

[١] أنبّه هنا إلى عدم الخلط بين السور زوجية الآيات والسور زوجية الترتيب ، فعدد السور زوجية الترتيب هو ٥٧ سورة ومجموع أرقامها : ٣٣٠٦ . بينما عدد السور زوجية الآيات ٦٠ سورة مجموع أرقام ترتيبها ٣٤٥٠ .

– وأنبه هنا أيضا إلى أن عدد السور فردية الترتيب ٥٧ سورة ،مجموع أرقام ترتيبها هو ٣٢٤٩ ، بينما عدد السور فردية الآيات هو : ٥٤ سورة . مجموع الأرقام الدالة على مواقع تراتيبها هو : ٣١٠٥ .

[٢] العدد ٣٤٥ = ١٥ × ٢٣ . إذا بحثنا عن السورتين رقم ١٥ ، ورقم ٢٣ ، سنجد أن :

– السورة رقم ١٥ هي سورة الحجر ، عدد آياتها : ٩٩ .

– السورة رقم ٢٣ هي سورة المؤمنون ، عدد آياتها : ١١٨ .

٢- البسملة هي الآية رقم ١ في ترتيب المصحف ، والآية (عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ) هي الآية رقم ٣٠ المدثر . مجموع رقمي ترتيب الآيتين : **٣١** .العجيب : عدد حروف آية البسملة ١٩ ، عدد حروف الآية (عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ) : ١٢ . مجموع العددين : **٣١** .

- العدد **٣١** هو العدد الأولي رقم ١١ ، ومن روائع الترتيب القرءاني أن : عدد سور النصف الثاني من القرءان التي عدد الآيات في كلّ منها ٣١ فأكثر : ١١ .

- الرقم العام للآية (عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ) هو : ٥٥٢٥ . هذا العدد عبارة عن ٣٢٥×١٧ ، وهذان عددان مجموعهما ٣٤٢ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **١١٤** .

٧- عدد آيات القرءان :

عدد آيات القرءان ٦٢٣٦ ، وقد قُسِمت بين السور فردية الآيات ، والسور زوجية الآيات على النحو التالي :

- عدد السور فردية الآيات ٥٤ ، مجموع أعداد آياتها : **٢٧٢٢** .
- عدد السور زوجية الآيات ٦٠ ، مجموع أعداد آياتها : **٣٥١٤** .

انظر الجدول رقم ٢٩ .

العجيب أن الفرق بين عددي الآيات في السورتين : ١٩ . مجموع العددين ٢١٧ ، وهذا يتألف من صفّ العددين ١٧و٢ ، ومجموعهما : ١٩ .

- من عجائب العدد القرءاني : القيمة العددية للفظ (ٱلۡمُنَٰفِقِينَ) ٣٦١ . وقد ورد هذا اللفظ في القرءان ١٩ مرة ، ١٥ مرة بلفظ (ٱلۡمُنَٰفِقِينَ) و : ٤ مرات بلفظ (وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ) .

جدول رقم (٢٩)

عدد آيات القرءان

سور القرءان	السور فردية الآيات			السور زوجية الآيات			المجموع
	فردية الترتيب	زوجية الترتيب	مجموع أ	زوجية الترتيب	فردية الترتيب	مجموع ب	أ+ب
النصف الأول	١٠٩٩	١٣١٥	٢٤١٤	١٣١٠	١٣٨٠	٢٦٩٠	٥١٠٤
النصف الثاني	١٢٦	١٨٢	٣٠٨	٣٩٨	٤٢٦	٨٢٤	١١٣٢
المجموع	١٥٥١	١٥٥٤	**٢٧٢٢**	١٧٥٢	١٦٩٨	**٣٥١٤**	٦٢٣٦
	٣١٠٥			٣٤٥٠			

ما وجه الإحكام في قِسمة العدد ٦٢٣٦ إلى العددين ٢٧٢٢ و ٣٥١٤ ؟.

- يتألف العدد ٦٢٣٦ من صفّ العددين ٣٦ و ٦٢ ، مجموعهما : ٩٨ .
- يتألف العدد ٢٧٢٢ من صفّ العددين ٢٢ و ٢٧ ، مجموعهما : ٤٩ .
- يتألف العدد ٣٥١٤ من صفّ العددين ١٤ و ٣٥ ، مجموعهما : ٤٩ .

اللافت للانتباه أن العدد **٤٩** هو نصف العدد ٩٨ . [١]

٨- السُّور المتجانسة والسور غير المتجانسة :

ونصل هنا إلى رائعة الترتيب القرآني ، مجموعتين من سور القرآن تختزنان السّر في عدد آيات القرآن وعدد سوره، متجانسة وغير متجانسة ، عدد سور كلّ مجموعة **٥٧** . [٢]

---

[١] العدد ٤٩ هو رقم ترتيب العدد الأولي ٢٢٧ ، العدد الأولي الوحيد المستخدم عدداً لآيات سورة أكبر من العدد ١١٤ ، كما أنه يشير إلى مجموع أرقام المصفوفة العددية لجميع أعداد الآيات في سور القرءان .

١– السور المتجانسة ٥٧ سورة :

نعني بالسورة المتجانسة ما كان رقم ترتيبها وعدد آياتها فرديين أو زوجيين ، ومثال ذلك: سورة الفاتحة ١/٧ ، سورة البقرة ٢/٢٨٦ .

بهذا الاعتبار ، عدد السور المتجانسة : ٥٧ سورة مؤلفة من مجموعتين :

– السور فردية الآيات فردية الترتيب وعددها : ٢٧ سورة .

– السور زوجية الآيات زوجية الترتيب وعددها : ٣٠ سورة .

المفاجأة الكبرى هنا :

إن مجموع أعداد الآيات في السور المتجانسة هو : ٢٩٣٣ آية .

مجموع الأرقام الدالة على ترتيبها هو : ٣٣٠٣ .

مجموع العددين : **٦٢٣٦** وهذا هو عدد آيات القرآن الكريم .

مواقع ترتيب سور القرآن وأعداد آياتها :

نكتشف هنا العلاقة الواضحة التي لا ريب فيها بين مواقع ترتيب سور القرآن وأعداد آياتها على نحو تشمل سور القرآن كلها، ونفهم أن مواقع هذه السور وأعداد آياتها قد حُددت وفق نظام رياضي بحيث يختزن في النهاية الإشارة إلى العدد **٦٢٣٦** عدد آيات القرآن الكريم ، والإيحاء بأن هذا العدد هو عدد آيات القرآن الكريم.

ولعله من الواضح أن أي تغيير في مواقع هذه السور أو أعداد آياتها سيخل بهذا النظام المحكم . ولنتبيّن دقة هذا النظام : نأخذ مثالاً ، سورة البقرة :

سورة البقرة هي إحدى السور المتجانسة ؛ ذلك أنها سورة زوجية الآيات زوجية الترتيب ، (٢٨٦ / ٢) .إن زيادة أو نقصان آية فيها سيجعلها سورة فردية الآيات زوجية الترتيب ،

---

(٢) لاحظ هنا أن العدد ١١٤ يتألف من ٥٧ عددا فرديا + ٥٧ عددا زوجيا ، من الطبيعي في هذه الحالة أن يكون عدد السور فردية الترتيب ٥٧ كما أن عدد السور زوجية الترتيب ٥٧ ، فليس هنا موطن الإعجاز . موطن الإعجاز أن يأتي عدد السور المتجانسة ٥٧ وعدد السور غير المتجانسة ٥٧ ..(التماثل في العدد وليس في السور) .

وسيؤدي هذا التدخل إلى أن يصبح عدد السور فردية الآيات ٥٥ سورة بدل ٥٤ ، والسور زوجية الآيات ٥٩ سورة بدل ٦٠ . كما أن هذا التدخل سيخل بحالة التماثل في العدد ٢٦٩٠ – على النحو الذي سيأتي لاحقا – .

ولو قمنا مثلاً بإجراء تغيير في موقع سورة البقرة، وليكن مثلا مع سورة آل عمران وكلاهما زوجية الآيات ، سيؤدي هذا التدخل إلى أن تصبح سورة البقرة زوجية الآيات فردية الترتيب (بدل زوجية الآيات زوجية الترتيب)، وأن تصبح سورة آل عمران زوجية الآيات زوجية الترتيب (بدل زوجية الآيات فردية الترتيب) ..

في ظاهر الأمر قد يبدو أننا حافظنا على أن تظل مجموعة السور المتجانسة كما هي ، إلا أن هذا التدخل سيؤدي إلى أن يصبح مجموع أعداد الآيات في السور المتجانسة ٢٨٤٧ بدل ٢٩٣٣(بسبب الاختلاف بين عددي الآيات في سورة البقرة ٢٨٦، وعدد الآيات في سورة آل عمران ٢٠٠) ولن يعود مجموع أعداد الآيات ومجموع أرقام ترتيب هذه السور يؤدي إلى الناتج : ٦٢٣٦ عدد آيات القرآن على النحو الذي أوضحناه .

كما سينتج عن هذا التدخل خلل آخر في السور غير المتجانسة .

والسؤال هنا : من واضع هذا النظام ؟.

من حدّد أعداد الآيات في هذه السور وعيّن لها مواقعها على امتداد المصحف،بحيث يؤدي ذلك إلى هذه العلاقة بين أعداد الآيات في سور القرآن ومواقع ترتيبها ، والإشارة في النهاية إلى العدد ٦٢٣٦ عدد آيات القرآن الكريم ؟. (انظر الجدولين ٣٠ و ٣١) .

جدول رقم (٣٠)

السور المتجانسة حسب تسلسل ترتيبها في المصحف

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها		الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الفاتحة	١	٧		٢٩	المجادلة	٥٨	٢٢
٢	البقرة	٢	٢٨٦		٣٠	المنافقون	٦٣	١١

٣	النساء	٤	١٧٦		٣١	التغابن	٦٤	١٨
٤	التوبة	٩	١٢٩		٣٢	التحريم	٦٦	١٢
٥	هود	١١	١٢٣		٣٣	القلم	٦٨	٥٢
٦	الرعد	١٣	٤٣		٣٤	المعارج	٧٠	٤٤
٧	إبراهيم	١٤	٥٢		٣٥	الجن	٧٢	٢٨
٨	الحجر	١٥	٩٩		٣٦	المدثر	٧٤	٥٦
٩	النحل	١٦	١٢٨		٣٧	النبأ	٧٨	٤٠
١٠	الإسراء	١٧	١١١		٣٨	عبس	٨٠	٤٢
١١	الكهف	١٨	١١٠		٣٩	التكوير	٨١	٢٩
١٢	الحج	٢٢	٧٨		٤٠	الأعلى	٨٧	١٩
١٣	النور	٢٤	٦٤		٤١	الغاشية	٨٨	٢٦
١٤	الفرقان	٢٥	٧٧		٤٢	البلد	٩٠	٢٠
١٥	النمل	٢٧	٩٣		٤٣	الشمس	٩١	١٥
١٦	القصص	٢٨	٨٨		٤٤	الضحى	٩٣	١١
١٧	العنكبوت	٢٩	٦٩		٤٥	الشرح	٩٤	٨
١٨	الروم	٣٠	٦٠		٤٦	القدر	٩٧	٥
١٩	السجدة	٣٢	٣٠		٤٧	البينة	٩٨	٨
٢٠	الأحزاب	٣٣	٧٣		٤٨	القارعة	١٠١	١١
٢١	سبأ	٣٤	٥٤		٤٩	التكاثر	١٠٢	٨
٢٢	فاطر	٣٥	٤٥		٥٠	العصر	١٠٣	٣
٢٣	ص	٣٨	٨٨		٥١	الفيل	١٠٥	٥
٢٤	الزمر	٣٩	٧٥		٥٢	قريش	١٠٦	٤

٢٥	الزخرف	٤٣	٨٩		٥٣	الماعون	١٠٧	٧
٢٦	الجاثية	٤٥	٣٧		٥٤	المسد	١١١	٥
٢٧	الواقعة	٥٦	٩٦		٥٥	الإخلاص	١١٢	٤
٢٨	الحديد	٥٧	٢٩		٥٦	الفلق	١١٣	٥
					٥٧	الناس	١١٤	٦
					المجموع		**٣٣٠٣**	**٢٩٣٣**
					عدد آيات القرآن		**+ ٦٢٣٦**	

جدول مفصل رقم (٣١)

السور القرءانية المتجانسة

سور القرءان	فردية الآيات فردية الترتيب			زوجية الآيات زوجية الترتيب			المجاميع		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٤+١	٥+٢	٦+٣
	عددها	آياتها	ترتيبها	عددها	آياتها	ترتيبها			
النصف الأول	١٥	١٠٩٩	٣٩٩	١٣	١٣١٠	٣١٨	٢٨	٢٤٠٩	٧١٧
النصف الثاني	١٢	١٢٦	١١٥٢	١٧	٣٩٨	١٤٣٤	٢٩	٥٢٤	٢٥٨٦
	٢٧	١٢٢٥	١٥٥١	٣٠	١٧٠٨	١٧٥٢	٥٧	**٢٩٣٣**	**٣٣٠٣**
								٦٢٣٦	

٢– السور غير المتجانسة ٥٧ سورة :

السورة غير المتجانسة هي : ما كان رقم ترتيبها زوجياً وعدد آياتها فردياً، أو العكس .. بهذا الاعتبار عدد السور غير المتجانسة **٥٧** سورة .

(مثال:سورة آل عمران ٣/٢٠٠ ، الأنفال ٨/٧٥) ، وهي مؤلفة من مجموعتين :

– السور فردية الآيات زوجية الترتيب : ٢٧ سورة .

– السور زوجية الآيات فردية الترتيب : ٣٠ سورة .

ما وجه الإحكام في تراتيب هذه المجموعة من السور ؟.

المفاجأة الثانية :

حينما نتأمل الجداول الإحصائية التي أعددناها للسور غير المتجانسة ،سنكتشف أن:

مجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيبها في المصحف هو : ٣٢٥٢ .

مجموع أعداد آياتها هو : ٣٣٠٣ .

مجموع هذين العددين: **٦٥٥٥**، هذا العدد هو مجموع الأعداد المتسلسلة من ١– ١١٤ ، وهي الأعداد الدالة على مواقع تراتيب سور القرآن ..

بعبارة أوضح : إن لغة الأرقام هنا تؤكد أن عدد سور القرآن ١١٤ سورة لا زيادة ولا نقصان .

ونفهم هنا أيضا أن مواقع هذه السور وأعداد آياتها قد حُددت وفق نظام رياضي بحيث يختزن الدليل على أن عدد سور القرآن ١١٤ سورة .

(انظر الجدولين رقم ٣٢ و ٣٣).

جدول رقم (٣٢)

السور غير المتجانسة حسب تسلسل ترتيبها في المصحف

النصف الأول من القرآن

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	آل عمران	٣	٢٠٠
٢	المائدة	٥	١٢٠
٣	الأنعام	٦	١٦٥
٤	الأعراف	٧	٢٠٦
٥	الأنفال	٨	٧٥
٦	يونس	١٠	١٠٩
٧	يوسف	١٢	١١١
٨	مريم	١٩	٩٨
٩	طه	٢٠	١٣٥
١٠	الأنبياء	٢١	١١٢
١١	المؤمنون	٢٣	١١٨
١٢	الشعراء	٢٦	٢٢٧
١٣	لقمان	٣١	٣٤
١٤	يس	٣٦	٨٣
١٥	الصافات	٣٧	١٨٢
١٦	غافر	٤٠	٨٥
١٧	فصلت	٤١	٥٤
١٨	الشورى	٤٢	٥٣
١٩	الدخان	٤٤	٥٩
٢٠	الأحقاف	٤٦	٣٥
٢١	مُحَمَّد	٤٧	٣٨

النصف الثاني

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
٣٠	الحشر	٥٩	٢٤
٣١	الممتحنة	٦٠	١٣
٣٢	الصف	٦١	١٤
٣٣	الجمعة	٦٢	١١
٣٤	الطلاق	٦٥	١٢
٣٥	الملك	٦٧	٣٠
٣٦	الحاقة	٦٩	٥٢
٣٧	نوح	٧١	٢٨
٣٨	المزمل	٧٣	٢٠
٣٩	القيامة	٧٥	٤٠
٤٠	الإنسان	٧٦	٣١
٤١	المرسلات	٧٧	٥٠
٤٢	النازعات	٧٩	٤٦
٤٣	الانفطار	٨٢	١٩
٤٤	المطففين	٨٣	٣٦
٤٥	الانشقاق	٨٤	٢٥
٤٦	البروج	٨٥	٢٢
٤٧	الطارق	٨٦	١٧
٤٨	الفجر	٨٩	٣٠
٤٩	الليل	٩٢	٢١
٥٠	التين	٩٥	٨

٢٢	الفتح	٤٨	٢٩		٥١	العلق	٩٦	١٩
٢٣	الحجرات	٤٩	١٨		٥٢	الزلزلة	٩٩	٨
٢٤	ق	٥٠	٤٥		٥٣	العاديات	١٠٠	١١
٢٥	الذاريات	٥١	٦٠		٥٤	الهمزة	١٠٤	٩
٢٦	الطور	٥٢	٤٩		٥٥	الكوثر	١٠٨	٣
٢٧	النجم	٥٣	٦٢		٥٦	الكافرون	١٠٩	٦
٢٨	القمر	٥٤	٥٥		**٥٧**	النصر	١١٠	٣
٢٩	الرحمن	٥٥	٧٨				٣٢٥٢	٣٣٠٣
المجموع							**٦٥٥٥**	

جدول مفصل رقم (٣٣)

السور القرءانية غير المتجانسة

سور القرءان	فردية الآيات زوجية الترتيب			زوجية الآيات فردية الترتيب			المجاميع		
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٤+١	٥+٢	٦+٣
	عددها	آياتها	ترتيبها	عددها	آياتها	ترتيبها			
النصف الأول	١٥	١٣١٥	٤٩٤	١٤	١٣٨٠	٤٤٢	٢٩	٢٦٩٥	٩٣٦
النصف الثاني	١٢	١٨٢	١٠٦٠	١٦	٤٢٦	١٢٥٦	٢٨	٦٠٨	٢٣١٦
	٢٧	١٤٩٧	١٥٥٤	٣٠	١٨٠٦	١٦٩٨	٥٧	٣٣٠٣	٣٢٥٢
								٦٥٥٥	

٩- العلاقة الرياضية بين ترتيب سور القرآن وعدد آياته :

١-كشف لنا نظام الحالات الأربع لسور القرءان عن الفرق بين مجموع أرقام تراتيب سور القرآن وهي الأعداد المتسلسلة من ١ — ١١٤ وعدد آيات القرآن ، أنه : **٣١٩** .

٦٥٥٥ — ٣١٩ = ٦٢٣٦ .

ومعنى ذلك أن العدد ٣١٩ هو الرابط بين مجموع تراتيب سور القرآن ، وعدد آياته .

إذا تأملنا العدد ٣١٩ ، نلاحظ أنه يتألف من صفّ العددين ١٩ و ٣ ، حاصل ضرب هذين العددين : **٥٧** ، وهذا هو عدد السور المتجانسة ، وكذلك عدد السور غير المتجانسة . (أذكّر بأ العدد ١١٤ يتألف من ٥٧ عدداً فردياً ، و ٥٧ عدداً زوجياً) .

٢- من الجدير بالذكر هنا أن مجموع أعداد الآيات في سور النصف الأول من القرءان ، وهي السور من ١-٥٧ (الفاتحة - الحديد) هو : **٥١٠٤** . العجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد **٣١٩** ؛ فهو عبارة عن : ٣١٩ × ١٦ .

(لاحظ أن العدد ١٦ هو عبارة عن : ١٩-٣) .

٣- العدد ٣١٩ يمثل العلاقة بين مجموعي الآيات في نصفي القرءان أيضاً :

مجموع أعداد الآيات في سور النصف الأول من القرءان هو : ٥١٠٤ .

مجموع أعداد الآيات في سور النصف الثاني من القرءان هو : ١١٣٢ .

الفرق بين العددين ٣٩٧٢ ، هذا العدد عبارة عن : ١٢×٣٣١ ، وهذان عددان الفرق بينهما : **٣١٩** .

٤- كذلك ، العدد ٣١٩ يمثل العلاقة بين مجموع تراتيب سور القرءان ، ومجموع تراتيب آيات القرءان البالغة ٦٢٣٦ آية :

- مجموع تراتيب سور القرءان : ٦٥٥٥ .

- مجموع تراتيب آيات القرءان: ٣٣٣٦٦٧ .

حاصل قِسمة العدد ٣٣٣٦٦٧ على ٦٥٥٥ هو: ٥٠ عدداً صحيحاً ، والباقي ٥٩١٧ .

العجيب أن حاصل طرح العددين ٥٩١٧ و ٦٢٣٦ هو : **٣١٩** .

١٠- الإحكام في مجموع أرقام تراتيب آيات القرءان :

كل سورة في القرءان تتألف من عددٍ ما من الآيات ، وكل آية تحمل رقماً يدل على ترتيبها في سورتها . ومثال ذلك : تتألف سورة الفاتحة من ٧ آيات ، وبناءً عليه فإن مجموع تراتيب الآيات السبع هو ٢٨ ، أي مجموع الأعداد المتسلسلة من ١ - ٧ .

بعد القيام بعملية الإحصاء اللازمة لسور القرءان كلها، سنجد أن مجموع الأرقام الدالة على مواقع تراتيب آيات القرآن كلها البالغة ٦٢٣٦ آية هو : **٣٣٣٦٦٧** .

ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟. (انظر فهرس سور القرءان في نهاية الكتاب) .

١- الإشارة إلى العدد ١١٤ :

يتألف العدد **٣٣٣٦٦٧** ، من ستة أرقام ، لنتأمّل الظاهرة التالية :

إن حاصل ضرب الرقم الأول في الرقم الثاني هو : ٧ × ٦ = ٤٢

إن حاصل ضرب الرقم الثاني في الرقم الثالث هو : ٦ × ٦ = ٣٦

إن حاصل ضرب الرقم الثالث في الرقم الرابع هو : ٦ × ٣ = ١٨

إن حاصل ضرب الرقم الرابع في الرقم الخامس هو : ٣ × ٣ = ٩

إن حاصل ضرب الرقم الخامس في الرقم السادس هو : ٣ × ٣ = ٩

النتيجة : إن مجموع النواتج الستة هو **١١٤** ، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم .

أي عددٍ هذا وأي حساب ؟ إنه عددٌ قرآني وكفى . هل هناك عدد آخر يمكن أن يؤدي إلى هذه النتيجة ؟ الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم بهذه الخطوات ؟!

هل هي مصادفة أن يأتي مجموع أرقام تراتيب آيات القرآن كلها : ٣٣٣٦٦٧ ؟ .

عددٌ من خصائصه الإشارة إلى العدد ١١٤ ، وإلى العدد ٦٢٣٦ ؟ .

هذه الإشارة تختفي لو استثنينا رقم آية البسملة : ١ .. كما أن أي زيادة أو نقصان

في أي سورة من سور القرآن سيؤدي إلى اختفاء العدد ٣٣٣٦٦٧ .

لنتبين أهمية العدد ٣٣٣٦٦٧ ،والإشارة إلى العدد ١١٤ ،لنتأمل ماذا يترتب على التدخل في عدد آيات سورة من القرءان :

– لنفترض أن عدد آيات سورة البقرة ٢٨٥ آية بدل ٢٨٦ ، سيكون ناتج الجمع النهائي لأرقام آيات القرآن هو : ٣٣٣٣٨١ ، وستختفي الإشارة إلى العدد ١١٤ .

– لنأخذ سورتين متماثلتين في عدد الآيات ، مثلا : سورة الكافرون ، وسورة الناس ، فعدد آيات كلّ منهما ٦ . إن مجموع أرقام ترتيب الآيات في سورة الكافرون هو : ١ + ٢ + ٣ + ٤ + ٥ + ٦ = ٢١ . وهو كذلك في سورة الناس ، وبذلك يكون المجموع في السورتين : ٤٢ .

لنفترض أن عدد آيات سورة الكافرون ٧ ، وعدد آيات سورة الناس ٥ (وبذلك نحافظ على العدد ٦٢٣٦ عدد آيات القرآن) . ولكن ما الذي سيحدث :

سيصبح مجموع تراتيب آيات سورة الكافرون السبع : ٢٨ ، ومجموع تراتيب آيات سورة الناس: ١٥ ، وبذلك يصبح المجموع في السورتين : ٤٣ ..

وسينعكس هذا التغيير على المجموع النهائي لأرقام ترتيب آيات القرآن ليصبح ٣٣٣٦٦٨ بدل ٣٣٣٦٦٧ ، وسيؤدي ذلك إلى اختفاء الإشارة إلى العدد ١١٤ .

نفهم هنا : إن أي زيادة أو نقص في عدد آيات سور القرءان – حتى وإن حافظنا على العدد ٦٢٣٦ – سيؤدي إلى الإخلال بالإشارة إلى العدد ١١٤ المحكمة المخزنة في العدد ٣٣٣٦٦٧ ،الذي يمثل مجموع أرقام تراتيب آيات القرآن كلها على النحو الذي هي عليه في المصحف ،كما سيؤدي إلى الإخلال بنظام السور المتجانسة ، وغير المتجانسة .

٢– إشارة ثانية رائعة إلى العدد ١١٤ :

قد يقول قائلٌ إن هذه العلاقة من خصائص العدد ، إذن لنتأمل الإشارة التالية:

من المعلوم أن العدد ٦١٩ هو العدد الأولي رقم ١١٤ . هذه حقيقة علمية لا مجال فيها للتشكيك والمجادلة . فإذا تأملنا العدد ٣٣٣٦٦٧ نلاحظ أنه يتألف من صفّ الأعداد الثلاثة : ٦٧ و ٣٦ و ٣٣ .

السؤال : ما هي الأعداد الأولية الثلاثة ذوات أرقام الترتيب ٦٧و٣٦و٣٣ ؟.

- العدد الأولي رقم ٦٧ هو : ٣٣١ .
- العدد الأولي رقم ٣٦ هو : ١٥١ .
- العدد الأولي رقم ٣٣ هو : ١٣٧.

ما وجه الإحكام في هذه الأعداد الثلاثة ؟.

إن مجموعها هو : **٦١٩** ، وهذا هو العدد الأولي رقم **١١٤** .

٣- الإشارة المحكمة إلى عدد آيات القرءان :

العدد ٣٣٣٦٦٧ هو العدد الأولي رقم **٢٨٩٦٣** .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

مجموع العددين ٣٣٣٦٦٧ و ٢٨٩٦٣ هو : **٣٦٢٣٦٠** .

١-العجيب أن العدد ٦٢٣٦ (عدد آيات القرءان) يظهر في وسط العدد ٣٦٢٣٦٠ .[١]

٢- ومن العجيب : يتألف العدد ٢٨٩٦٣ من صفّ الأعداد ٦٣ و **٩** و ٢٨ ، ونجد في ترتيب سور القرءان أن :

- عدد آيات السورة رقم ٦٣ (المنافقون) : ١١ .
- عدد آيات السورة رقم ٩ (التوبة) : ١٢٩ .
- عدد آيات السورة رقم ٢٨ (القصص) : ٨٨ .

إن مجموع أعداد الآيات في السور الثلاث هو : ٢٢٨ ، وهذا عبارة عن : ٢×**١١٤** .

الفرق بين العددين ٨٨ و١١ : **٧٧** ، وهذا هو عدد الأعداد المستخدمة أعداداً للآيات

[١] من عجائب العدد أن :٣٦٠+٣٦٢= ٧٢٢ ، هذا العدد عبارة عن : ٣٨×١٩ ، عددان مجموعهما : ٥٧ .

في سور القرءان كلها .

٣-يتألف العدد٣٦٢٣٦٠ من ستة أرقام يتوسطها العدد ٢٣ ،محاطاً بالعددين٦٠ و٣٦، ٦٠ (٢٣) ٣٦ . ما وجه الإحكام في هذه الأعداد الثلاثة ؟.

(لاحظ أن العدد ٢٣ هو العدد الأولي رقم ٩) .

- يرتبط العدد ٢٣ بالدلالة على فترة البعثة والرسالة ، فمن المعلوم أنها ٢٣ سنة .

- مجموع العددين ٦٠و٣٦ هو : **٩٦** . والعجيب :

إذا بحثنا عن السورتين اللتين جاءتا في موقعي الترتيب ٣٦ و٦٠ ،سنجد أنهما :

- السورة رقم ٣٦ ، هي سورة "يس" ، عدد آياتها : ٨٣ .

- السورة رقم ٦٠ ، هي سورة الممتحنة ، عدد آياتها : ١٣ .

إن مجموع عددي الآيات في السورتين هو : **٩٦** . [١]

٤- ومن روائع الإشارات إلى العدد ٦٢٣٦ ، ما نجده في الآية رقم ٣٢ سورة المائدة :

-عدد كلمات سورة المائدة هو : ٢٨٠٤ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **٧٠١** ، فهو عبارة عن ٤×٧٠١ .

-الآية رقم **٧٠١** في الترتيب العام لآيات القرءان (أي ابتداء من آية البسملة في سورة الفاتحة) هي الآية رقم **٣٢** سورة المائدة . وهي قوله تعالى :

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (المائدة ٥: ٣٢)

---

[١] مجموع أعداد الآيات ابتداء من سورة "يس" وانتهاء بسورة الممتحنة هو : ١٤٥٨ ، هذا العدد عبارة عن : ١٨×٨١ . ونجد في ترتيب سور القرءان أن عدد آيات السورة رقم ١٨ (الكهف):١١٠،وأن عدد آيات السورة رقم ٨١ (التكوير) هو : ٢٩ . إن الفرق بين العددين هو : ٨١ .

ما وجه الإحكام في موقع ترتيب هذه الآية ؟. لماذا **٣٢** ؟.

١- العدد ٣٢ عبارة عن : ١٦×٢ ، العدد الناتج من صفّ العددين : ٢١٦ ، هذا العدد عبارة عن : ٦×٣×٢×٦ . العدد الناتج من صفّ الأعداد الأربعة هو : **٦٢٣٦** .

٢- عدد آيات سورة المائدة :١٢٠ ، وهذا يعني أن مجموع أرقام تراتيبها (مجموع الأعداد من ١- ١٢٠) هو : ٧٢٦٠ .

- الآية رقم ٣٢ ، تفصل آيات سورة المائدة إلى مجموعتين :

- ٣١ آية السابقة لها ، ومجموع تراتيبها : ٤٩٦ .

- ٨٨ آية التالية لها وحتى نهاية السورة ، مجموع تراتيبها : ٦٧٣٢ .

إن حاصل طرح العددين ٦٧٣٢ و ٤٩٦ هو : **٦٢٣٦** .

ومن أعجب العجب أن هذا هو عدد آيات القرءان الكريم . [١]

٣- إشارة ثانية إلى العدد ٦٢٣٦ :

ومن مظاهر الإحكام في هذه الأعداد :

- العدد ٤٩٦ عددٌ من مضاعفات العدد **٦٢** (٤٩٦= ٨×٦٢) .

- العدد ٦٧٣٢ عددٌ من مضاعفات العدد **٣٦** (٦٧٣٢ = ١٨٧ × ٣٦) .

إن العدد الناتج من صفّ العددين ٣٦ و٦٢ هو : **٦٢٣٦** .

٤- الإحكام في العدد ٧٠١ :

- الآية رقم ٧٠١ في الترتيب العام لآيات القرءان هي الآية رقم **٣٢** سورة المائدة .

- مقلوب العدد ٧٠١ هو: ١٠٧ . إذا بحثنا عن السورة رقم ١٠٧ في ترتيب المصحف ، سنجد أنها سورة الماعون ، والعجيب أن عدد الآيات في السور السبع التالية لها في ترتيب المصحف هو : **٣٢** .

[١] يلاحظ أيضاً أن الفرق بين العددين ٨٨ و٣١ هو : ٥٧ ، وهذا العدد هو نصف العدد ١١٤ .

– والأعجب : عدد الآيات في السور السابقة لسورة المائدة هو ٦٦٩ ، وعدد الآيات التالية لسورة الماعون هو : ٣٢ . العجيب أن مجموع العددين هو : **٧٠١** .

١١– السور المتجانسة وغير المتجانسة في نصفي القرآن :

للقرآن نصفان باعتبار العدد ١١٤ :

النصف الأول : السور السبع والخمسون الأولى في ترتيب المصحف وهي التي تحمل أرقام الترتيب من (١ – ٥٧) ويتألف هذا العدد من ٢٩ عدداً فردياً + ٢٨ عدداً زوجياً .

ذلك يعني أن عدد السور فردية الترتيب **٢٩**، وأن عدد السور زوجية الترتيب **٢٨** .

وهذه علاقة طبيعية من خصائص العدد ..

باعتبار نظام التجانس (الحالات الأربع لسور القرءان) يتألف هذا النصف من :

٢٨ سورة متجانسة + **٢٩** سورة غير متجانسة .

النصف الثاني من القرآن : السور السبع والخمسون الأخيرة في ترتيب المصحف وهي التي تحمل أرقام الترتيب من (٥٨ – ١١٤) . يتألف هذا العدد من ٢٩ عددا زوجيا + ٢٨ عددا فرديا . أي **٢٩** سورة زوجية الترتيب + **٢٨** سورة فردية الترتيب .

باعتبار نظام التجانس يتألف النصف الثاني من :

٢٩ سورة متجانسة + **٢٨** سورة غير متجانسة .

وندرك عظمة هذا الترتيب وإحكامه ، إذا عرفنا أن التماثل هنا هو في العدد وليس في السور ، فالسور الـ ٢٨ الأولى ليست الثانية وكذلك السور الـ ٢٩ .

فالسور الـ ٢٨ زوجية الترتيب في النصف الأول من القرآن هي : ٢٨ سورة الرقم الدال على موقع ترتيب كلّ منها عدد زوجي .

السور الـ ٢٨ المتجانسة : هي مجموعة من السور بعضها زوجية الترتيب وبعضها فردية الترتيب .

وارتباط هذا النظام بأنظمة أخرى عديدة تزيده قوة وإحكاماً وتشكل معه سياجاً منيعاً من أنظمة الحماية التي أحاط الله بها كتابه الكريم .

(انظر جدول السور المتجانسة ، والسور غير المتجانسة) .

١٢– الإحكام في العددين ٢٦٩٠ و: ٣٣٠٣ :

من اللافت للانتباه أثناء البحث في نظام الحالات الأربع لسور القرءان ظاهرة العددين ٢٦٩٠ و ٣٣٠٣ . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

١– العدد ٢٦٩٠ :

صار من المعلوم لدينا أن عدد سور القرآن زوجية الآيات ٦٠ سورة ، وأنها مجموعتان :

٣٠سورة زوجية الآيات زوجية الترتيب +٣٠ سورة زوجية الآيات فردية الترتيب .

السؤال الذي نود طرحه هنا : كيف قُسِمت السور الستون بين نصفي القرآن ؟

سنجدها على النحو التالي :

– **٢٧** سورة جاء ترتيبها في النصف الأول من القرآن ، مجموع أعداد آياتها : **٢٦٩٠** .

–**٣٣** سورة جاء ترتيبها في النصف الثاني من القرآن ، والمفاجأة : إن مجموع الأرقام الدالة على مواقع تراتيب هذه السور هو : **٢٦٩٠** أيضا .

انظر الجدول التالي رقم (٣٤) .

جدول رقم (٣٤)

قِسمة السور زوجية الآيات بين نصفي القرءان

السُّوَر	النصف الأول من القرءان			النصف الثاني من القرءان		
	عددها	آياتها	تراتيبها	عددها	آياتها	تراتيبها
زوجية الآيات زوجية الترتيب	**١٣**	١٣١٠	٣١٨	**١٧**	٣٩٨	١٤٣٤
زوجية الآيات فردية الترتيب	**١٤**	١٣٨٠	٤٤٢	**١٦**	٤٢٦	١٢٥٦
المجموع	**٢٧**	**٢٦٩٠**	٦٧٠	**٣٣**	٨٢٤	**٢٦٩٠**

ما وجه الإحكام في العدد ٢٦٩٠ ؟. (١٠ × ٢٦٩)

١- العدد ٢٦٩٠ هو العدد الإسفيني رقم ٤٢٧ . هذا العدد يتألف من صفّ العددين ٢٧ و٤ . إذا بحثنا عن السورتين رقم ٢٧، ورقم ٤ ، سنجد أن :

- السورة رقم ٢٧ هي سورة النمل ، عدد آياتها : ٩٣ .
- السورة رقم ٤ هي سورة النساء ، عدد آياتها : ١٧٦ .

المفاجأة : إن مجموع عددي الآيات في السورتين : **٢٦٩** .

٢- ومن ناحية ثانية : يتألف العدد ٢٦٩ من صفّ العددين ٦٩ و ٢. إذا بحثنا عن السورتين رقم ٦٩، ورقم ٢ ، سنجد أن :

- السورة رقم ٦٩ هي سورة الحاقة ، عدد آياتها : ٥٢ . [١]
- السورة رقم ٢ هي سورة البقرة ، عدد آياتها : ٢٨٦ .

---

[١] عدد آيات القرءان التالية لسورة الحاقة ، وحتى نهاية المصحف : ٨٦١ . العجيب أن هذا هو العدد الإسفيني رقم ١١٤ ، ومن المعلوم أن هذا هو عدد سور القرءان .

الفرق بين العددين ٢٣٤ ، هذا العدد عبارة عن ٩×٢٦ ، العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : **٢٦٩** .

٣- إذا تأملنا الجدول السابق نلاحظ قِسمة السور الـ ٦٠ إلى مجموعتين ، وكلّ مجموعة إلى مجموعتين ، تألف من ذلك أربع مجموعات .

- جاءت السور زوجية الآيات فردية الترتيب في مجموعتين :

١٤ سورة في النصف الأول من القرءان .

١٦ سورة في النصف الثاني . ما وجه الإحكام ؟.

العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو ١٦١٤ ، والعجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد **٢٦٩** . (١٦١٤ = ٢×٣×٢٦٩) .

- جاءت السور زوجية الآيات زوجية الترتيب في مجموعتين :

١٣ سورة في النصف الأول من القرءان .

١٧ سورة في النصف الثاني . ما وجه الإحكام ؟.

العدد الناتج من صفّ هذين العددين : ١٧١٣ . هذا العدد عبارة عن : ٣ × **٥٧١** .

العدد ٥٧١ هو العدد الناتج من صفّ العددين ١ و ٥٧ ، وهذان العددان يمثلان نصفي القرءان . (ومن العجيب أن العدد ٥٧١ هو تاريخ ولادة الرسول ﷺ) . [١]

٤- العدد ٢٦٩٠ عددٌ من مضاعفات العدد ٢٦٩ (**١٠ ×٢٦٩**) ، والعجيب أن العدد **٢٦٩** هو العدد الأولي رقم **٥٧** . إذا بحثنا عن السورة رقم ٥٧ ، سنجد أنها سورة الحديد، والعجيب أن عدد آياتها : **٢٩** ، وهذا هو العدد الأولي رقم **١٠** .

٥- مجموع العددين ١٠و ٢٦٩ هو : ٢٧٩ ، هذا العدد عبارة عن : ٩×٣١ ، العدد الناتج من صفّ العددين : **٣١٩** ، وهذا هو الفرق بين مجموع تراتيب سور القرءان ،وعدد

[١] العدد ٥٧١ هو العدد الأولي رقم ١٠٥ ، ومن العجيب أن هذا العدد هو رقم ترتيب سورة الفيل ، السورة المرتبطة بعام الفيل ، عام ولادة الرسول .

آياته (٦٥٥٥ - ٦٢٣٦ = ٣١٩) .

٦- السؤال هنا : كيف نفسّر حالة التماثل في المجموعين ، مجموع أعداد الآيات في السور المرتبة في النصف الأول من القرآن ، يساوي مجموع الأرقام الدالة على مواقع تراتيب السور المرتبة في النصف الثاني ؟ .

أليس في هذا التماثل برهان على أن تحديد أعداد الآيات في هذه السور، وتحديد مواقع ترتيبها قد تمّ وفق نظام رياضي بديع ؟ نظام يربط بين أعداد الآيات في سور القرآن ومواقع ترتيبها .. بحساب بالغ الإتقان .

٧- تجميع السور القصيرة في نهاية المصحف :

من الملاحظ في ترتيب سور القرآن الكريم أن سور النصف الثاني من القرآن تمتاز بقصرها في حين أن سور النصف الأول تمتاز بطولها . هذه الملاحظة كانت موضع تساؤل ..

بعد اكتشافنا للعدد **٢٦٩٠** ، فإن في وسعنا الآن أن نفسّر السّر في تجميع السور القصيرة في نهاية المصحف والطويلة في أوله وارتباط ذلك بنظام محكم بعيد عن المصادفة ؛ ذلك أن السورة المرتبة في النصف الأول من القرآن ستأخذ أحد الأعداد من ١ – ٥٧ رقماً دالاً على ترتيبها (الأرقام الأصغر: ١-٥٧) . والسورة التي يتمّ ترتيبها في النصف الثاني من القرآن ستأخذ أحد الأعداد من ٥٨-١١٤ للدلالة على موقع ترتيبها ، أي (الأعداد الأكبر) ،ولتحقيق حالة التماثل في المجموع **٢٦٩٠** (الربط بين مواقع السور وأعداد آياتها) لا بد من ترتيب السور الطويلة في النصف الأول ، والسور القصيرة في النصف الثاني . هذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن أن تحقق التماثل بين مجموع أعداد الآيات في مجموعة من السور ، ومجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب مجموعة أخرى .

ولو افترضنا العكس ، أي ترتيب السور القصيرة في النصف الأول، والطويلة في النصف الثاني ، فإنه من المستحيل أن يأتي مجموع الأرقام الدالة على السور المرتبة في النصف الأول مماثلاً لمجموع أعداد الآيات في سور النصف الثاني ؛ ذلك أن مجموع الأعداد في النصف

الأول كلها هو ١٦٥٣ (١ + ٢ + ٣ ...+ ٥٧) .

وفي هذا دليل آخر على أن ترتيب هذه السور يخضع لأنظمة وعلاقات وحساب وتدبير وتخطيط وأهداف، وأن مواقع هذه السور وأعداد آياتها محدد وفق نظام محكم لم يزعم أحد من البشر أنه صاحبه . (انظر الجدول رقم ٣٥)

جدول مفصل رقم (٣٥)

السور زوجية الآيات في نصفي القرآن: ٦٠ سورة

النصف الأول من القرآن : ٢٧ سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦
٢	آل عمران	٣	٢٠٠
٣	النساء	٤	١٧٦
٤	المائدة	٥	١٢٠
٥	الأعراف	٧	٢٠٦
٦	إبراهيم	١٤	٥٢
٧	النحل	١٦	١٢٨
٨	الكهف	١٨	١١٠
٩	مريم	١٩	٩٨
١٠	الأنبياء	٢١	١١٢
١١	الحج	٢٢	٧٨
١٢	المؤمنون	٢٣	١١٨
١٣	النور	٢٤	٦٤
١٤	القصص	٢٨	٨٨
١٥	الروم	٣٠	٦٠

النصف الثاني : ٣٣ سورة

الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	المجادلة	٥٨	٢٢
٢	الحشر	٥٩	٢٤
٣	الصف	٦١	١٤
٤	التغابن	٦٤	١٨
٥	الطلاق	٦٥	١٢
٦	التحريم	٦٦	١٢
٧	الملك	٦٧	٣٠
٨	القلم	٦٨	٥٢
٩	الحاقة	٦٩	٥٢
١٠	المعارج	٧٠	٤٤
١١	نوح	٧١	٢٨
١٢	الجن	٧٢	٢٨
١٣	المزمل	٧٣	٢٠
١٤	المدثر	٧٤	٥٦
١٥	القيامة	٧٥	٤٠

١٦	لقمان	٣١	٣٤
١٧	السجدة	٣٢	٣٠
١٨	سبأ	٣٤	٥٤
١٩	الصافات	٣٧	١٨٢
٢٠	ص	٣٨	٨٨
٢١	فصلت	٤١	٥٤
٢٢	مُحَمَّد	٤٧	٣٨
٢٣	الحجرات	٤٩	١٨
٢٤	الذاريات	٥١	٦٠
٢٥	النجم	٥٣	٦٢
٢٦	الرحمن	٥٥	٧٨
٢٧	الواقعة	٥٦	٩٦
–	–	٧٦٠	٢٦٩٠

مجموع أعداد الآيات

٢٦٩٠

١٦	المرسلات	٧٧	٥٠
١٧	النبأ	٧٨	٤٠
١٨	النازعات	٧٩	٤٦
١٩	عبس	٨٠	٤٢
٢٠	المطففين	٨٣	٣٦
٢١	البروج	٨٥	٢٢
٢٢	الغاشية	٨٨	٢٦
٢٣	الفجر	٨٩	٣٠
٢٤	البلد	٩٠	٢٠
٢٥	الشرح	٩٤	٨
٢٦	التين	٩٥	٨
٢٧	البينة	٩٨	٨
٢٨	الزلزلة	٩٩	٨
٢٩	التكاثر	١٠٢	٨
٣٠	قريش	١٠٦	٤
٣١	الكافرون	١٠٩	٦
٣٢	الإخلاص	١١٢	٤
٣٣	الناس	١١٤	٦
–	–	٢٦٩٠	٨٢٤

مجموع أرقام الترتيب

٢٦٩٠

٨- الإحكام في العددين ٧٦٠ ، و، ٨٢٤ :

- العدد ٧٦٠ هو مجموع أرقام تراتيب سور النصف الأول زوجية الآيات الـ : ٢٧ .

- العدد ٨٢٤ هو مجموع أعداد آيات سور النصف الثاني زوجية الآيات الـ ٣٣.

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

- يتألف العدد ٧٦٠ من صفّ العددين ٦٠و٧ ، ومجموعهما ٦٧ . إذا بحثنا عن السورة رقم ٦٧ سنجد أنها سورة الملك ، وعدد آياتها : **٣٠** .

- يتألف العدد ٨٢٤ من صفّ العددين ٢٤و٨ ، ومجموعهما ٣٢ . إذا بحثنا عن السورة رقم ٣٢ سنجد أنها سورة السجدة ، وعدد آياتها : **٣٠** أيضاً .

- السورة رقم ٣٢ باعتبار سور النصف الثاني هي سورة الفجر (السورة رقم ٨٩)، والعجيب أن عدد آياتها : **٣٠** .[١]

- عدد آيات القرءان ابتداء من سورة الملك ، وانتهاء بسورة السجدة : ١٧٦٨ . هذا يعني أن عدد آيات القرءان الباقية : ٤٤٦٨ . (١٧٦٨ + ٤٤٦٨ = ٦٢٣٦) .

الفرق بين العددين : ٢٧٠٠ ، والعجيب أن هذا العدد عبارة عن : ٣×**٣٠**×**٣٠** .

٢- العدد ٣٣٠٣ :

العدد ٣٣٠٣ هو مجموع الأرقام الدالة على تراتيب السور المتجانسة ، وهو كذلك مجموع أعداد الآيات في السور غير المتجانسة ، فهو أيضا ٣٣٠٣ . إنه النظام نفسه المشاهد في قِسمة السور زوجية الآيات بين نصفي القرآن.

وهنا ملاحظة في غاية الأهمية :

في الحالة الأولى جاء التماثل في العدد ٢٦٩٠ على النحو التالي :

مجموع أعداد الآيات في السور زوجية الآيات المرتبة في النصف الأول من القرآن :٢٦٩٠ ،

[١] السورة رقم ٣٠ هي سورة الروم ، عدد آياتها ٦٠ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ٣٠ . (٢×٣٠).

مماثل لمجموع الأرقام الدالة على مواقع ترتيب السور زوجية الآيات في النصف الثاني من القرآن ، فهو أيضا : ٢٦٩٠ .

قد يقول قائل هنا : نزيد في سورة زوجية الآيات آيتين ولنفترض في سورة البقرة (لتظل زوجية الآيات) ، وننقص من سورة زوجيـــــة الآيات آيتين ولنفترض في سورة آل عمران (لتظل زوجية الآيات) ونبقي على حالة التماثل رغم هذا التدخل .هنا تأتي حالة التماثل الثانية في العدد **٣٣٠٣** لتكشف هذا التدخل ؛ فمجموع الآيات في السور غير المتجانسة سيصبح ٣٣٠١ بسبب النقص في عدد آيات سورة آل عمران ، ومجموع الآيات في السور المتجانسة ٢٩٣٥ بدل ٢٩٣٣ بسبب الزيادة في عدد آيات سورة البقرة ..

نظام لا يترك مجالاً لأي تدخل في مواقع أو أعداد الآيات في أي سورة من سور القرآن الكريم .

إن من السهل أن نستنتج هنا أن هناك علاقة قوية محكمة تربط بين مواقع ترتيب سور القرآن وأعداد آياتها . فكل سورة في القرآن جاءت في موقع مرسوم ومحدد ومن عدد من الآيات كذلك ، على النحو الذي هي عليه في المصحف .

انظر الجدول رقم ٣٦ .

جدول رقم (٣٦)

الإحكام في العدد ٣٣٠٣

سور القرءان	عددها	مجموع آياتها	مجموع تراتيبها
المتجانسة	٥٧	٢٩٣٣	**٣٣٠٣**
غير المتجانسة	٥٧	**٣٣٠٣**	٣٢٥٢
المجموع	١١٤	٦٢٣٦	٦٥٥٥

١٣– وِقفة للتأمّل :

حتى ندرك عظمة هذا الذي نكتشفه ، لنعد إلى الوراء قروناً ونتخيّل لحظة نزول آية البسملة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ،مؤلفة من ١٩حرفاً ،**٩** منها مكررة ، و**١٠** الباقية ، ومن أربع كلمات .حتى هذه اللحظة فإن أكثر القرآن لم ينزل بعد ، لا أحد يعلم ما سيكون عدد سور القرآن ، وما عدد آياته ، وكيف سينتهي ترتيبه ..

والسؤال هنا : كيف اتفق – بعد أن اكتمل نزول القرآن الكريم – أن تأتي سور القرآن باعتبار أعداد آياتها ، وباعتبار ترتيبها ، وبالاعتبارين معا ، ومواقع ترتيب السّور زوجيّة الآيات ،والسّور فرديّة الآيات ، وغير ذلك ... كلّ ذلك وفق العلاقة الرياضية الموجودة سابقاً في آية البسملة ؟ .

أليس هذا دليلاً على مصدر القرآن وأنه من عند الله المنزل على النبيّ مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم ؟ إن مجيء آية البسملة مؤلفة من ١٩ حرفاً ، **٩** مكررة ، و **١٠** عدد ما ورد فيها من حروف اللغة العربية،كانت إخباراً قرآنياً بما سيكون عليه القرآن بعد اكتمال نزوله، ومن يملك هذا غير الله سبحانه وتعالى ؟.

القرآن منزل من عند الله :

نظام التجانس أو قانون الحالات الأربع لسور القرآن دليل آخر – يُضَمّ إلى غيره من الأدلة – على أن القرآن من عند الله وليس من تأليف النبي صلى الله عليه وسلم كما يزعم الملحدون والمشككون في القرآن .

ميزة هذا الدليل أنه بلغة هذا العصر لغة الأرقام والحساب ، اللغة العالمية المشتركة بين الناس كافة ، المسلم وغير المسلم العربي وغير العربي ..

هذا الترتيب هو استمرار لتحدي القرآن لنا في هذا الزمان ، ووجه من وجوه إعجازه ، وهذا لا يعني أنه بديل لما هو معروف من وجوه إعجاز القرآن الأخرى ، وإنما هو إغناء

لتلك الوجوه . ميزة هذا الوجه أنه بلغة الأرقام ، بلغة الحقائق المادية الملموسة اللغة العالمية المشتركة بين الناس كافة، والتي لا تختلف حولها الآراء . وهي كذلك لغة الأدلة التي لا يمكن إنكارها أو الزعم بجهل دلالاتها ..

ثم إن ما قدمناه في هذا البحث ما هو إلا جانب من جوانب ترتيب القرآن ، وهناك جوانب أخرى كثيرة تزيده قوةً وتأكيداً .. وتزيدنا ثقةً واطمئناناً .. [1]

---

[1] وبيان ذلك :

يستحيل أن يأتي ترتيب سور القرآن وآياته على هذا النحو الذي كشفنا عن جانب منه من الترابط الرياضي ، مع ما نعلمه من نزول القرآن مفرقا في ٢٣ سنة حسب الوقائع والأحداث وحاجات الناس ، وترتيبه على نحو مختلف تماما ، إلا إذا كان قد أعد ورسم وخطط له سلفاً وأخذ شكله النهائي قبل أن يبدأ بالظهور .

فلو افترضنا – مجاراة للمشككين بالقرآن – أن الرسول ﷺ قد أعد هذا الترتيب وخطط له وجهزه – متجاوزين أن علوم الرياضيات ليست من علوم زمانه – ولما تم له ذلك أعلن نفسه نبيا وصار مع كل حادثة أو مناسبة يتلو على الناس بعض آيات كتابه – حسب مزاعمهم – ...

مع هذا الافتراض يجب أن يكون الرسول ﷺ على علم كامل مطلق بالغيب وبكل ما سيحدث خلال السنوات الـ ٢٣ – فترة النبوة – من وقائع وأحداث محددة ، حتى يتمكن من تجهيز الآيات المناسبة لها على الأقل .. وهذا مرفوض ولم يقل أحد من المسلمين أو غير المسلمين ،أو يدعي أن الرسول ﷺ كان يعلم الغيب وأنه كان عالما في الرياضيات وعلومها .

الافتراض الآخر : أن الرسول ﷺ كان يؤلف الآيات ساعة حدوث الحادثة وحسب الحاجة (وهذا ما يقوله المشككون بالقرآن) واستمر يفعل ذلك طيلة ٢٣ سنة حتى اجتمع لديه في النهاية هذا العدد من الآيات والسور والتي عرفت فيما بعد بالقرآن ..

لو افترضنا ذلك فإن من المستحيل أن يأتي ترتيب هذه السور والآيات على النحو الذي هي عليه في المصحف الآن من الإحكام والترابط.

التفسير الوحيد والصحيح : أن ترتيب سور القرآن وآياته توقيفي ، وهو دليل هذا العصر وبلغته على أن القرآن منزل من عند الله ، ممن له السلطان الكامل والعلم المطلق المحيط بالزمان وحوادثه ..

الفصل الرابع
الحالات الأربع لسور القرءان
نظام ثانٍ محوره العددان ١٩ و ٧٦

عرفنا أن عدد سور القرآن فرديّة الآيات : **٥٤** ، وأنها مجموعتان : فرديّة الآيات فرديّة الترتيب وعددها : **٢٧**، و: فردية الآيات زوجية الترتيب ، وعددها **٢٧** .
وأن عدد سور القرآن زوجيّة الآيات : **٦٠** ، وأنها مجموعتان : زوجيّة الآيات زوجيّة الترتيب ، وعددها :**٣٠** ، و: زوجية الآيات فردية الترتيب ، وعددها : **٣٠** .
وبناءً عليه ، استنتجنا أن لسور القرءان – وفق قانون الزوجية – باعتبار أعداد آياتها ، ومواقع ترتيبها – أربع حالات ، على النحو الذي تمّ توضيحه سابقاً .

إن من عجائب الترتيب القرآنيّ أن سُوَر القرآن الكريم تنقسم إلى أربع مجموعات ، باعتبار أعداد آياتها ، وفق نظامٍ آخر ، يعزّز الأول ويزيده قوة .
ما هو هذا النظام ؟. وما هي هذه الحالات الأربع الجديدة ؟. لنتأمّل :

١– العددان ١٩ و ٧٦ معياران لقياس أعداد الآيات :

إذا اتخذنا من العددين **١٩و٧٦** (٧٦ = ٤ × ١٩) معيارين لقياس أعداد الآيات في نصفي القرآن،سنجد أن سُور القرآن في كلّ نصف تنقسم إلى مجموعتين عددهما **٢٧ و٣٠**.
وبيان ذلك :

١– النصف الأول من القرءان :

سُور النصف الأول من القرآن هي السُّور الـ ٥٧ الأولى في ترتيب المصحف من ١ – ٥٧ (الفاتحة — الحديد).

فإذا اتخذنا من العدد **٧٦** (٤ × **١٩**) معياراً لقياس أعداد الآيات فيها ، فإننا سنجدها:
٢٧ سورة عدد الآيات في كلّ منها أقل من ٧٦ آية ، مجموع أعداد آياتها :١٣٠٤ .

٣٠ سورة عدد الآيات في كلّ منها ٧٦ فأكثر ، مجموع أعداد آياتها : ٣٨٠٠ .

ومن عجائب الترتيب القرءاني الملاحظة هنا :

١- مجموع أعداد الآيات في السور الـ ٣٠ هو : ٣٨٠٠ . العجيب أن هذا العدد من مضاعفات العدد **٧٦** ، فهو عبارة عن : ٥٠× ٧٦ .

- إذا بحثنا عن السورتين رقم ٥٠ ، ورقم ٧٦ ، سنجد أن :

السورة رقم ٥٠ هي سورة " ق" ، عدد آياتها : ٤٥ .

السورة رقم ٧٦ هي سورة الإنسان ، عدد آياتها : ٣١ .

العجيب أن مجموع عددي الآيات في السورتين : **٧٦** . (انظر الجدول رقم ٣٧) .

٢- مجموع تراتيب ، وآيات السور الـ ٢٧ : ٢٣٠٦ .

مجموع تراتيب ، وآيات السور الـ ٣٠ : ٤٤٥١ .

الفرق بين المجموعين : **٢١٤٥** . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟.

يتألف العدد ٢١٤٥ من صفّ العددين ٤٥و٢١ ، مجموعهما ٦٦ ، وحاصل طرحهما ٢٤،

إذا بحثنا عن السورتين رقم ٦٦ ، ورقم ٢٤ ، سنجد أن :

- السورة رقم ٦٦ هي سورة التحريم ، عدد آياتها : ١٢ .

- السورة رقم ٢٤ هي سورة النور ، عدد آياتها : ٦٤ .

العجيب أن مجموع عددي الآيات في السورتين : **٧٦** .

٣- ومن ناحية أخرى : العدد ٢١٤٥ عبارة عن : **١٣** × ١٦٥ . العجيب أن العدد ١٦٥ هو العدد الإسفيني رقم **١٣** . (العدد ١٦٥ عبارة عن ٣×٥×١١ : ثلاثة أعداد أولية مجموعها ١٩) .

جدول رقم (٣٧)

أعداد الآيات في سُور النصف الأول من القرآن

باعتبار العدد ٧٦ (٤ × ١٩)

سور عدد آيات كلّ منها أقل من ٧٦ **٢٧** سورة				سور عدد آيات كلّ منها ٧٦ فأكثر **٣٠** سورة			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الفاتحة	١	٧	١	البقرة	٢	٢٨٦
٢	الأنفال	٨	٧٥	٢	آل عمران	٣	٢٠٠
٣	الرعد	١٣	٤٣	٣	النساء	٤	١٧٦
٤	إبراهيم	١٤	٥٢	٤	المائدة	٥	١٢٠
٥	النور	٢٤	٦٤	٥	الأنعام	٦	١٦٥
٦	العنكبوت	٢٩	٦٩	٦	الأعراف	٧	٢٠٦
٧	الروم	٣٠	٦٠	٧	التوبة	٩	١٢٩
٨	لقمان	٣١	٣٤	٨	يونس	١٠	١٠٩
٩	السجدة	٣٢	٣٠	٩	هود	١١	١٢٣
١٠	الأحزاب	٣٣	٧٣	١٠	يوسف	١٢	١١١
١١	سبأ	٣٤	٥٤	١١	الحجر	١٥	٩٩
١٢	فاطر	٣٥	٤٥	١٢	النحل	١٦	١٢٨
١٣	الزمر	٣٩	٧٥	١٣	الإسراء	١٧	١١١
١٤	فصلت	٤١	٥٤	١٤	الكهف	١٨	١١٠
١٥	الشورى	٤٢	٥٣	١٥	مريم	١٩	٩٨
١٦	الدخان	٤٤	٥٩	١٦	طه	٢٠	١٣٥
١٧	الجاثية	٤٥	٣٧	١٧	الأنبياء	٢١	١١٢
١٨	الأحقاف	٤٦	٣٥	١٨	الحج	٢٢	٧٨

١٩	مُحَمَّد	٤٧	٣٨	١٩	المؤمنون	٢٣	١١٨
٢٠	الفتح	٤٨	٢٩	٢٠	الفرقان	٢٥	٧٧
٢١	الحجرات	٤٩	١٨	٢١	الشعراء	٢٦	٢٢٧
٢٢	ق	٥٠	٤٥	٢٢	النمل	٢٧	٩٣
٢٣	الذاريات	٥١	٦٠	٢٣	القصص	٢٨	٨٨
٢٤	الطور	٥٢	٤٩	٢٤	يس	٣٦	٨٣
٢٥	النجم	٥٣	٦٢	٢٥	الصافات	٣٧	١٨٢
٢٦	القمر	٥٤	٥٥	٢٦	ص	٣٨	**٨٨**
٢٧	الحديد	٥٧	٢٩	٢٧	غافر	٤٠	٨٥
				٢٨	الزخرف	٤٣	٨٩
				٢٩	الرحمن	٥٥	٧٨
				٣٠	الواقعة	٥٦	٩٦
		١٠٠٢	**١٣٠٤**			**٦٥١**	**٣٨٠٠**

٢- النصف الثاني من القرءان :

سُور النصف الثاني من القرآن ،هي السُّور من ٥٨ - ١١٤ (المجادلة - الناس) ، وأغلبها من السُّور القصيرة ، فأطولها سورة المدثر ، المؤلفة من ٥٦ آية . [١]

فإذا اتخذنا من العدد **١٩** معياراً لقياس أعداد الآيات فيها، فإننا سنجدها :

٢٧ سورة عدد الآيات في كلّ منها ١٩ آية فأكثر . مجموع أعداد آياتها **٨٧١** .

٣٠ سورة عدد الآيات في كلّ منها أقل من ١٩ آية ، مجموع أعداد آياتها **٢٦١** .

- من عجائب الترتيب القرءاني :

الفرق بين العددين ٨٧١ و٢٦١ هو :٦١٠ . والعجيب أن هذا هو العدد الإسفيني رقم **٧٦** .

[١] أطول سور النصف الأول سورة البقرة ، رقمها ٢ ، وأطول سور النصف الثاني سورة المدثر ، رقمها ٧٤ ، مجموع العددين : ٧٦ . مجموع عددي آيات السورتين ٣٤٢ ، عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ .

(العدد ٧٦ هو معيار القياس في سور النصف الأول) . (انظر الجدول رقم ٣٨) .

جدول رقم (٣٨)

أعداد الآيات في سُور النصف الثاني من القرآن

باعتبار العدد ١٩

سور عدد آيات كلّ منها ١٩ فأكثر **٢٧** سورة				سور عدد آيات كلّ منها أقل من ١٩ **٣٠** سورة			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	المجادلة	٥٨	٢٢	١	الممتحنة	٦٠	١٣
٢	الحشر	٥٩	٢٤	٢	الصف	٦١	١٤
٣	الملك	٦٧	٣٠	٣	الجمعة	٦٢	١١
٤	القلم	٦٨	٥٢	٤	المنافقون	٦٣	١١
٥	الحاقة	٦٩	٥٢	٥	التغابن	٦٤	١٨
٦	المعارج	٧٠	٤٤	٦	الطلاق	٦٥	١٢
٧	نوح	٧١	٢٨	٧	التحريم	٦٦	١٢
٨	الجن	٧٢	٢٨	٨	الطارق	٨٦	١٧
٩	المزمل	٧٣	٢٠	٩	الشمس	٩١	١٥
١٠	المدثر	٧٤	٥٦	١٠	الضحى	٩٣	١١
١١	القيامة	٧٥	٤٠	١١	الشرح	٩٤	٨
١٢	الإنسان	٧٦	٣١	١٢	التين	٩٥	٨
١٣	المرسلات	٧٧	٥٠	١٣	القدر	٩٧	٥
١٤	النبأ	٧٨	٤٠	١٤	البينة	٩٨	٨
١٥	النازعات	٧٩	٤٦	١٥	الزلزلة	٩٩	٨
١٦	عبس	٨٠	٤٢	١٦	العاديات	١٠٠	١١

١٧	التكوير	٨١	٢٩	١٧	القارعة	١٠١	١١
١٨	الانفطار	٨٢	١٩	١٨	التكاثر	١٠٢	٨
١٩	المطففين	٨٣	٣٦	١٩	العصر	١٠٣	٣
٢٠	الانشقاق	٨٤	٢٥	٢٠	الهمزة	١٠٤	٩
٢١	البروج	٨٥	٢٢	٢١	الفيل	١٠٥	٥
٢٢	الأعلى	٨٧	١٩	٢٢	قريش	١٠٦	٤
٢٣	الغاشية	٨٨	٢٦	٢٣	الماعون	١٠٧	٧
٢٤	الفجر	٨٩	٣٠	٢٤	الكوثر	١٠٨	٣
٢٥	البلد	٩٠	٢٠	٢٥	الكافرون	١٠٩	٦
٢٦	الليل	٩٢	٢١	٢٦	النصر	١١٠	٣
٢٧	العلق	٩٦	**١٩**	٢٧	المسد	١١١	٥
				٢٨	الإخلاص	١١٢	٤
				٢٩	الفلق	١١٣	٥
				٣٠	الناس	١١٤	٦
		٢١٠٣	**٨٧١**			**٢٧٩٩**	**٢٦١**

٢– مجموعتان من السُّور عدد كلّ منهما ٢٧ :

كشف لنا الإحصاء عن مجموعتين من سور القرآن عدد كلّ منهما **٢٧** سورة هما :

الأولى : مجموعة السّور التي عدد آيات كلّ منها يقل عن ٧٦ آية ،وعددها **٢٧** ، وجميعها من سور النصف الأول من القرآن .

الثانية : مجموعة السّور التي عدد الآيات في كلّ منها ١٩ آية فأكثر، وعددها **٢٧** ، وجميعها من سور النصف الثاني من القرآن .

رائعة الترتيب القرءاني في هذه السور الـ **٥٤** (٩ × ٦) أن مجموع الأعداد الدالة على مواقع

ترتيبها في المصحف هو **٣١٠٥** ، (١٠٠٢+٢١٠٣ = ٣١٠٥) .
هذا العدد يساوي **٩** × ٣٤٥ .
والعجيب في ذلك أن العدد **٣١٠٥** هو أيضاً مجموع الأعداد الدالة على مواقع ترتيب السّور فرديّة الآيات في القرآن ، وعددها **٥٤** سورة أيضا . ولا ننسى أن السّور الـ ٥٤ فرديّة الآيات ، تنقسم هي الأخرى إلى مجموعتين عدد كلّ منهما **٢٧** .

٣- مجموعتان من السّور عدد كلّ منهما ٣٠ سورة :

وكشف لنا الإحصاء عن مجموعتين من سور القرآن عدد كلّ منهما **٣٠** سورة هما :
الأولى: مجموعة السّور التي عدد آيات كلّ منها ٧٦ آية فأكثر ، وعددها ٣٠ ، وجميعها من سُور النصف الأول من القرآن .
الثانية : مجموعة السّور التي عدد آيات كلّ منها أقل من ١٩ ،وعددها ٣٠ ، وجميعها من سُور النصف الثاني من القرآن، واللافت للانتباه في ترتيب هذه السور الـ **٦٠** (١٠ × ٦) أن مجموع الأعداد الدالة على مواقع ترتيبها في المصحف هو **٣٤٥٠** .
(٦٥١ +٢٧٩٩ =٣٤٥٠) .
وهذا العدد يساوي **١٠**× ٣٤٥.
والعجيب في ذلك ،أن العدد **٣٤٥٠** هو أيضا مجموع الأعداد الدالة على مواقع ترتيب السّور زوجيّة الآيات في القرآن ، وعددها هو **٦٠** سورة أيضا ، ولا ننسى أن السور زوجية الآيات تنقسم هي الأخرى إلى مجموعتين عدد كلّ منهما **٣٠** .
(انظر الجداول رقم ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢) . [١]

---

[١] لماذا العددان ١٩ و ٧٦ :
١- سور النصف الثاني من القرآن هي السور من ٥٨ – ١١٤(المجادلة – الناس) ، فإذا ابتدأنا العدّ ابتداء من العدد ٥٨ ، فالعدد ٧٦ هو العدد ١٩ بهذا الاعتبار .

جدول رقم (٣٩)

الحالات الأربع لسور القرءان – النظامان ١ و ٢

الرقم	الحالات الأربع لسور القرآن . النظام الأول	عددها	الرقم	قسمة محورها العددان ١٩و٧٦ . النظام الثاني	عددها
١	فردية الآيات فردية الترتيب	**٢٧**	١	سور عدد آيات كلّ منها أقل من ٧٦ (النصف الأول من القرآن)	**٢٧**
٢	فردية الآيات زوجية الترتيب	**٢٧**	٢	عدد آيات كلّ منها ١٩ فأكثر (النصف الثاني من القرآن)	**٢٧**
٣	زوجية الآيات زوجية الترتيب	**٣٠**	٣	سور عدد آيات كلّ منها ٧٦ فأكثر (النصف الأول من القرآن)	**٣٠**
٤	زوجية الآيات فردية الترتيب	**٣٠**	٤	سور عدد آيات كلّ منها أقل من ١٩ (النصف الثاني من القرآن)	**٣٠**

❋ ألفت الانتباه إلى أن التماثل هو في العدد فأما السور فهي مختلفة .

٢– استُخدمت الأعداد في السلسلة من ٥٨ – ١١٤ للدلالة على أعداد الآيات في سور النصف الأول من القرآن بينما استُخدمت الأعداد في السلسلة من ١ – ٥٧ للدلالة على أعداد الآيات في سور النصف الثاني من القرآن ، ولذلك نجد أن أطول سور النصف الثاني من القرآن هي سورة المدثر وعدد آياتها ٥٦ . وهو ما يفسر الفرق الكبير بين مجموع أعداد الآيات في سور النصف الأول (٥١٠٤) ، ومجموعها في النصف الثاني (١١٣٢) .

٣– كما ظهر لنا عند إحصاء الأعداد المستخدمة للدلالة على أعداد الكلمات في سور القرآن الكريم أن مجموع الأعداد الفردية المستخدمة هو١٤٤٤ ، وهو كذلك مجموع الأعداد الزوجية المستخدمة . يلاحظ أن العدد ١٤٤٤ يساوي ١٩× ٧٦ .

– إذا بحثنا عن السورتين رقم ١٩ ، ورقم ٧٦، سنجد أن :

السورة رقم ١٩ هي سورة مريم ، عدد آياتها ٩٨ ، السورة رقم ٧٦ هي سورة الإنسان ، عدد آياتها : ٣١ . الفرق بين عددي الآيات ٦٧ ، وهذا هو العدد الأولي رقم ١٩ .

جدول رقم (٤٠)

سور القرآن : أعداد الآيات ومواقع الترتيب باعتبار العددين ١٩و٧٦

النصف الأول من القرآن				النصف الثاني				المجموع		
السور وعدد الآيات	العدد	ترتيب	آيات	السور وعدد الآيات	العدد	ترتيب	آيات	مجموع التراتيب	مجموع الآيات	المجموع تراتيب+آيات
أقل من ٧٦	**٢٧**	١٠٠٢	١٣٠٤	١٩ فأكثر	**٢٧**	٢١٠٣	٨٧١	**٣١٠٥**	٢١٧٥	٥٢٨٠
٧٦ فأكثر	**٣٠**	٦٥١	٣٨٠٠	أقل من ١٩	**٣٠**	٢٧٩٩	٢٦١	**٣٤٥٠**	٤٠٦١	٧٥١١
	٥٧	١٦٥٣	٥١٠٤		**٥٧**	٤٩٠٢	١١٣٢	**٦٥٥٥**	**٦٢٣٦**	١٢٧٩١

جدول رقم (٤١)

مجموعتا السور الـ ٥٤ في كلا النظامين

عدد آيات السورة ٢٧ سورة : كل منها أقل من ٧٦ (١) ٢٧ سورة : كل منها ١٩ فأكثر (٢)				السور فردية الآيات			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	الفاتحة	١	٧	١	الفاتحة	١	٧
٢	الأنفال	٨	٧٥	٢	الأنعام	٦	١٦٥
٣	الرعد	١٣	٤٣	٣	الأنفال	٨	٧٥
٤	إبراهيم	١٤	٥٢	٤	التوبة	٩	١٢٩
٥	النور	٢٤	٦٤	٥	يونس	١٠	١٠٩
٦	العنكبوت	٢٩	٦٩	٦	هود	١١	١٢٣
٧	الروم	٣٠	٦٠	٧	يوسف	١٢	١١١
٨	لقمان	٣١	٣٤	٨	الرعد	١٣	٤٣
٩	السجدة	٣٢	٣٠	٩	الحجر	١٥	٩٩
١٠	الأحزاب	٣٣	٧٣	١٠	الإسراء	١٧	١١١
١١	سبأ	٣٤	٥٤	١١	طه	٢٠	١٣٥
١٢	فاطر	٣٥	٤٥	١٢	الفرقان	٢٥	٧٧
١٣	الزمر	٣٩	٧٥	١٣	الشعراء	٢٦	٢٢٧
١٤	فصلت	٤١	٥٤	١٤	النمل	٢٧	٩٣
١٥	الشورى	٤٢	٥٣	١٥	العنكبوت	٢٩	٦٩
١٦	الدخان	٤٤	٥٩	١٦	الأحزاب	٣٣	٧٣
١٧	الجاثية	٤٥	٣٧	١٧	فاطر	٣٥	٤٥
١٨	الأحقاف	٤٦	٣٥	١٨	يس	٣٦	٨٣

١٩	مُحَمَّد	٤٧	٣٨	١٩	الزمر	٣٩	٧٥
٢٠	الفتح	٤٨	٢٩	٢٠	غافر	٤٠	٨٥
٢١	الحجرات	٤٩	١٨	٢١	الشورى	٤٢	٥٣
٢٢	ق	٥٠	٤٥	٢٢	الزخرف	٤٣	٨٩
٢٣	الذاريات	٥١	٦٠	٢٣	الدخان	٤٤	٥٩
٢٤	الطور	٥٢	٤٩	٢٤	الجاثية	٤٥	٣٧
٢٥	النجم	٥٣	٦٢	٢٥	الأحقاف	٤٦	٣٥
٢٦	القمر	٥٤	٥٥	٢٦	الفتح	٤٨	٢٩
٢٧	الحديد	٥٧	٢٩	**٢٧**	ق	٥٠	٤٥
٢٨	المجادلة	٥٨	٢٢	٢٨	الطور	٥٢	٤٩
٢٩	الحشر	٥٩	٢٤	٢٩	القمر	٥٤	٥٥
٣٠	الملك	٦٧	٣٠	٣٠	الحديد	٥٧	٢٩
٣١	القلم	٦٨	٥٢	٣١	الممتحنة	٦٠	١٣
٣٢	الحاقة	٦٩	٥٢	٣٢	الجمعة	٦٢	١١
٣٣	المعارج	٧٠	٤٤	٣٣	المنافقون	٦٣	١١
٣٤	نوح	٧١	٢٨	٣٤	الإنسان	٧٦	٣١
٣٥	الجن	٧٢	٢٨	٣٥	التكوير	٨١	٢٩
٣٦	المزمل	٧٣	٢٠	٣٦	الانفطار	٨٢	١٩
٣٧	المدثر	٧٤	٥٦	٣٧	الانشقاق	٨٤	٢٥
٣٨	القيامة	٧٥	٤٠	٣٨	الطارق	٨٦	١٧
٣٩	الإنسان	٧٦	٣١	٣٩	الأعلى	٨٧	١٩
٤٠	المرسلات	٧٧	٥٠	٤٠	الشمس	٩١	١٥
٤١	النبأ	٧٨	٤٠	٤١	الليل	٩٢	٢١
٤٢	النازعات	٧٩	٤٦	٤٢	الضحى	٩٣	١١
٤٣	عبس	٨٠	٤٢	٤٣	العلق	٩٦	١٩

٤٤	التكوير	٨١	٢٩	٤٤	القدر	٩٧	٥
٤٥	الانفطار	٨٢	١٩	٤٥	العاديات	١٠٠	١١
٤٦	المطففين	٨٣	٣٦	٤٦	القارعة	١٠١	١١
٤٧	الانشقاق	٨٤	٢٥	٤٧	العصر	١٠٣	٣
٤٨	البروج	٨٥	٢٢	٤٨	الهمزة	١٠٤	٩
٤٩	الأعلى	٨٧	١٩	٤٩	الفيل	١٠٥	٥
٥٠	الغاشية	٨٨	٢٦	٥٠	الماعون	١٠٧	٧
٥١	الفجر	٨٩	٣٠	٥١	الكوثر	١٠٨	٣
٥٢	البلد	٩٠	٢٠	٥٢	النصر	١١٠	٣
٥٣	الليل	٩٢	٢١	٥٣	المسد	١١١	٥
٥٤ [1]	العلق	٩٦	١٩	**٥٤**	الفلق	١١٣	٥
		٣١٠٥	**٢١٧٥**			**٣١٠٥**	**٢٧٢٢**

[1] السور الـ ٥٤ في العمود الأول مجموعتان : ٢٣ سورة فردية الآيات + ٣١ سورة زوجية الآيات .

– السور الـ ٥٤ في العمود الثاني جميعها سور فردية الآيات .

جدول رقم (٤٢)
مجموعتا السور الـ ٦٠ في كلا النظامين

عدد آيات السورة ٣٠ سورة : آيات كل منها ٧٦ فأكثر (١) ٣٠ سورة : آيات كل منها أقل من ١٩ (٢)				السور زوجية الآيات			
الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها	الرقم	السورة	ترتيبها	آياتها
١	البقرة	٢	٢٨٦	١	البقرة	٢	٢٨٦
٢	آل عمران	٣	٢٠٠	٢	النساء	٤	١٧٦
٣	النساء	٤	١٧٦	٣	إبراهيم	١٤	٥٢
٤	المائدة	٥	١٢٠	٤	النحل	١٦	١٢٨
٥	الأنعام	٦	١٦٥	٥	الكهف	١٨	١١٠
٦	الأعراف	٧	٢٠٦	٦	الحج	٢٢	٧٨
٧	التوبة	٩	١٢٩	٧	النور	٢٤	٦٤
٨	يونس	١٠	١٠٩	٨	القصص	٢٨	٨٨
٩	هود	١١	١٢٣	٩	الروم	٣٠	٦٠
١٠	يوسف	١٢	١١١	١٠	السجدة	٣٢	٣٠
١١	الحجر	١٥	٩٩	١١	سبأ	٣٤	٥٤
١٢	النحل	١٦	١٢٨	١٢	ص	٣٨	٨٨
١٣	الإسراء	١٧	١١١	١٣	الواقعة	٥٦	٩٦
١٤	الكهف	١٨	١١٠	١٤	المجادلة	٥٨	٢٢
١٥	مريم	١٩	٩٨	١٥	التغابن	٦٤	١٨
١٦	طه	٢٠	١٣٥	١٦	التحريم	٦٦	١٢
١٧	الأنبياء	٢١	١١٢	١٧	القلم	٦٨	٥٢

١٨	الحج	٢٢	٧٨	١٨	المعارج	٧٠	٤٤
١٩	المؤمنون	٢٣	١١٨	١٩	الجن	٧٢	٢٨
٢٠	الفرقان	٢٥	٧٧	٢٠	المدثر	٧٤	٥٦
٢١	الشعراء	٢٦	٢٢٧	٢١	النبأ	٧٨	٤٠
٢٢	النمل	٢٧	٩٣	٢٢	عبس	٨٠	٤٢
٢٣	القصص	٢٨	٨٨	٢٣	الغاشية	٨٨	٢٦
٢٤	يس	٣٦	٨٣	٢٤	البلد	٩٠	٢٠
٢٥	الصافات	٣٧	١٨٢	٢٥	الشرح	٩٤	٨
٢٦	ص	٢٨	٨٨	٢٦	البينة	٩٨	٨
٢٧	غافر	٤٠	٨٥	٢٧	التكاثر	١٠٢	٨
٢٨	الزخرف	٤٣	٨٩	٢٨	قريش	١٠٦	٤
٢٩	الرحمن	٥٥	٧٨	٢٩	الإخلاص	١١٢	٤
٣٠	الواقعة	٥٦	٩٦	٣٠	الناس	١١٤	٦
٣١	الممتحنة	٦٠	١٣	٣١	آل عمران	٣	٢٠٠
٣٢	الصف	٦١	١٤	٣٢	المائدة	٥	١٢٠
٣٣	الجمعة	٦٢	١١	٣٣	الأعراف	٧	٢٠٦
٣٤	المنافقون	٦٣	١١	٣٤	مريم	١٩	٩٨
٣٥	التغابن	٦٤	١٨	٣٥	الأنبياء	٢١	١١٢
٣٦	الطلاق	٦٥	١٢	٣٦	المؤمنون	٢٣	١١٨
٣٧	التحريم	٦٦	١٢	٣٧	لقمان	٣١	٣٤
٣٨	الطارق	٨٦	١٧	٣٨	الصافات	٣٧	١٨٢
٣٩	الشمس	٩١	١٥	٣٩	فصلت	٤١	٥٤
٤٠	الضحى	٩٣	١١	٤٠	مُحَمَّد	٤٧	٣٨
٤١	الشرح	٩٤	٨	٤١	الحجرات	٤٩	١٨

٤٢	التين	٩٥	٨	٤٢	الذاريات	٥١	٦٠
٤٣	القدر	٩٧	٥	٤٣	النجم	٥٣	٦٢
٤٤	البينة	٩٨	٨	٤٤	الرحمن	٥٥	٧٨
٤٥	الزلزلة	٩٩	٨	٤٥	الحشر	٥٩	٢٤
٤٦	العاديات	١٠٠	١١	٤٦	الصف	٦١	١٤
٤٧	القارعة	١٠١	١١	٤٧	الطلاق	٦٥	١٢
٤٨	التكاثر	١٠٢	٨	٤٨	الملك	٦٧	٣٠
٤٩	العصر	١٠٣	٣	٤٩	الحاقة	٦٩	٥٢
٥٠	الهمزة	١٠٤	٩	٥٠	نوح	٧١	٢٨
٥١	الفيل	١٠٥	٥	٥١	المزمل	٧٣	٢٠
٥٢	قريش	١٠٦	٤	٥٢	القيامة	٧٥	٤٠
٥٣	الماعون	١٠٧	٧	٥٣	المرسلات	٧٧	٥٠
٥٤	الكوثر	١٠٨	٣	٥٤	النازعات	٧٩	٤٦
٥٥	الكافرون	١٠٩	٦	٥٥	المطففين	٨٣	٣٦
٥٦	النصر	١١٠	٣	٥٦	البروج	٨٥	٢٢
٥٧	المسد	١١١	٥	٥٧	الفجر	٨٩	٣٠
٥٨	الإخلاص	١١٢	٤	٥٨	التين	٩٥	٨
٥٩	الفلق	١١٣	٥	٥٩	الزلزلة	٩٩	٨
٦٠ [1]	الناس	١١٤	٦	**٦٠**	الكافرون	١٠٩	٦
		٣٤٥٠	**٤٠٦١**			**٣٤٥٠**	**٣٥١٤**

[1] السور الـ ٦٠ في العمود الأول : ٢٩ سورة زوجية الآيات + ٣١ سورة فردية الآيات .

السور الـ ٦٠ في العمود الثاني جميعها سور زوجية الآيات .

جدول رقم (٤٣)

ملخص النظامين (الجدولين)

سور القرءان	النظام الفردي – الزوجي		نظام العددين ١٩و٧٦	
	تراتيبها	آياتها	تراتيبها	آياتها [1]
السور الـ ٥٤	**٣١٠٥**	٢٧٢٢	**٣١٠٥**	٢١٧٥
السور الـ ٦٠	**٣٤٥٠**	٣٥١٤	**٣٤٥٠**	٤٠٦١
١١٤	٦٥٥٥	٦٢٣٦	٦٥٥٥	٦٢٣٦

[1] الفرق بين العددين ٢١٧٥ و ٤٠٦١ هو : ١٨٨٦ . وهذا هو العدد الإسفيني رقم ٢٨٦ ، وهذا هو العدد الأكبر المستخدم في القرءان عدداً لآيات سورة البقرة .

الفصل الخامس

الحالات الأربع لسور القرءان بإضافة البسملات

سورتا الأنبياء والنازعات محوران لنظام ثالث في ترتيب سور القرءان

تمهيد :

عدد آيات القرءان الكريم ٦٢٣٦ ، ومجموع تراتيب سوره (الأعداد المتسلسلة من ١-١١٤) هو: ٦٥٥٥ ، مجموع العددين : **١٢٧٩١** .

يتألف هذا العدد من خمسة أرقام ، الأربعة الأولى تؤلف العدد **٢٧٩١** ، والأربعة الأخيرة تؤلف العدد : **١٢٧٩** .[١]

(لاحظ أن كلا العددين يتألف من الأرقام نفسها) .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

١- العدد ٢٧٩١ :

يتألف العدد **٢٧٩١** من صفّ العددين ٩١و٢٧ ، إذا بحثنا في ترتيب المصحف عن السورتين رقم **٢٧**، ورقم **٩١** ، سنجد أن :

- السورة رقم ٢٧ هي سورة النمل ، عدد آياتها ٩٣ .
- السورة رقم ٩١ هي سورة الشمس ، عدد آياتها : ١٥ .

ما وجه الإحكام في ترتيب هاتين السورتين ؟.

١- العدد الناتج من صفّ العددين ٩٣و١٥ هو : ١٥٩٣ ، والعجيب أن هذا العدد هو مجموع الأعداد الأولية الثلاثين في سلسلة الأعداد من ١-١١٤ .

---

[١] العدد ١٢٧٩ هو العدد الأولي رقم ٢٠٧ ، العدد ٢٧٩١ : هو العدد الأولي رقم ٤٠٦ .

- الفرق بين العددين ١٢٧٩ و ٢٧٩١ هو : ١٥١٢ . هذا العدد عبارة عن : ٧×٢١٦ ، العدد ٢١٦ عبارة عن : ٦×٣×٢×٦ ، العدد الناتج من صفّ الأعداد الأربعة هو : ٦٢٣٦ .

٢- من روائع الترتيب القرءاني : مجموع أعداد الآيات في السور المحصورة بين سورتي النمل والشمس هو: **٢٧٩١** .(وهذا هو العدد الناتج من صفّ رقمي ترتيب السورتين).

٣- ومن ناحية ثانية يتألف العدد ٢٧٩١ من العددين **٢١** (الرقمان في الطرفين) ، و: **٧٩** (الرقمان في الوسط) . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟. لنتابع ..

٢- الإحكام في ترتيب سورتي الأنبياء والنازعات :

إذا بحثنا عن السورتين رقم ٢١ ، ورقم ٧٩ في ترتيب المصحف ، سنجد أن :

- السورة رقم ٢١ هي سورة الأنبياء ، والسورة رقم ٧٩ هي سورة النازعات .

وبناءً عليه ، فإن عدد السور المحصورة بين السورتين هو : **٥٧** ، أي نصف عدد سور القرءان ، أولها سورة الحج المؤلفة من ٧٨ آية ، وآخرها سورة النبأ ، السورة رقم ٧٨ ، المؤلفة من ٤٠ آية ، مجموع أعداد آياتها : **٣١١٧**. [١]

(لاحظ أن العدد ٧٨ عبارة عن ٦×١٣ ، العدد الناتج من صفّ العددين : **٦١٣**) .

اللافت للانتباه أن هذه السور الـ ٥٧ مجموعتان :

الأولى : **٣٦** سورة هي من بين سور النصف الأول من القرءان، أولها سورة الحج ، وآخرها سورة الحديد (٢٢-٥٧) . مجموع آياتها : ٢٥٠٩.

الثانية : **٢١** سورة من بين سور النصف الثاني ، أولها سورة المجادلة ، وآخرها سورة النبأ. (٥٨ - ٧٨) . مجموع آياتها ٦٠٨ . (٢٥٠٩ + ٦٠٨ = ٣١١٧) .

وبذلك ، نستنتج أن عدد السور الباقية هو: **٥٧** (النصف) مجموع أعداد آياتها :**٣١١٩** ، ومن السّهل ملاحظة أنها مجموعتان أيضاً :

الأولى:**٢١** سورة هي الأولى في ترتيب المصحف، أولها سورة الفاتحة ،وآخرها سورة الأنبياء

---

[١] مجموع عددي الآيات في سورتي الحج والنبأ : ١١٨ (٧٨ +٤٠) ، وهذا هو أيضا مجموع العددين ٩١+٢٧ . ومن عجائب الترتيب القرءاني : السورة الوحيدة المؤلفة من ١١٨ آية هي سورة المؤمنون السورة رقم ٢٣ ، والعجيب أن عدد الآيات في السور من الفاتحة - المؤمنون، هو : ٢٧٩١ .

(١-٢١) ، مجموع آياتها : ٢٥٩٥ .

الثانية :**٣٦** سورة ،وهي من بين سور النصف الثاني من القرءان، أولها سورة النازعات ، وآخرها سورة الناس (٧٩-١١٤) . مجموع آياتها : ٥٢٤ .

(٢٥٩٥ + ٥٢٤ = ٣١١٩) .

وهكذا يظهر لدينا نظام ثالث في ترتيب سور القرءان – تنقسم فيه سور القرءان إلى أربع مجموعات جديدة – محوراها العددان ٢١ و٣٦ .

٣– قِسمة محكمة لعدد سور القرءان وعدد آياته :

وهكذا تظهر لنا قِسمة سور القرءان إلى نصفين :

– **٥٧** سورة ، ابتداء من سورة الحج ، وانتهاء بسورة النبأ ، مجموع آياتها : **٣١١٧** .

– **٥٧** سورة الباقية : ومجموع آياتها : **٣١١٩** .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

– العدد ٣١١٧ عبارة عن ٣× **١٠٣٩** ، وهذا هو العدد الأولي رقم **١٧٥** .

– العدد ٣١١٩ هو العدد الأولي رقم **٤٤٤** .

العجيب: مجموع العددين ١٧٥ و٤٤٤ هو:**٦١٩** ،وهذا هو العدد الأولي رقم **١١٤** .

– ما السرّ في هذه القِسمة :

– قلنا سابقاً أن العدد ١١٤ عدد سور القرءان عبارة عن: ٦ × ١٩ . وبصورة أخرى : ٦ × (**٩ +١٠**) ، ومن هذه المعادلة توصلنا إلى اكتشاف عدَد السور فردية الآيات، وعدد السور زوجية الآيات (٥٤ و٦٠) .

وقلنا أن من خصائص العدد ١١٤ أنه يتألف من ٥٧ عدداً فردياً ، و٥٧ عدداً زوجياً ، وهذا العدد عبارة عن : ٣ × (**٩ +١٠**) ،ومن هذه المعادلة توصلنا إلى الحالات الأربع لسور القرءان: ٢٧و٢٧ ،٣٠ و٣٠ – على النحو الذي أوضحناه سابقاً –.

– إذا تأملنا العدد ١١٤ ثانية نلاحظ أن من خصائصه الإشارة إلى هذه القِسمة :

وبيان ذلك :

العدد ١١٤ عبارة عن ٦ × ١٩ ،وبصورة أخرى: **٦ × (٧ +١٢)** ، من هذه المعادلة نلاحظ أن : ٦ × ٧ =**٤٢** ، وأن : ٦ × ١٢ = **٧٢** . (٤٢+٧٢=١١٤).

– العدد ٥٧ عبارة عن: ٣ × (**٧ +١٢**) ، ومن هذه المعادلة نلاحظ أن :

٣×٧=**٢١**، وأن ٣×١٢ = **٣٦** . (٢١+٣٦ = ٥٧) .

وبذلك فالعدد ٤٢ هو مجموع العددين :٢١ + ٢١ .

والعدد ٧٢ هو مجموع العددين : ٣٦ + ٣٦ .

وبناءً على ما سبق نلاحظ قِسمةً ثالثة محكمة لسور القرءان إلى أربع مجموعات هي :

١– **٢١** سورة ابتداء من الفاتحة – الأنبياء ، مجموع آياتها : ٢٥٩٥ .

٢– **٣٦** سورة ، ابتداء بسورة **الحج** وانتهاء بسورة الحديد ، مجموع آياتها : ٢٥٠٩ .

٣– **٢١** سورة ، ابتداء بسورة المجادلة ، وانتهاء بسورة **النبأ** ، مجموع آياتها : ٦٠٨.

٤– **٣٦** سورة ابتداء من سورة النازعات، وانتهاء بسورة الناس ، مجموع آياتها:٥٢٤.

(٢٥٩٥ + ٢٥٠٩ + ٦٠٨ + ٥٢٤ = ٦٢٣٦) .

ويتألف من هذه المجموعات الأربع مجموعتان ، عدد كل منهما **٥٧** سورة :

الأولى : ٥٧ سورة ابتداء من سورة الحج وانتهاء بسورة النبأ ، وهي السور التي تتوسط سور القرءان ، مجموع آياتها : **٣١١٧** .

الثانية : ٥٧ سورة الباقية ، ومجموع آياتها : **٣١١٩** .[١] (انظر الجدول رقم ٤٤)

---

[١] ويمكننا استنتاج قِسمة أخرى لعدد سور القرءان إلى مجموعتين :

الأولى : ٤٢ سورة (٢١+٢١) ، مجموع آياتها : ٣٢٠٣ .

الثانية : ٧٢ سورة (٣٦+٣٦) ، مجموع آياتها : ٣٠٣٣ .

جدول رقم (٤٤)

قِسمة محكمة محوراها العددان ٢١ و ٣٦ .

سور المجموعة الأولى : ٥٧				سور المجموعة الثانية : ٥٧			
السور	عددها	آياتها	تراتيبها	السور	عددها	آياتها	تراتيبها
الفاتحة- الأنبياء	٢١	٢٥٩٥	٢٣١	الحج-الحديد	٣٦	٢٥٠٩	١٤٢٢
النازعات- الناس	٣٦	٥٢٤	٣٤٧٤	المجادلة-النبأ	٢١	٦٠٨	١٤٢٨
المجموع	**٥٧**	**٣١١٩**	**٣٧٠٥**	المجموع	**٥٧**	**٣١١٧**	**٢٨٥٠**

٤- الإحكام في مواقع تراتيب سور القرءان :

مجموع تراتيب سور القرءان : ٦٥٥٥ (مجموع الأعداد المتسلسلة من ١-١١٤) .

العدد ٦٥٥٥ عددٌ من مضاعفات العدد **٢٨٥** ، فهو = ٢٣×٢٨٥ . [١]

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

- من المفيد الإشارة بداية إلى أن فترة البعثة النبوية كانت ٢٣ سنة ، منها ١٣ سنة في مكة المكرمة ، و: ١٠ في المدينة .

-إذا تأملنا الجدول السابق نلاحظ أن مجموع تراتيب سور المجموعة الأولى هو:٣٧٠٥ وهذا العدد عبارة عن : ١٣× **٢٨٥** .

وأن مجموع تراتيب سور المجموعة الثانية هو:٢٨٥٠ ، وهذا عبارة عن:١٠× **٢٨٥** .

لقد تمت قِسمة العدد ٦٥٥٥ إلى عددين كلاهما من مضاعفات العدد ٢٨٥ .

(كما أن كلاهما من مضاعفات العدد ١٩ :

---

[١] العدد ٦٥٥٥ من مضاعفات العدد ٣٤٥ ، فهو عبارة عن : ١٩×٣٤٥ ، العدد ٣٤٥ من مضاعفات العددين ١٥و٢٣ (٣٤٥ = ١٥×٢٣) . العدد ٢٨٥ عبارة عن : ١٥×١٩ .

(٣٧٠٥ = ١٩٥ × ١٩ ، ٢٨٥٠ =١٥٠× ١٩) .

– ما السرّ في العدد ٢٨٥ ؟.

العجيب أننا نجد من بين سور القرءان سورة عدد كلماتها **٢٨٥** ، هي سورة الجن ، السورة رقم **٧٢** ، المؤلفة من ٢٨ آية ، وأن الآية الأخيرة فيها هي قوله تعالى :

﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ .

هذا يعني أن كلمة " **عَدَدًا** " هي الكلمة رقم **٢٨٥** في سورة الجن، فإذا أحصينا عدد كلمات الآية سنجد أنها :**١٣**. وبذلك ؛ فإن حاصل ضرب ١٣×٢٨٥ هو: ٣٧٠٥ ، وهذا هو مجموع تراتيب سور المجموعة الأولى (انظر الجدول رقم ٤٤) .

ومن العجيب أن عدد الحروف في قوله تعالى " **وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ** " : **١٠** ، وبذلك فإن حاصل ضرب ١٠×٢٨٥ = ٢٨٥٠ ، وهذا هو مجموع تراتيب سور المجموعة الثانية .[١]

٥– عدد آيات القرءان بإضافة البسملات الفاصلة بين سور القرءان :

اختلف العلماء في " البسملة " هل هي آية من كل سورة أم من الفاتحة فقط. الحال المعتبر في المصحف– برواية حفص– أنها الآية الأولى من سورة الفاتحة ولا تعدّ في غيرها ، وإنما تعتبر فاصلة بين سور القرءان ، ولما كانت سورة التوبة تخلو من البسملة في أولها ، فهذا يعني أن عدد البسملات الفاصلة بين سور القرءان : **١١٢** .

١– عدد آيات القرءان بإضافة البسملات :

ماذا لو أضفنا هذه البسملات إلى عدد آيات القرءان البالغة ٦٢٣٦ ؟. سيصبح المجموع : **٦٣٤٨** . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟.

إذا عدنا إلى مجموعتي السور اللتين تم الكشف عنهما في الجدول رقم ٤٤ ، سنجد أن :

– عدد الآيات في سور المجموعة الثانية : ٣١١٧ ، وبإضافة البسملات الفاصلة وعددها

[١] أحصى أحد الباحثين الأعداد الواردة في القرءان (صدقي البيك) فوجد أنها : ٢٨٥ عدداً .

٥٧ ، يصبح المجموع : **٣١٧٤** . (ابتداء بسورة الحج وانتهاء بسورة النبأ) .

– عدد الآيات في المجموعة الأولى: ٣١١٩ ،وبإضافة البسملات الفاصلة وعددها ٥٥ ، يصبح المجموع : **٣١٧٤** أيضاً . [١]

وهذا يعني بوضوح تام أن سور القرءان البالغة ١١٤ سورة ، تنقسم إلى نصفين ، عدد كلّ منهما ٥٧ ، يتقاسمان العدد ٦٣٤٨ مناصفةً .

(لاحظ : إن ما حقق هذا التماثل في العدد ٣١٧٤ هو وجود آية البسملة في سورة الفاتحة ، وخلو سورة التوبة منها) .

٢– الإحكام في العدد ٣١٧٤ :

العدد ٣١٧٤ عبارة عن : ٢٣×٦×٢٣.

العدد الناتج من صفّ الأرقام الثلاثة الأولى هو: ٦٢٣ ، والعدد الناتج من صفّ الأرقام الثلاثة الأخيرة هو : ٢٣٦ .

إذا تأملنا العدد ٦٢٣٦ عدد آيات القرءان ، يمكننا ملاحظة العددين : ٢٣٦ و ٦٢٣ .

– من ناحية ثانية : يتألف العدد ٣١٧٤ من صفّ العددين ٧٤ و ٣١ ، إذا بحثنا عن هاتين السورتين ، سنجد أن :

– السورة رقم ٧٤ هي سورة المدثر ، عدد آياتها ٥٦ .

– السورة رقم ٣١ هي سورة لقمان ، عدد آياتها : ٣٤ .

مجموع العددين ٩٠ ، وهذا عبارة عن : **٩ × ١٠** .

٣– الفرق بين العددين ٦٣٤٨ و ٦٥٥٥ :

الفرق بين العددين ٦٣٤٨ (عدد آيات القرءان بإضافة البسملات١١٢) و : ٦٥٥٥ (مجموع تراتيب سور القرءان) هو : **٢٠٧** . (٦٥٥٥–٦٣٤٨).

[١] عدد البسملات ٥٥ ، ذلك لوجود البسملة في سورة الفاتحة ، ولخلو سورة التوبة من البسملة .

العجيب أن العدد **٢٠٧** هو رقم ترتيب العدد الأولي : **١٢٧٩** .

(أذكّر بما قلناه سابقاً :العدد الناتج من صفّ الأرقام الأربعة الأولى في العدد ١٢٧٩١ هو:٢٧٩١ ،وهذا هو العدد الأولي رقم **٤٠٦** ،العدد الناتج من صفّ الأرقام الأربعة الأخيرة هو : ١٢٧٩ ، وهذا هو العدد الأولي رقم **٢٠٧**) .

٤- الإحكام في العددين ٢٠٧ و ٤٠٦ :

مجموع العددين ٢٠٧ و ٤٠٦ هو : **٦١٣** ، والعجيب أن هذا هو العدد الأولي رقم **١١٢** ، وهذا هو عدد البسملات الفاصلة بين سور القرءان .

(أذكّر بأن العدد ٧٨ (عدد آيات سورة الحج ، ورقم ترتيب سورة النبأ) عبارة عن ١٣×٦ ، العدد الناتج من صفّ هذين العددين : **٦١٣**) .

٥- الإحكام في موقع ترتيب الآية ٢٨ سورة الجن :

الرقم العام للآية ٢٨ سورة الجن هو ٥٤٧٥ . ما وجه الإحكام في هذا العدد ؟.

١- يتألف العدد ٥٤٧٥ من صفّ العددين ٧٥و٥٤ ومجموعهما ١٢٩ ،وهذا هو أيضاً عدد آيات سورة التوبة ، السورة الوحيدة التي ليس في أولها بسملة .

٢- عدد الآيات السابقة لها في ترتيب المصحف هو : ٥٤٧٤ .

- عدد الآيات التالية لها وحتى نهاية المصحف هو : ٧٦١ .

(٥٤٧٤ + ١ + ٧٦١ = ٦٢٣٦) . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

الفرق بين العددين ٥٤٧٤ و٧٦١ هو:**٤٧١٣** .

العجيب أن العدد**٤٧١٣** هو معكوس العدد **٣١٧٤** وهذا هو نصف العدد ٦٣٤٨، كما أنه عدد الآيات في كلّ من مجموعتي السور كما ظهر لنا سابقاً .

٥- من عجائب العدد :

يتألف العدد ٣١٧٤ من صفّ الأعداد الأربعة : ٤ و٧ و١ و٣ ، ونجد في ترتيب سور القرءان أن :

– السورة رقم ٤ هي سورة النساء ، عدد آياتها : ١٧٦ .

– السورة رقم ٧ هي سورة الأعراف ، عدد آياتها : ٢٠٦ .

– السورة رقم ١ هي سورة الفاتحة ، عدد آياتها : ٧ .

– السورة رقم ٣ هي سورة المائدة ، عدد آياتها : ٢٠٠ .

إن مجموع أعداد الآيات في السور الأربع هو : ٥٨٩ . هذا العدد عبارة عن **١٩×٣١**.

العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : **٣١١٩** ، وهذا هو عدد الآيات في سور المجموعة الأولى ، بدون البسملات .

٦– الإحكام في موقع ترتيب سورة الجن :

سورة الجن هي السورة رقم ٧٢ ، عدد آياتها ٢٨ .ما وجه الإحكام في هذين العددين؟.

١– مجموع العددين ١٠٠ ، وحاصل طرحهما : ٤٤ .

اللافت للانتباه أن عدد سور القرءان ابتداء من السورة رقم ٤٤ ، وانتهاء بالسورة رقم ١٠٠ هو : ٥٧ ، أي نصف عدد سور القرءان .

٢– إذا بحثنا عن السورتين رقم ٤٤ ، ورقم١٠٠ ،سنجد أن السورة رقم ٤٤ هي سورة الدخان ، وأن السورة رقم ١٠٠ هي سورة العاديات . العجيب أن عدد آيات القرءان ابتداء من سورة الدخان ، وانتهاء بسورة العاديات هو : **١٧٤٣** ؛ إن الأرقام في هذا العدد هي نفسها في العدد **٣١٧٤** . [١]

٣– وبناءً عليه : تنقسم سور القرءان – باعتبار سورتي الدخان والعاديات إلى نصفين :

١– ٥٧ سورة ، ابتداء من سورة الدخان وانتهاء بالعاديات ،مجموع آياتها :١٧٤٣ .

وبإضافة البسملات يصبح المجموع : **١٨٠٠** (١٤٧٣ + ٥٧) .

٢– ٥٧ سورة ، مجموع آياتها : ٤٤٩٣ ، وبإضافة البسملات ، يصبح المجموع :**٤٥٤٨** (٤٤٩٣ + ٥٥) ، وتتألف من مجموعتين :

---

[١] العدد ١٧٤٣ هو العدد الإسفيني رقم ٢٦٥ .

– ٤٣ سورة ،ابتداء من الفاتحة وانتهاء بالزخرف ، مجموع آياتها: ٤٤١٤ + ٤١ بسملة.

– ١٤ سورة ،ابتداء من القارعة ، وانتهاء بالناس ، مجموع آياتها: ٧٩ + ١٤ بسملة .

(١٨٠٠ + ٤٥٤٨ = ٦٣٤٨) .

– الفرق بين العددين ٤٥٤٨ و١٨٠٠هو : ٢٧٤٨ ، وهذا عبارة عن :٢ × **١٣٧٤** .

إنها الأرقام نفسها في الأعداد : ٣١٧٤ ، ١٧٤٣ ، ٤٧١٣ ، ١٣٧٤ .

ونخلص من هذا البحث إلى النتيجة التالية :

آية البسملة هي الآية رقم ١ في سورة الفاتحة ، وهي الآية الأولى في القرءان إذا اعتُبِر وحدة واحدة ، وآية من كل سورة إذا اعتُبرت السورة وحدة مستقلة . [١]

---

[١] باعتبار القرءان وحدة واحدة : عدد آياته ٦٢٣٥ + ١ (آية البسملة) = ٦٢٣٦ . وفي هذه الحالة :

– مجموع تراتيب سور النصف الأول : ١٦٥٣ ، مجموع تراتيب سور النصف الثاني ٤٩٠٢ . الفرق بين العددين :٣٢٤٩ ، هذا العدد عبارة عن : ٩×١٩×١٩ .

–عدد آيات النصف الأول من القرءان ٥١٠٣ ، وعدد آيات النصف الثاني ١١٣٢ ، الفرق : ٣٩٧١ ، هذا العدد عبارة عن : ١١×١٩ ×١٩ .

–العدد ٦٢٣٥ هو العدد الإسفيني رقم ١٠٨٢ ؛ (ذلك أنه عبارة عن : ٥×٢٩×٤٣). يتألف العدد ١٠٨٢ من صفّ العددين ٨٢و١٠ ، ونجد في ترتيب المصحف أن عدد آيات السورة رقم ٨٢ (الانفطار) : ١٩ ، وعدد آيات السورة رقم ١٠ (يونس) : ١٠٩ .

–عدد آيات السورة رقم ٥(المائدة) : ١٢٠ ، عدد آيات السورة رقم ٢٩(العنكبوت) : ٦٩ ، عدد آيات السورة رقم ٤٣ (الزخرف) : ٨٩ . مجموع الأعداد الثلاثة : ٢٧٨، وهذا عبارة عن : ٢× ١٣٩ . العدد ١٣٩ هو عدد حروف سورة الفاتحة .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث ، ويسّر لنا طباعته ، والذي نرجو أن يساهم في تعريف الناس بعظمة الترتيب القرءاني ، وجه الإعجاز المناسب الذي ادخره سبحانه لهذا العصر ، ولجيل هذا العصر ، حيث تطورت العلوم وأدوات المعرفة مما يجعلهم قادرين على فهم هذا الترتيب ودلالاته ، كلّ بلغته .

ورغم أن هذا البحث قد اقتصر على جانب من جوانب الإحكام في آية البسملة ، فإننا نرجو أن يكون قد حقق النتائج التالية :

١- الترتيب القرءاني (ترتيب سور القرءان الكريم وآياته) ترتيبٌ توقيفيٌّ ،قد تمَّ بالوحي . إذ لا يعقل أن تأتي هذه البنية الرياضية مصادفة .

٢- الترتيب القرءانيّ وجهٌ من وجوه إعجاز القرءان ، وهو خير دليلٍ - في هذا العصر - للدلالة على مصدر القرآن ، وصدق نبوة مُحَمَّد ﷺ ؛ ذلك أن لغة هذا الدليل هي لغة الأرقام ، اللغة المشتركة بين الأمم جميعها .

٣- الترتيب القرءاني هو إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها التعريف بالقرءان الكريم وإعجازه ، الصالحة للترجمة إلى أي لغة عالمية .

٤- يمكن للترتيب القرءاني أن يحسم كثيرا من مسائل الاختلاف المنسوبة للقدماء في علوم القرءان ، نحو الاختلاف في البسملة ، وفي ترتيب السور ، وأعداد الآيات .

٥- يمكن استخدام الترتيب القرءاني في الدعوة إلى الإسلام ، والتعريف بعظمة القرءان ككتاب إلهي محفوظ .

٦- صلاحية الترتيب القرءاني للرد على المفترين والمشككين بالقرءان ، الزاعمين بأنه تعرض للتحريف والزيادة والنقصان ، والزاعمين أنه من تأليف النبي ﷺ .

٧- الترتيب القرءاني هو تصديق لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الحجر١٥: ٩)

ولقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ ﴾(الفرقان٢٥: ٣٢)

ولقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ١٩ ﴾ (القيامة ٧٥ : ١٧ – ١٩) .

نسأل الله سبحانه أن يكون فيما قدّمناه علماً نافعاً ، وأن يجد المؤمنون فيه ما يزيدهم إيماناً ، وأن يجد فيه آخرون سبيلاً للهدى والرّشاد ، وما يقرّبهم من كتاب الله الكريم .

ولا ننسى أخيرا أن نتقدّم بالشكر الجزيل – بعد الله – إلى من كان سبباً في طباعة هذا الكتاب ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه الجزاء الأوفى ، ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩ ﴾ . (الشعراء: ٨٨ – ٨٩) .

ونرجو من كلّ من يصله هذا الكتاب أن يدعو له بالخير والبركة .

عبدالله إبراهيم جلغوم

فهرس سور القرآن الكريم : أعداد الآيات والكلمات

ترتيب السورة	اسم السورة	عدد آياتها	عدد كلماتها	المجموع التراكمي للآيات	المجموع التراكمي للكلمات	مجموع أرقام الآيات في السورة
١	الفاتحة	٧	٢٩	٧	٢٩	٢٨
٢	البقرة	٢٨٦	٦١١٧	٢٩٣	٦١٤٦	٤١٠٤١
٣	آل عمران	٢٠٠	٣٤٨١	٤٩٣	٩٦٢٧	٢٠١٠٠
٤	النساء	١٧٦	٣٧٤٧	٦٦٩	١٣٣٧٤	١٥٥٧٦
٥	المائدة	١٢٠	٢٨٠٤	٧٨٩	١٦١٧٨	٧٢٦٠
٦	الأنعام	١٦٥	٣٠٥٠	٩٥٤	١٩٢٢٨	١٣٦٩٥
٧	الأعراف	٢٠٦	٣٣٢٠	١١٦٠	٢٢٥٤٨	٢١٣٢١
٨	الأنفال	٧٥	١٢٣٤	١٢٣٥	٢٣٧٨٢	٢٨٥٠
٩	التوبة	١٢٩	٢٤٩٨	١٣٦٤	٢٦٢٨٠	٨٣٨٥
١٠	يونس	١٠٩	١٨٣٣	١٤٧٣	٢٨١١٣	٥٩٩٥
١١	هود	١٢٣	١٩١٧	١٥٩٦	٣٠٠٣٠	٧٦٢٦
١٢	يوسف	١١١	١٧٧٧	١٧٠٧	٣١٨٠٧	٦٢١٦
١٣	الرعد	٤٣	٨٥٤	١٧٥٠	٣٢٦٦١	٩٤٦
١٤	إبراهيم	٥٢	٨٣٠	١٨٠٢	٣٣٤٩١	١٣٧٨
١٥	الحجر	٩٩	٦٥٤	١٩٠١	٣٤١٤٥	٤٩٥٠
١٦	النحل	١٢٨	١٨٤٤	٢٠٢٩	٣٥٩٨٩	٨٢٥٦
١٧	الإسراء	١١١	١٥٥٦	٢١٤٠	٣٧٥٤٥	٦٢١٦
١٨	الكهف	١١٠	١٥٧٩	٢٢٥٠	٣٩١٢٤	٦١٠٥
١٩	مريم	٩٨	٩٦١	٢٣٤٨	٤٠٠٨٥	٤٨٥١
٢٠	طه	١٣٥	١٣٣٥	٢٤٨٣	٤١٤٢٠	٩١٨٠

٢١	الأنبياء	١١٢	١١٦٩	٢٥٩٥	٤٢٥٨٩	٦٣٢٨
٢٢	الحج	٧٨	١٢٧٤	٢٦٧٣	٤٣٨٦٣	٣٠٨١
٢٣	المؤمنون	١١٨	١٠٥٠	٢٧٩١	٤٤٩١٣	٧٠٢١
٢٤	النور	٦٤	١٣١٦	٢٨٥٥	٤٦٢٢٩	٢٠٨٠
٢٥	الفرقان	٧٧	٨٩٣	٢٩٣٢	٤٧١٢٢	٣٠٠٣
٢٦	الشعراء	٢٢٧	١٣١٨	٣١٥٩	٤٨٤٤٠	٢٥٨٧٨
٢٧	النمل	٩٣	١١٥١	٣٢٥٢	٤٩٥٩١	٤٣٧١
٢٨	القصص	٨٨	١٤٣٠	٣٣٤٠	٥١٠٢١	٣٩١٦
٢٩	العنكبوت	٦٩	٩٧٦	٣٤٠٩	٥٢٩٩٧	٢٤١٥
٣٠	الروم	٦٠	٨١٧	٣٤٦٩	٥٢٨١٤	١٨٣٠
٣١	لقمان	٣٤	٥٤٦	٣٥٠٣	٥٣٣٦٠	٥٩٥
٣٢	السجدة	٣٠	٣٧٢	٣٥٣٣	٥٣٧٣٢	٤٦٥
٣٣	الأحزاب	٧٣	١٢٨٧	٣٦٠٦	٥٥٠١٩	٢٧٠١
٣٤	سبأ	٥٤	٨٨٣	٣٦٦٠	٥٥٩٠٢	١٤٨٥
٣٥	فاطر	٤٥	٧٧٥	٣٧٠٥	٥٦٦٧٧	١٠٣٥
٣٦	يس	٨٣	٧٢٥	٣٧٨٨	٥٧٤٠٢	٣٤٨٦
٣٧	الصافات	١٨٢	٨٦١	٣٩٧٠	٥٨٢٦٣	١٦٦٥٣
٣٨	ص	٨٨	٧٣٣	٤٠٥٨	٥٨٩٩٦	٣٩١٦
٣٩	الزمر	٧٥	١١٧٢	٤١٣٣	٦٠١٦٨	٢٨٥٠
٤٠	غافر	٨٥	١٢١٩	٤٢١٨	٦١٣٨٧	٣٦٥٥
٤١	فصلت	٥٤	٧٩٤	٤٢٧٢	٦٢١٨١	١٤٨٥
٤٢	الشورى	٥٣	٨٦٠	٤٣٢٥	٦٣٠٤١	١٤٣١
٤٣	الزخرف	٨٩	٨٣٠	٤٤١٤	٦٣٨٧١	٤٠٠٥
٤٤	الدخان	٥٩	٣٤٦	٤٤٧٣	٦٤٢١٧	١٧٧٠
٤٥	الجاثية	٣٧	٤٨٨	٤٥١٠	٦٤٧٠٥	٧٠٣

٤٦	الأحقاف	٣٥	٦٤٣	٤٥٤٥	٦٥٣٤٨	٦٣٠
٤٧	مُحَمَّد	٣٨	٥٣٩	٤٥٨٣	٦٥٨٨٧	٧٤١
٤٨	الفتح	٢٩	٥٦٠	٤٦١٢	٦٦٤٤٧	٤٣٥
٤٩	الحجرات	١٨	٣٤٧	٤٦٣٠	٦٦٧٩٤	١٧١
٥٠	ق	٤٥	٣٧٣	٤٦٧٥	٦٧١٦٧	١٠٣٥
٥١	الذاريات	٦٠	٣٦٠	٤٧٣٥	٦٧٥٢٧	١٨٣٠
٥٢	الطور	٤٩	٣١٢	٤٧٨٤	٦٧٨٣٩	١٢٢٥
٥٣	النجم	٦٢	٣٦٠	٤٨٤٦	٦٨١٩٩	١٩٥٣
٥٤	القمر	٥٥	٣٤٢	٤٩٠١	٦٨٥٤١	١٥٤٠
٥٥	الرحمن	٧٨	٣٥١	٤٩٧٩	٦٨٨٩٢	٣٠٨١
٥٦	الواقعة	٩٦	٣٧٩	٥٠٧٥	٦٩٢٧١	٤٦٥٦
٥٧	الحديد	٢٩	٥٧٤	٥١٠٤	٦٩٨٤٥	٤٣٥
٥٨	المجادلة	٢٢	٤٧٢	٥١٢٦	٧٠٣١٧	٢٥٣
٥٩	الحشر	٢٤	٤٤٥	٥١٥٠	٧٠٧٦٢	٣٠٠
٦٠	الممتحنة	١٣	٣٤٨	٥١٦٣	٧١١١٠	٩١
٦١	الصف	١٤	٢٢١	٥١٧٧	٧١٣٣١	١٠٥
٦٢	الجمعة	١١	١٧٥	٥١٨٨	٧١٥٠٦	٦٦
٦٣	المنافقون	١١	١٨٠	٥١٩٩	٧١٦٨٦	٦٦
٦٤	التغابن	١٨	٢٤١	٥٢١٧	٧١٩٢٧	١٧١
٦٥	الطلاق	١٢	٢٨٧	٥٢٢٩	٧٢٢١٤	٧٨
٦٦	التحريم	١٢	٢٤٩	٥٢٤١	٧٢٤٦٣	٧٨
٦٧	الملك	٣٠	٣٣٣	٥٢٧١	٧٢٧٩٦	٤٦٥
٦٨	القلم	٥٢	٣٠٠	٥٣٢٣	٧٣٠٩٦	١٣٧٨
٦٩	الحاقة	٥٢	٢٥٨	٥٣٧٥	٧٣٣٥٤	١٣٧٨
٧٠	المعارج	٤٤	٢١٧	٥٤١٩	٧٣٥٧١	٩٩٠

٧١	نوح	٢٨	٢٢٦	٥٤٤٧	٧٣٧٩٧	٤٠٦
٧٢	الجن	٢٨	٢٨٥	٥٤٧٥	٧٤٠٨٢	٤٠٦
٧٣	المزمل	٢٠	١٩٩	٥٤٩٥	٧٤٢٨١	٢١٠
٧٤	المدثر	٥٦	٢٥٥	٥٥٥١	٧٤٥٣٦	١٥٩٦
٧٥	القيامة	٤٠	١٦٤	٥٥٩١	٧٤٧٠٠	٨٢٠
٧٦	الإنسان	٣١	٢٤٣	٥٦٢٢	٧٤٩٤٣	٤٩٦
٧٧	المرسلات	٥٠	١٨١	٥٦٧٢	٧٥١٢٤	١٢٧٥
٧٨	النبأ	٤٠	١٧٣	٥٧١٢	٧٥٢٩٧	٨٢٠
٧٩	النازعات	٤٦	١٧٩	٥٧٥٨	٧٥٤٧٦	١٠٨١
٨٠	عبس	٤٢	١٣٣	٥٨٠٠	٧٥٦٠٩	٩٠٣
٨١	التكوير	٢٩	١٠٤	٥٨٢٩	٧٥٧١٣	٤٣٥
٨٢	الانفطار	١٩	٨٠	٥٨٤٨	٧٥٧٩٣	١٩٠
٨٣	المطففين	٣٦	١٦٩	٥٨٨٤	٧٥٩٦٢	٦٦٦
٨٤	الانشقاق	٢٥	١٠٧	٥٩٠٩	٧٦٠٦٩	٣٢٥
٨٥	البروج	٢٢	١٠٩	٥٩٣١	٧٦١٧٨	٢٥٣
٨٦	الطارق	١٧	٦١	٥٩٤٨	٧٦٢٣٩	١٥٣
٨٧	الأعلى	١٩	٧٢	٥٩٦٧	٧٦٣١١	١٩٠
٨٨	الغاشية	٢٦	٩٢	٥٩٩٣	٧٦٤٠٣	٣٥١
٨٩	الفجر	٣٠	١٣٧	٦٠٢٣	٧٦٥٤٠	٤٦٥
٩٠	البلد	٢٠	٨٢	٦٠٤٣	٧٦٦٢٢	٢١٠
٩١	الشمس	١٥	٥٤	٦٠٥٨	٧٦٦٧٦	١٢٠
٩٢	الليل	٢١	٧١	٦٠٧٩	٧٦٧٤٧	٢٣١
٩٣	الضحى	١١	٤٠	٦٠٩٠	٧٦٧٨٧	٦٦
٩٤	الشرح	٨	٢٧	٦٠٩٨	٧٦٨١٤	٣٦
٩٥	التين	٨	٣٤	٦١٠٦	٧٦٨٤٨	٣٦

٩٦	العلق	١٩	٧٢	٦١٢٥	٧٦٩٢٠	١٩٠
٩٧	القدر	٥	٣٠	٦١٣٠	٧٦٩٥٠	١٥
٩٨	البينة	٨	٩٤	٦١٣٨	٧٧٠٤٤	٣٦
٩٩	الزلزلة	٨	٣٦	٦١٤٦	٧٧٠٨٠	٣٦
١٠٠	العاديات	١١	٤٠	٦١٥٧	٧٧١٢٠	٦٦
١٠١	القارعة	١١	٣٦	٦١٦٨	٧٧١٥٦	٦٦
١٠٢	التكاثر	٨	٢٨	٦١٧٦	٧٧١٨٤	٣٦
١٠٣	العصر	٣	١٤	٦١٧٩	٧٧١٩٨	٦
١٠٤	الهمزة	٩	٣٣	٦١٨٨	٧٧٢٣١	٤٥
١٠٥	الفيل	٥	٢٣	٦١٩٣	٧٧٢٥٤	١٥
١٠٦	قريش	٤	١٧	٦١٩٧	٧٧٢٧١	١٠
١٠٧	الماعون	٧	٢٥	٦٢٠٤	٧٧٢٩٦	٢٨
١٠٨	الكوثر	٣	١٠	٦٢٠٧	٧٧٣٠٦	٦
١٠٩	الكافرون	٦	٢٦	٦٢١٣	٧٧٣٣٢	٢١
١١٠	النصر	٣	١٩	٦٢١٦	٧٧٣٥١	٦
١١١	المسد	٥	٢٣	٦٢٢١	٧٧٣٧٤	١٥
١١٢	الإخلاص	٤	١٥	٦٢٢٥	٧٧٣٨٩	١٠
١١٣	الفلق	٥	٢٣	٦٢٣٠	٧٧٤١٢	١٥
١١٤	الناس	٦	٢٠	٦٢٣٦	٧٧٤٣٢	٢١
المجموع		٦٢٣٦	٧٧٤٣٢	٦٢٣٦	٧٧٤٣٢	٣٣٣٦٦٧

ملاحظة : اعتبر اللفظ (ما ل) في هذا الإحصاء كلمة واحدة . وقد وردت في أربعة مواضع هي : سورة النساء الآية: ٧٨، سورة الكهف الآية: ٤٩، سورة الفرقان الآية: ٧، سورة المعارج الآية: ٣٦.

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	عدد حروف آية البسملة	١٤
٢	ورود العدد ١٠ في القرءان	٢٣
٣	أول ١٩ سورة في ترتيب المصحف – قسمة باعتبار الترتيب	٢٥
٤	أول ١٩ سورة في ترتيب المصحف – قسمة باعتبار الفواتح	٢٦
٥	أول ١٩ سورة في ترتيب المصحف – قسمة باعتبار الآيات	٢٧
٦	آخر ١٩ سورة ، قسمة باعتبار الأعداد المستخدَمة	٢٨
٧	أطول ١٩ سورة باعتبار الفواتح	٣٠
٨	أطول ١٩ سورة باعتبار أعداد الآيات	٣١
٩	أطول ١٩ سورة باعتبار الترتيب	٣٢
١٠	أقصر ١٩ سورة مرتبة حسب عدد آياتها	٣٣
١١	أقصر ١٩ سورة مرتبة حسب ورودها في المصحف	٣٤
١٢	أقصر ١٩ سورة – قسمة باعتبار أعداد الآيات	٣٦
١٣	أقصر ١٩ سورة – قسمة باعتبار مواقع الترتيب	٣٧
١٤	الإحكام في ترتيب سورتي المؤمنون والعنكبوت	٣٨
١٥	السور التي أعداد آياتها ٩ ومضاعفاته حسب ترتيب المصحف	٤٠
١٦	قسمة السور التي أعداد آياتها ٩ ومضاعفاته	٤٢
١٧	أعداد الآيات التي تبدأ بالرقم ٩	٤٤
١٨	سور القرءان التي أعداد آياتها من مضاعفات العدد ١٠	٤٦
١٩	العددان ٩و١٠ ومضاعفاتهما أعدادٌ للآيات	٤٨
٢٠	الأعداد المستخدمة أعداداً للآيات في سور القرءان	٥١
٢١	ظاهرة التفاوت وحدود الطول والقِصَر في سور القرءان	٥٥

٢٢	مواقع ترتيب أطول ٩ سور في القرءان	٥٦
٢٣	سور القرءان فردية الآيات فردية الترتيب	٥٩
٢٤	سور القرءان فردية الآيات زوجية الترتيب	٦٠
٢٥	سور القرءان زوجية الآيات زوجية الترتيب	٦١
٢٦	سور القرءان زوجية الآيات فرديةالترتيب	٦٣
٢٧	الحالات الأربع لسور القرءان	٦٨
٢٨	مواقع ترتيب سور القرءان	٦٩
٢٩	عدد آيات القرءان	٧٣
٣٠	السور المتجانسة حسب تسلسل ترتيبها في المصحف	٧٥
٣١	السور المتجانسة – جدول مفصل	٧٧
٣٢	السور غير المتجانسة حسب تسلسل ترتيبها في المصحف	٧٩
٣٣	السور غير المتجانسة – جدول مفصل	٨٠
٣٤	قسمة السور زوجية الآيات بين نصفي القرءان	٨٩
٣٥	السور زوجية الآيات بين نصفي القرءان	٩٢
٣٦	الإحكام في العدد ٣٣٠٣	٩٥
٣٧	أعداد الآيات في سور النصف الأول باعتبار العدد ٧٦	١٠٠
٣٨	أعداد الآيات في سور النصف الثاني باعتبار العدد ١٩	١٠٢
٣٩	الحالات الأربع لسور القرءان –النظامان ١ و ٢	١٠٥
٤٠	سور القرءان باعتبارالعددين ١٩ و ٧٦	١٠٦
٤١	مجموعتا السور الـ ٥٤ في كلا النظامين	١٠٧
٤٢	مجموعتا السور الـ ٦٠ في كلا النظامين	١١٠
٤٣	ملخص النظامين	١١٣
٤٤	قسمة محكمة محوراها العددان ٢١ و ٣٦	١١٨

فهرس المواضيع

الرقم	الموضوع	الصفحة
	المقدمة	٥
	الفصل الأول – مِن أسرار آية البسملة	١١
	١– عدد حروف آية البسملة	١١
	٢– من خصائص العدد ١٩	١٣
	٣– عدد الحروف في آية البسملة ٩ + ١٠	١٤
	٤– وقفة عند كلمات آية البسملة	١٥
	٥–من مظاهر الإحكام في البسملة والآية(**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**)	١٧
	٦– آية البسملة والحروف المقطعة (النورانية)	١٨
	الفصل الثاني	١٩
	من مظاهر الإحكام في العددين ٩ و ١٠	
١–	عدد حروف سورة الفاتحة	١٩
٢–	ورود العدد ١٠ في القرءان الكريم	٢١
٣–	أول آية وآخر آية رقم ترتيب كلّ منهما ٩	٢٤
٤–	أول ١٩ سورة في ترتيب المصحف	٢٥
٥–	آخر ١٩ سورة في ترتيب المصحف	٢٨
٦–	أطول ١٩ سورة باعتبار أعداد الآيات	٢٩
٧–	أقصر ١٩ سورة باعتبار عدد الآيات	٣٣
٨–	العددان الأوليان رقم ٩ ، ورقم ١٠	٣٨
٩–	العدد ٩ ومضاعفاته أعداد للآيات في سور القرءان	٣٩

١٠- أعداد الآيات التي تبدأ بالرقم ٩ ٤٣
١١- العدد ١٠ ومضاعفاته أعداد للآيات في سور القرءان ٤٥
١٢- السورتان رقم ٩، ورقم ١٠ ، من أول المصحف ومن آخره ٤٧
١٣- العددان ٩ و ١٠ ومضاعفاتهما أعداد للآيات ٤٨
١٤- الأعداد المستخدمة أعداداً للآيات في سور القرءان ٤٩
١٥- آية حفظ القرءان الكريم ٥٢
١٦- ظاهرة التفاوت وحدود الطول والقصر في سور القرءان ٥٣

الفصل الثالث ٥٧

قانون الحالات الأربع لسور القرءان – النظام الأول

١- سور القرءان فردية الآيات ٥٨
٢- سور القرءان زوجية الآيات ٦١
٣- الإحصاء القرءاني ٦٥
٤- الحالات الأربع لسور القرءان ٦٦
٥- مواقع ترتيب سور القرءان ٦٨
٦- ورود العدد ١٩ في القرءان ٧٠
٧- عدد آيات القرءان ٧٢
٨- السور المتجانسة ، والسور غير المتجانسة ٧٣
٩- العلاقة الرياضية بين عدد سور القرءان ، وعدد آياته ٨١
١٠- مجموع تراتيب آيات القرءان ٨٢
١١- السور المتجانسة ،وغير المتجانسة في نصفي القرءان ٨٧
١٢- الإحكام في العددين ٢٦٩٠، و ، ٣٣٠٣ ٨٨
١٣- وِقفة للتأمل ٩٦

الفصل الرابع – الحالات الأربع لسور القرءان ٩٨

نظام ثانٍ محوراه العددان ١٩ و ٧٦

١- العددان ١٩ و ٧٦ معياران لقياس أعداد الآيات ٩٨

٢- مجموعتان من السور عدد كل منهما : ٢٧ ١٠٣

٣- مجموعتان من السور عدد كل منهما : ٣٠ ١٠٤

١١٤

الفصل الخامس – الحالات الأربع لسور القرءان

نظام ثالث في ترتيب سور القرءان بإضافة البسملات

- تمهيد ١١٤

١- العدد ٢٧٩١ ١١٤

٢- الإحكام في ترتيب سورتي الأنبياء والنازعات ١١٥

٣- قسمة محكمة لعدد سور القرءان ، وعدد آياته ١١٦

٤- الإحكام في مواقع ترتيب سور القرءان ١١٨

٥- عدد آيات القرءان بإضافة البسملات الـ ١١٢ ١١٩

الخاتمة ١٢٤

فهرس عام لسور القرءان ١٢٦

فهرس الجداول ١٣١

فهرس المواضيع ١٣٣

طُبِع بدعمٍ من فاعل خيرٍ